





## قال إن انتقاص أي جهة كانت من شهادته أمر مرفوض الكاظمي يطمئن «الحشد الشعبي»: أصوات نشاز تحاول إيجاد فجوة بينكم وبين الدولة



الكاظمي لحظة وصوله إلى مقر هيئة «الحشد الشعبي» وبجانبه الفياض

صلاحيه التعيين»  
ويدير الفياض هيئة «الحشد الشعبي» بالإضافة إلى جهاز الأمن الوطني، وبعد تغيير الحكومة، من المقرر أن يجد الكاظمي بديلاً للفياض لتولي مهام رئاسة «الحشد»  
يأتي ذلك في ظل وجود انقسام واضح بين قيادات «الحشد»، تتمحور حول الشخصية التي من ستتولى منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، الذي يشق شأراً منذ اغتيال أبو مهدي المهندس مطلع العام الحالي.

الجدل الإعلامي الدائر حول رئاسة الحشد الشعبي، مقترحا «تسليم منصب قيادة الحشد إلى ضابط جيش ممن عرف عنه الإخلاص لل عراق والنزاهة والاستقلالية طبقاً لصلاحيه دولة الكاظمي بموجب المادة 78 من الدستور وقانون الحشد الشعبي 40 لسنة 2016»  
واعتبر أن «الواقع العراقي لا يحتمل استعمار هذا الجدل حول منصب رئيس أو قائد الحشد الشعبي، ولا بد لرئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة أن يمارس

من جميع الوجود بما فيه تطبيق القوانين العسكرية على منتسبي الحشد، خاصة فيما يتعلق بقانون العقوبات العسكري وقانون الخدمة والتقاعد العسكري وخاصة الشهداء يعاملون معاملة شهداء الأبطال، وأن القانون 40 قانون الحشد الشعبي ربط الحشد بالقيادة العامة للقوات المسلحة والقائد العام للقوات المسلحة»  
ويعا حرب، وفقاً للمواد القانونية والدستورية أعلاه، «رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة إلى إنهاء

المناصب القيادية بعدالة وحسب الامر الديواني 237»  
كذلك، اعتبرت مستشار رئيس الوزراء لشؤون المرأة، حسان الفلأوي، أن الكاظمي «قطع الطريق على من حاول خلق فجوة بينه وبين الحشد»  
وأوضحت في تغريدة على موقعها في «تويتر» إن «زيارة رئيس الوزراء لهيئة الحشد الشعبي أوصلت رسالتين إحداهما داخلية وأخرى خارجية أن الحشد مؤسسة من مؤسسات الدولة وأن الحكومة دأمة له»  
وأضافت أن «الكاظمي أثبت أن الحشد هو حشد العراق وليس نقطة انقسام»  
وبيئة أن «بذلك قطع الطريق على من يحاول خلق فجوة بين الحشد والكاظمي»  
إلى ذلك، أكد مدير إعلام هيئة الحشد الشعبي «مهذ العقابي» أن زيارة الكاظمي لقرى هيئة الحشد الشعبي «الجمت الأفراده» التي تحدثت عن خلاف غير معلن مع «الحشد»  
ونقل موقع «الحشد» عن العقابي قوله: إن «زيارة الكاظمي تعد الأهم بين مثيلاتها للرؤساء السابقين، حيث كان محورها دعم روح الحشد»  
مبيناً أن «الزيارة الجمت الأفراده التي تحدثت عن خلاف غير معلن بين الكاظمي والحشد»

### انسجام في الطروحات

وأضاف أن «الزيارة بحثت الوعود بإقرار قانون التقاعد للحشد وبقية التشريعات الأخرى، حيث كان هناك انسجام عال بين رئيس الوزراء وهيئة الحشد في الطروحات»  
وتابع، أن «الكاظمي هو من بادر وتحدث عن قوانين الحشد المعززة لمكانته وحقوق مقاتليه وقدم دعماً معنوياً»  
مجدداً التأكيد على أن «هيئة الحشد بكامل جهودها للمشاركة بعملية تطهير البلاد من بقايا داعش الإرهابي»  
في الأثناء، اعتبر الخبير القانوني الخضير طارق حرب، إن رئيس الوزراء بإعتباره القائد العام للقوات المسلحة يمتلك سلطة وردت في المادة 78 من الدستور العراقي وفي قانون الحشد الشعبي 40 لسنة 2016، في ممارسة تعيين رئيس أو قائد للحشد الشعبي وإنهاء الجدل الحاصل»  
وقال في تصريح صحفي له، إن «القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء السلطة والسلطة الصلاحية في تعيين قائد الحشد الشعبي، إذا كان الحشد ضاحكاً عسكرياً ورئسياً»  
وبين أن «الدستور في المادة 78 منه قرر أن رئيس الوزراء هو القائد العام للقوات المسلحة، وأن قانون الحشد الشعبي رقم 40 لسنة 2016 اعتبر الحشد كالعسكريين

### بغداد- «القدس العربي»:

أزال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، المخاوف من خطورة تبنيه استراتيجياً تهدف إلى تفكيك «الحشد الشعبي» أو دمجها مع المؤسسة الأمنية المتمثلة بوزارات الدفاع والداخلية، بعد الزيارة الأخيرة التي أجراها أخيراً إلى مقر «هيئة الحشد» في العاصمة بغداد، ولقائه رئيسها مستشار الأمن الوطني، فالح الفياض، وعدد من القيادات الكاظمي الذي قبل هدية الفياض المتمثلة ببدة «الحشد»  
وإرتدى السترة العسكرية عند نهاية اللقاء، أعطى تعليمات لقادة «الحشد» «الحشوية والعسكرية والأمنية العراقية»، منتقداً ما وصفه بـ«الأصوات النشاز» التي تحاول إيجاد «فجوة» بين «الحشد» والدولة»  
وقال، في كلمة القاها خلال زيارته مقر هيئة «الحشد»، حسب بيان لمكتبه الإعلامي، «إننا مقبلون على صولة نهائية لإجتهاد تنظيم داعش الذي يحاول إعادة تنظيم فلوله، وإن مقاتلي الحشد الشعبي في مقدمة الذين ينفذون هذه الصولة إلى جانب إخوانهم في الجيش وبقية القوات المسلحة»  
وأضاف أن «قانون الحشد رقم 40 الصادر في عام 2016 هو الإطار القانوني الذي يحميك وسنداً عنه، وأن قوة الدولة هي عندما تكون منسجمة مع قوانينها ومع شعبها»، مشيراً إلى أن «هذا الحشد هو حشد الوطن الذي ستخلد تضحياته وشهداؤه في ذاكرة العراقيين».

### وقف التشكيك

وحذر، من «وجود بعض الأصوات النشاز التي تحاول إيجاد فجوة بين الحشد وبين الدولة»، مؤكداً أن «هذا التشكيك يجب أن يتوقف»  
وتابع أن «الحشد تأسس استجابة لغتوى المرجعية الدينية ممثلة بالسيدي علي السيستاني، وأن الانتقاص من شهادته من قبل أي جهة كانت أمر مرفوض تماماً»، مؤكداً على «دعمه للحشد في إطار القانوني والرسمي»  
زيارة الكاظمي خلفت موجة من ردود الفعل الإيجابية، إذ كتب الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي منشوراً على صفحته في «فيسبوك» معلقاً: «زيارة الكاظمي لرئاسة هيئة الحشد الشعبي، بعد زيارته لوزراء الدفاع ورئاسة جهاز مكافحة الإرهاب، فيها دلالة معنوية واعتبارية كبيرة يدعي استنماها من قبل القائد العام للقوات المسلحة، ولعل هذه الزيارة تساعد على نزع الخلافات الداخلية وإعادة توزيع

## سلطات كردستان تعتل متظاهرين وصحافيين في دهوك

في الإناء وثقت هلسر أحمد، النائية في برهان كردستان، عبر مقطع مصور، لحظة قيام الأمن في دهوك، بمنعها من الوصول إلى موقع الاحتجاجات.  
وبت بشطاء على مواقع التواصل، صداساً مع القوات الأمنية والحشيين، وتداخلاً في الساحة المقرر تنظيم المظاهرة فيها. وقالت لجنة الدفاع عن الحريات الصحافية وحقوق الصحافيين في نقابة الوقت الذي جرت فيه مظاهرات لعدد من الموظفين والمعلمين في محافظة دهوك (أول أمس) اعتقلت قوات الشرطة عدداً من الصحافيين وصاردهم مستنصر ماتهم الصحافية بدون أي مسوغ قانوني، حيث يعتبر ذلك خرقاً لقانون العمل الصحافي رقم 35 لعام 2007 الذي يمنع توقيف أو سجن الصحافي وقت أدائه مهمة صحافية»  
وأضاف «بعد محاولات جادة من فرع دهوك للنقابة للإفراج عنهم، إلا أن مسؤولي مركز شرطة نازركي رضوا مشاركة محامي النقابة في إجراءات التحقيق مع ثلاثة صحافيين ومعنا دخول ممثلي النقابة للمركز والذي يعتبر تصرفاً غير قانوني، لذا طالب الجهات المعنية في دهوك بإطلاق سراح الموقوفين من الصحافيين الستة وإعادة مستنصر ماتهم الصحافية بأسرع وقت. تكررت إباننا لاعتقال الصحافيين والتصرفات اللا مسؤولة مع ممثلي النقابة في دهوك»

وأن توزع رواتب ومخصصات المعلمين وكافة الموظفين الذين لا نذب لهم في الفساد المستشري والذي يسببه حرموا من رواتبهم، وتطالب الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بحل الخلافات حول ملفي النفط والرواتب وحماية المواطن من تداعياتها وتجنبه دفع ثمن الصراعات السياسية»  
واختتمت بيانها بالقول إننا «نتابع ونراقب الوضع عن كثب، ولن نتخلى عن أهنا في دهوك وسائر المناطق وكافة المواطنين»  
وتظاهر العشرات من الكوادر التربوية في محافظة دهوك، احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم.  
ووفق وسائل إعلام محلية، فإن «قوات الأسياس (أمن كردستان) منعت بعض المتظاهرين من الوصول إلى إحدى الحدائق العامة، والتي كان من المقرر أن يجتمعوا فيها»  
وأضافت، أن «الأسياس اعتقلت عدداً من منسقي المظاهرة، قبل ساعات من انطلاقها، بينهم (بدر يرواي) وهو أحد التريبيين الداعمين إلى هذه المظاهرة، وكذلك اعتقلت الشخص الثاني في التتسيقية»  
وأشارت إلى أنه «تم اعتقال مجموعة من الصحافيين، بينهم ماهر سكران مدير إحدى القنوات، وأحمد خالد مدير إحدى الإذاعات، الذين يتخذون من زاخو مركزاً لوسائهم الإعلامية».

بموجبهم»  
كذلك، أدانت كتلة التغيير النيابية، ما وصفته بالأسلوب «القمعي والبوليسي» تجاه متظاهرين في دهوك طالبوا بحرف رواتب المعلمين، داعية المنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى إدانة هذه الممارسات «غير السلمية»، فيما طالبت الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بحل الخلافات حول ملفي النفط والرواتب وحماية المواطن من تداعياتها وتجنبه «دفع ثمن الصراعات السياسية»  
وقالت الكتلة في بيان صحفي، «ندين واستنكر بشدة الأسلوب القمعي الذي استخدمته قوة تابعة لسلطة حزبية تجاه المتظاهرين السلميين في دهوك، واعتقال أكثر من مئة معلم وإعلامي ونشطاء، لجرد أنهم طالبوا بصرف رواتب المعلمين التي هي حق أساسي من حقوقهم»، مضيفة أن «هذا الأسلوب البوليسي في إسكات الأصوات المطالبة بالحقوق السلمية، يخالف الدستور والقانون وينتهك كافة المعايير الإنسانية وبعد مصادرة علنية لحرية التعبير»  
وتابعت، أن «في الوقت الذي نطالب فيه سلطات إقليم كردستان بالإفراج الفوري عن كل المعتقلين ونحملها المسؤولية عن سلامتهم، ندعو كافة المنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى إدانة هذه الممارسات غير السلمية، والضغط على سلطة الإقليم لجعلها تكتف عن هذا الظلم وتخرج حق المتظاهر السلمي باعتباره حق مكتول،

### بغداد- «القدس العربي»:

اتهم النائبان في البرلمان عن كتلتتي «التغيير» و«المستقبل» الكردستانيتين المعارضتين، غالب محمد علي، وسركوت شمس الدين، رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بإصدار أوامر اعتقال ضد مجموعة من المتظاهرين في محافظة دهوك.  
وقال في بيان صحفي، «نحن كأعضاء مجلس النواب العراقي، نحذر من خطوات قد تكون مقلقة وخطيرة للقوات الأمنية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني في محافظة دهوك»، مشيرين إلى أن «مجموعة من المعلمين والنشطاء الداعمين للسلام، قاموا بمظاهرة سلمية للمطالبة بحقوقهم السلمية»  
وأكد أن «بأمر من رئيس حكومة إقليم كردستان (مسرور البرزاني) اعتدت القوات الأمنية على المتظاهرين واحتجزت العشرات منهم، ولغاية الآن تستمر قوات الأسياس التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بأعمال العنف ضد المحتجين»  
ولفتين إلى أن «وأمر الاعتقال والاحتجاز لم تكن صادرة من الجهات القضائية»  
وتابعت: «نحن نحمل رئيس حكومة إقليم مسرور البرزاني سلامة المتظاهرين والحفاظ على حياتهم، ونحمل الحكومة الاتحادية مسؤولية صمتها عن الاعتداءات التي يقوم بها مسلحو الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد المحتجين الطالبين

## القوات العراقية تشرع في عملية عسكرية في ثلاث محافظات لتعقب بقايا «الدولة»

### بغداد- «القدس العربي»:

أطلقت القوات المسلحة العراقية، أمس الأحد، عملية عسكرية في ثلاث محافظات وصولاً إلى الحدود مع سوريا لملاحقة عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»  
وقالت خلية الإعلام الأمني في بيان صحفي، أن «بإشراف قيادة العمليات المشتركة، انطلقت صباح اليوم (أمس) عمليات أسود الجزيرة، لتفتيش صحراء الجزيرة شمالي محافظة الأنبار وجنوبي محافظة نينوى وغربي محافظة صلاح الدين وصولاً إلى الحدود الدولية مع الجمهورية العربية السورية»  
وأضاف البيان أن «العملية تستهدف وادي الثرثار، مطار جنيق، سنديسه، جبل الخنايف سحول واد، الشيعاني، طرفاوي، وادي العجيج، تلوز الطيارات، وقد اشترك فيها قيادات عمليات الجزيرة وصلاح الدين وغرب نينوى والحشد الشعبي والعشائري، و11 محورا، بإستناد من طيران الجيش والقوة الجوية»  
وتابع أن «هذه العملية تأتي لتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق وملاحقة العناصر الإرهابية والقضاء على المظلومين»  
وكشف قائد عمليات الجزيرة اللواء الركن قاسم محمد صالح، هدف عمليات أسود الجزيرة، التي انطلقت، أمس الأحد.  
وقال، في مقطع صوتي نشرته خلية الإعلام الأمني (حكومية)، إن «العملية تستهدف البحث عن

## الحكومة العراقية تتلقى دعماً أوروبياً لمكافحة الإرهاب والتطرف

### بغداد- «القدس العربي»:

أعرب الممثل السامي للشؤون الخارجية في المفوضية الأوروبية، جوسيب بوريل فوننتيليس، عن تطلع المفوضية الأوروبية للعمل مع حكومة مصطفى الكاظمي الجديدة، مؤكداً دعم الاتحاد الأوروبي للعراق.  
وذكر مكتب رئيس الوزراء، في بيان صحفي، أن «تلقى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي بريقة تهئة من الممثل السامي للشؤون الخارجية، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، جوسيب بوريل فوننتيليس، قدم فيها التهنئة للكاظمي بمناسبة توليه رئاسة الحكومة ونيلها ثقة مجلس النواب»  
وأعرب فوننتيليس، حسب البيان، عن «تطلع المفوضية الأوروبية للعمل مع الحكومة العراقية عن قرب وهي تتصدى للتحديات التي تواجه العراق، خصوصاً جائحة كورونا التي تتجتاح العالم بأسره»، مؤكداً على «استمرار التعاون والشراكة مع المفوضية الأوروبية ضمن إطار الشراكة والتعاون»  
وأشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي سيستمر بالوقوف إلى جانب العراق دعماً لسيادته واستقراره وأمنه وازدهاره»  
وبين أن «بعثة الاتحاد الأوروبي مازالت تعمل في العراق ضمن إطار التعاون في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والعنف والتطرف، وتقديم المشورة إلى الجهات العراقية على المستوى الاستراتيجي في الملفات التي تعدها الحكومة العراقية أولوية وطنية»  
كما أكد أن «البعثة الاستشارية الأوروبية في العراق ستبقى إحدى أدوات الاتحاد الأوروبي لدعم استقرار العراق وازدهاره»، مبيناً أن «نجاح البعثة في العراق يعتمد على الشراكة المستمرة بين الجانبين»، معرباً عن «مله في استمرار التعاون الوثيق بين الحكومة العراقية وبعثة الاتحاد الأوروبي».

## مجلس اللاجئين النرويجي: المرأة العراقية دفعت الثمن الأكبر جراء الحرب ضد «الدولة»

### بغداد- «القدس العربي»:

امتلك منزلنا وأرضنا، وخلال القتال، قرر البقاء في المزرعة لحماية الأرض والماشية، وفي وقت لاحق، تلقت أم إبراهيم معلومات من أهالي القرية تفيد أن «المليشيات» أخذت زوجها، وتخشى إذا عادت إلى المنزل أن تأخذ «المليشيات» أو أدها كما فعلوا مع والدهم»  
وقالت: «عائلتي لا تستطيع أن تفعل أي شيء لمساعدتي، إنهم في الخيم مثلي، كلنا من نفس القرية ولا يمكن لأي منا العودة إلى دياره. الشيء الوحيد الذي قد يساعدنا على بدء حياتنا مرة أخرى هو تجديد بطاقات الهوية والحصول على بعض التعويض، وهذا سيمكنا من بدء مشروع صغير والحصول على دخل»  
أما السيدة رابية، 47 سنة، أم نازحة لسبعة أطفال من الحويجة، تعيش في مخيم منذ 2017، ذكرت أن لديها الأوراق التي تثبت أن المنزل ملك لها، ولكن عندما فروا، تركوا كل شيء في المنزل، ولم يفكروا في أخذ الوثائق معهم»  
وبينت أن زوجها وابنها متهمان «زوراً» بالانتماء لتنظيم «الدولة»، وأن زوجها صاحب متجر، يبيع المنتجات للجميع، بما في ذلك الأشخاص الذين ينتمون إلى جماعة «الدولة»، قائلة: «اتهمهم أقاربنا بدعم داعش وجلبوا بعض الشهود المزيفين لتهامهم زوراً»  
وأشارت إلى أن لديها ثلاثة أطفال ليس لديهم بطاقات هوية وآخرون لديهم نسخ قديمة، ولا يستطيعون الحصول على بطاقات جديدة بسبب وضع والدهم، ومن أجل الحصول على بطاقات جديدة، كان عليها أن تتدبر علانية بزوجها والجرائم التي اتهم بها، وتشرح قائلة: «لقد حكم عليه بالسجن 15 عاماً»، وتابعت: «لقد تعبت من العيش في المخيمات والانتقال من معسكر إلى آخر، أفقدت منزلي»  
والجلس النرويجي للاجئين، هو منظمة إنسانية غير حكومية نرويجية تختص بحقوق الإنسان في الدول التي تستضيف اللاجئين أو التي يكون فيها النزوح الداخلي.



نازحة هجرت بسبب الحرب تعيش في أحد المخيمات في العراق

قديمة ولا يمكنني عبور نقاط التفتيش ما لم أجددها»  
وأوضحت أم إبراهيم، 44 سنة، من منطقة الحويجة في محافظة كركوك، أنها هربت مع أطفالها الستة إلى مخيم للنزوح خلال القتال ضد تنظيم «الدولة»، إلى أنها لا يمكنها تجديد هوياتها دون حضور زوجها وهو مفقود، أو الحصول على النسخة الأصلية لبطاقة الهوية. ووفقاً لأم إبراهيم، كان زوجها مزارعاً

بعد أن فقدت ثلاثة أطفال بالفعل، مضيفة: «لا يوجد شيء نعود إليه، لن نسمح لي قبيلتي بالعودة أبداً»  
ووجدت أنبات المجلس أن على الرغم من أن الحكومة العراقية لديها قوانين لحماية حقوق المرأة، فإن العادات غالباً ما تقيد حق المرأة في التملك بشكل مستقل.  
السيدة أم إبراهيم، قالت: «مشكلتي الرئيسية الآن هي أن بطاقات هويتي وأولادي

شهد العراق دورات متكررة من الصراع والنزوح الجماعي والدمار على مدى العقود الثلاثة الماضية، آخرها الحرب مع تنظيم «الدولة الإسلامية» التي أحدثت تغييراً غير مسبوق لجغرافية بعض المناطق والبنية التحتية في شمال ووسط العراق. فقد تضرر أو دُمّر ما لا يقل عن 138 ألف منزل، وأجبر أكثر من ستة ملايين عراقي على الفرار، ولا يزال العديد من الذين لم يتمكنوا من العودة إلى قرأهم وبلداتهم الأصلية يفاكسون من أجل تأمين منزل وإعادة بناء حياتهم.

ووجد بحث جديد أجراه مجلس اللاجئين النرويجي، أن المرأة العراقية هي التي دفعت الثمن الأكبر جراء ما حصل، وهي الأكثر تضرراً، وحتى أن النساء يبدین خوفاً كبيراً من العودة إلى ديارهن.  
وأفادت واحدة من كل 10 نساء نازحات أن ممتلكاتهن محقة من قبل «المليشيات» أو أفراد الأمن أو زعماء القبائل.  
وقالت ريم التي تعيش في مخيم للنزوح منذ عام 2017: «أضني لو كان لدي منزل أعود إليه، لكن ليس لدي شيء». فقد طلقها زوجها ليتزوج باخري، ولأنه كان مالك المنزل فقد تركها في مخيم النازحين دون أي شيء، وعملت لفترة من الوقت كعاملتة نظافة في مكتب إدارة معسكر المجلس النرويجي للاجئين، ومن خلال المال الذي كسبته، اشترت قطعة من الأرض المملوكة للحكومة في منطقة زراعية، ولكن يمكن استعادة هذه الأرض من قبل الحكومة في أي وقت.  
وأضافت: «على الحكومة أن تساعدنا في إيجاد سكان للعيش على الأقل تعليمنا وتوصياتنا، لأننا لا يمكننا العودة إلى مناطقنا الأصلية لأنه لم يبق شيء». لم يعد لدى منزل أو عائلة تعيش في تلك المنطقة».



## مطالب بفرض حظر كلي... والعائدون من الخارج يعانون في مراكز الحجر الحكومية

# 4 انتقادات تواجه تعامل نظام السيسي مع كورونا أبرزها التكدس في السجون وشكاوى الأطباء

القاهرة - «القدس العربي»:

انتقادات عديدة تواجه السلطات المصرية في التعامل مع كورونا، على رأسها، ملف السجون ورفضها تخفيف حدة الزحام في مقرات الاحتجاز منعاً لانتشار الفيروس بين السجناء، إضافة إلى شكاوى الأطباء من عدم توفير بيئة عمل جيدة للفريق الطبي المعالج لمصابي الوباء، كما مثل ملف العالقين في الخارج أحد أهم الانتقادات للسلطات، إضافة إلى المطالب المتعلقة بفرض حظر كلي حتى تتمكن البلاد من عبور فترة ذروة انتشار الجائحة.

11 وفاة و220 إصابة هي حصيلة ضحايا الفريق الطبي المصري في مواجهة كورونا، حسب نقابة الأطباء المصريين. أرقام أثار مخاوف الأطباء بشكل خاص والمصريين بشكل عام من أن يفقدوا حائط الصد الأول في مواجهة الفيروس. وفي هذا السياق، قال إيهاب الطاهر، أمين عام نقابة الأطباء المصريين، إن «الفريق الطبي لا يبذل أي مجهود، فقط يطلب حمايته من العدوى حتى يستطيع أن يحمي المجتمع».

وأضاف في تصريحات متلفزة: «يجب التزام المواطن بارتداء الماسك قبل دخوله لأي منشأة طبية للحد من انتشار العدوى لنفسه وللمجتمع». وسبق لنقابة الأطباء أن طالبت أكثر من مرة بتوفير بيئة عمل جيدة للفريق الطبي المعالج لمصابي كورونا، وتوفير أدوات الحماية والمستلزمات الطبية، ومعاملة وقياسات الفريق الطبي معاملة ضباط الجيش والشرطة.

كما دعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزيرة الصحة هالة زويد، منذ يومين، إلى ضرورة تخصيص مستشفى لعزل الأطباء وباقي أعضاء الفريق الطبي.

### واجب وطني

ووفق النقابة «تفاقمت في الأونة الأخيرة مشكلة التأخير في نقل الأطباء وأعضاء الفريق الطبي المصابين بفيروس كورونا إلى مستشفيات العزل، وبالتالي تأخر تلقيهم للرعاية الطبية اللازمة لضمان سرعة شفائهم حتى يستطيعوا العودة بسرعة لممارسة دورهم في مكافحة الوباء».

وحسب إبراهيم الزيات، عضو مجلس نقابة الأطباء، فإن «حماية الفرق الطبية واجب وطني على وزارة الصحة وليس من أحد»، مشيراً إلى أن «نقابة الأطباء أرسلت خطاباً إلى رئيس الجمهورية ومستشار الرئيس الصحي، محمد عوض تاج الدين، بعد تجاهل وزارة الصحة المطالب الأطباء للعناية بتوفير كافة المستلزمات الطبية الوقائية لمنع الإصابة بكورونا». وأكد أن «البروتوكول العلاجي الجديد لوزارة الصحة سيحول الأطباء من معالين إلى مصدر لإصابة باقي سبب رفض أخذ مسحات للمخالطين من الأطباء المصابين ما يعني أنه ستم التضحية بالطواقم الطبية وهي حائط المواجهة الأول ضد الفيروس».



عنصر أمن مصري يلتقط صورة (سيفي) مع زميله في الجيزة

المصرية، بدأت بتكاليف الإقامة في الحجر الصحي عقب عودتهم، مروراً بأزمة صلاحية أماكن الإقامة الجائنية التي خصصتها السلطات المصرية للعائدين.

نائلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، قالت في بيان، أمس الأحد، إنه «كان هناك على مدار الشهرين الماضيين الكثير من الاستغاثات والطلبات للعودة إلى مصر، وتم تشكيل غرفة عمليات بوزارة الهجرة، وكان لا بد من العمل في هذا الملف بطريقة مؤسسية». وأضافت: «جرت تشكيل لجنة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ووزارة الهجرة، ووزارة الخارجية، والصحة، الطيران، التعليم العالي، التضامن الاجتماعي للعمل على وضع الخطة لعودة هؤلاء العالقين في الخارج متضمنة خط السير، ورحلات الطيران، وحصص أعداد العالقين من خلال سفارات وقنصليات مصر في الخارج، ودرور وزارة الصحة فيما يتعلق بإجراءات وأماكن العزل عند عودة

وتدريب للفريق الطبي».

انتقاد آخر واجهته السلطات المصرية بسبب رفضها طوال الأشهر الماضية فرض حظر كلي لحاضرة الفيروس والانتكاف بفرض حظر جزئي. وادشن أطباء ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «ادعم نقيب الأطباء في حظر الاجتماعي هاشتاغ».

وطالب المشاركون في الهاشتاغ بضرورة أن يتم استغلال إجازة العيد في فرض الحظر الشامل، كخطوة أخيرة للسيطرة على إصابات فيروس كورونا التي زادت بشكل ملحوظ في رمضان. جساء ذلك فاعلم على خطاب الدكتور خيرى حسن، نقيب الأطباء المصريين، وشيرين غالب، نقيب اطباء القاهرة، الذي أرسله للرئاسة وأقترح فيه، بصفتها الشخصية، فرض حظر شامل.

كذلك مثل ملف العالقين المصريين في الخارج

للعاملين في المستشفى وتم إخبارها بعدم تطهير المستشفى في يوم الخميس خصوصاً أن مرضى كورونا وذيوبهم يتجولون في المستشفى منذ ذلك اليوم».

وزاد: «هناك إصرار على أن يستمر العمل بدون حماية للفريق الطبي ولم يتم تطهير المستشفى حتى الآن مع خطورة انتقال المرض لكل المتواجدين للمستشفى، وتم وصول تهديد الأطباء بتعليق أسمائهم للأمن الوطني من قبل رئيس القطاع، والأطباء يرفضون التعامل بهذا الأسلوب». وقال البيان إن «سلطات الأطباء العادية يمكن تنفيذها في 48 ساعة فقط وإعادة تشغيل المستشفى بشكل آمن».

وأكد أن «طلبات الأطباء هي غلق المستشفى 48 ساعة يتم فيها تطهير وتعقيم المستشفى وأخذ مسحات لجميع العاملين فيه وعزل الحالات الإيجابية التي قد تظهر، وتوفير كافة الواقيات الشخصية، وبرنامج مكافحة عدوى واضح

يأتي ذلك في وقت أصدر أطباء مستشفى منشية البكري بياناً ثانياً أمس بعد إعلانهم أول أمس عن إصابة 16 من الفريق الطبي، وأكدوا أنهم يطلبون من الطب الوقائي يعمل مسحات لهم فيهدتهم جهاز الأمن الوطني.

وذكروا في البيان الذي حمل عنوان: «إنذار، البكري قد تتحول إلى بؤرة لكورونا، التخطيط والنعوض ما زال هو سمة الوضع حتى الآن في مستشفى منشية البكري العام».

وأضاف البيان: «تم تقديم طلب رسمي بطلبات الأطباء العادية لتنظيم المستشفى قبل التعامل مع حالات كورونا التي تشمل مسحات لطاغم العاملين في المستشفى الذي ظهرت فيه حالات إيجابية متعددة وتجهيز سكن ملائم وعمل تخطيط للمستشفى يتناسب مع معايير مكافحة العدوى». ووفق البيان «حضرت مسؤولة الطب الوقائي إلى المستشفى، وتمت مطالبتها بعمل مسحات

## تشديد الحظر في العيد وارتداء الكمامة إلزامي بعده

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

الفترة المقبلة قرار بالعقوبات حال عدم الالتزام بها داخل أي منشأة، وينطوي على وجود عدد من المواطنين بها». وتابع: «سيتم تطبيق إلزام ارتداء الكمامة خلال التواجد في وسائل النقل الجماعي العامة والخاصة، وستكون هناك لجنة مشكلة من المجموعة الطبية تضم وزراء التعليم العالي، والصحة، ومستشار رئيس الجمهورية لمرجعة ارتداء الكمامة القماش، وتم التنسيق على الصناعة على تشجيع المصانع المصرية على تصنيع الكمامة القماش للمواطنين خلال المرحلة المقبلة».

في السياق، أجازت هيئة كبار العلماء في الأزهر، صلاة العيد في المنازل، في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذها الدولة لمنع تفشي وباء كورونا.

وقالت الهيئة في بيان لها أمس الأحد، إنه «يجوز أداء صلاة العيد الفطر في المنازل، بالكيفية التي تُصلى بها صلاة العيد، وذلك لقيام العزr المنع من إقامتها في المسجد أو الخلاء».

وأضافت أنه «يجوز أيضاً أن يصليها الرجل جماعة بأهل بيته، كما يجوز أن يؤديها المسلم منفرداً، وذلك انطلاقاً من أن أعظم مقاصد شريعة الإسلام حفظ النفوس وحمايتها ووقايتها من كل الأخطار والأضرار». وأوضحت أنه «لا تشترط الخطبة لصلاة العيد، فإن صلى الرجل بأهل بيته فيقتصر على الصلاة دون الخطبة، مؤكداً على أنه إذا صلى المسلم صلاة العيد منفرداً أو جماعة بأهله في بيته، فإنه يصليها ركعتين وبالتكبيرات الزوائد، وعدد التكبيرات الزوائد 7 في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام، و5 في الركعة الثانية بعد تكبيرة القيام إلى الركعة الثانية». وأضافت أن «وقت صلاة العيد هو وقت صلاة الضحى، يبدأ من بعد شروق الشمس بثلاث ساعة ويمتد إلى قبيل أذان الظهر بثلاث ساعة، فإن دخل وقت الظهر فلا تصلى، لأن وقتها قد فات».

أعلن مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، أمس الأحد، أن حظر التجول خلال أيام عيد الفطر سيبدأ من الساعة الخامسة مساءً كل يوم حتى السادسة من صباح اليوم التالي.

وأضاف في مؤتمر صحافي أن «التجمعات في عيد الفطر قد تؤدي إلى انتشار الفيروس، وأن الإجراءات التي اتخذت هدفها التقليل من ذلك».

وتابع: «من الأحد المقبل وحتى الجمعة 29 مايو/ أيار الجاري، سيتم غلق المحلات التجارية والمولات والمطاعم والمناطق التي تقدم الخدمات الترفيهية والشواطئ، مع بدء الحظر من الساعة الخامسة مساءً، سيتم إيقاف كل وسائل النقل والتنقل بين المحافظات».

ووفق مدبولي «سيتم إذاعة صلاة العيد من أحد المساجد في الدولة، وستكون قاصرة على العاملين في المسجد، وستقام الشعائر حتى يبرأها المواطنون عبر وسائل الإعلام المرئي والسويع».

وتابع أنه «يبدأ من يوم الأحد بعد المقبل بعد العيد سيتم استمرار فرض حظر التجول من الساعة مساءً».

وزاد: «سيتم النظر في عودة فتح المطاعم بإجراءات احترازية أيضاً إلى جانب عودة الشعائر الدينية في دور العبادة». وأضاف: «اعتباراً من منتصف يونيو/ حزيران المقبل سيتم الإعلان عن عودة الأنشطة الرياضية ومراكز الشباب». وزاد: «تم التوافق على أنه ما بعد إجازة العيد وعودة الحياة ستكون هناك إجراءات احترازية للتعاش مع فيروس كورونا، أهمها ارتداء الكمامة عندما نتواجد في أماكن عامة أو بها كدسات من المواطنين، وستكون إجبارية، وسيعمل خلال

## إصابات في مقرات احتجاز في أقسام الشرطة المصرية

على خلفيات جنائية لا تتعلق بممارسة الحقوق والحريات مع إمكانية اللجوء لتدابير احترازية، والإفراج عن السجناء على خلفيات جنائية لا تتعلق بممارسة الحقوق والحريات من كبار السن والمرضى والفئات الأكثر عرضة لضغوط كورونا من إمكانية اللجوء للتدابير الاحترازية بعدم ترك المنزل إلا للعلاج». فضلاً عن «توفير الأدوات الصحية والوقائية للمحتجزين وأفراد الشرطة العاملين بالسجون والأقسام وتحسين الظروف الصحية في أماكن الاحتجاز من أجل الوقاية من المرض والسماح بزيارة المحبوسين مع اتخاذ اللازم لمنع انتقال العدوى».

في المقابل، نفى مركز الإعلام الأمني لوزارة الداخلية المصرية، في بيان، ما وصفها بزماع إصابة عدد من المحتجزين على ذمة قضايا داخل قسم شرطة مدينة نصر أول بفيروس كورونا. وأكد عدم صحة ما تم ترديده في هذا الشأن جملة وتفصيلاً، مؤكداً أن ذلك يأتي في إطار نهج الشرطة الإثرازية ومحاولة الترويج للشائعات لإثارة اللبلة في أوساط الرأي العام. وكان نشطاء سياسيون ومنظمات حقوقية دشنوا حملة بعنوان «أخرجوا السجناء هناك وباء»، والمطالبة باتخاذ إجراءات لتخفيف حدة الزحام في السجون خوفاً من انتشار فيروس كورونا بين السجناء.

وتقدر منظمات غير حكومية عدد السجناء السياسيين في مصر بـ60 ألفاً من أصل حوالي 100 ألف سجين.

القاهرة - «القدس العربي»:

وتم نقله على الفور إلى مستشفى العجوزة للعزل». وطالبت المفوضية «بإجراء تحاليل الكشف عن فيروس كورونا لجميع المخاطين والمحتجزين مع المصاب أثناء فترة وجوده في الحجز وقبل نقله إلى المستشفى».

وجددت مطالبتها «باتخاذ إجراءات عاجلة وجريئة لتقليص الكثافة العددية في أماكن الاحتجاز في السجون وأقسام الشرطة منعا لانتقال أو انتشار وباء كورونا إلى السجناء أو المحتجزين أو أفراد الشرطة في هذه الأماكن حفاظاً على الصحة العامة».

كما طالبت بخمسة إجراءات عاجلة تمثلت «في إطلاق سراح جميع سجناء الرأي المحبوسين احتياطياً على ذمة قضايا سياسية، أو من يتفنون عقوبات سلبية للحرية بسبب ممارستهم لحقوقهم الدستورية وحقوقهم الأساسية في حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات والدفاع عن حقوق الإنسان والغناء والتدابير الاحترازية عنهم»، ودعت أيضاً إلى «إطلاق سراح المحبوسين احتياطياً على خلفيات جنائية لا تتعلق بممارسة الحقوق والحريات، عملاً لبدأ افتراض البراءة للمتهمين وترجيحا للمصلحة العامة في الحفاظ على الصحة العامة».

وتضمنت المطالب «التوسع في استخدام الإفراج الصحي والإفراج الشرطي للسجناء الآخرين الذين يقضون عقوبات سلبية للحرية

كشفت محامون مصريون ومنظمات حقوقية، عن اكتشاف حالات إصابة بفيروس كورونا في مقرات الاحتجاز التابعة لعدد من أقسام الشرطة المصرية.

الحامى المصري والمرشح السابق على منصب نقيب الحامين، منتصر الزيات، كتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «إلى من يهجم الأمر، ورد لي اتصال، يفيد بإصابة أحد المحتجزين داخل حجز سياسي قسم أول مدينة نصر، شرق القاهرة بفيروس كورونا».

وأضاف: «هناك 14نزلياً يعانون من اشتباه انتقال المرض إليهم، حرارتهم مرتفعة من جملة 29 شخصاً محتجزاً».

«المفوضية المصرية للحقوق والحريات»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، قالت في بيان، إنها تلقت نبأء من مصادر موثوقة عن إصابة محتجز في قسم شرطة شأن الإسما عييلة بمرض فيروس كورونا، وإن المصاب نقل إلى مستشفى العزل بعد إجراء المسحة التي جاءت إيجابية. وتابعت في بيانها: «المحتجز «ع. ق.»، محبوس احتياطياً في قسم شرطة ثان الإسما عييلة في قضية جنائية، وقد شعر بالإعباء الشديدة أثناء نظر إحدى جلسات تجديد حبسه، حيث قرر قاضي التجدييدات عرضة على الطبيب لبيان حالته». وزادت: «أجريت الفحوصات اللازمة وتم التأكد من إصابة المحبوس بفيروس كورونا،

## 8 منظمات حقوقية تحمّل وزارة الداخلية المصرية والنيابة مسؤولية وفاة المخرج شادي حبش

القاهرة - «القدس العربي»:

حملت 8 منظمات حقوقية مستقلة، في بيان، وزارة الداخلية والنيابة المصريتين، أمس الأحد، مسؤولية وفاة المخرج شادي حبش.

وتوفي حبش (22 عاماً) في محبسه في سجن طرة صباح 2 مايو/ أيار الجاري، بعد حبس احتياطي تجاوز العامين بالخالف للمادة 143 من قانون الإجراءات الجنائية، التي نصت على ألا يجوز أن تتجاوز مدة الحبس الاحتياطي ستة أشهر في الجنح وثمانية عشر شهراً في الجنايات، وسنتين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام، إذ تابعت السلطات القضائية تجديد حبسه - مثل غيره من المحتجزين على خلفية قضايا سياسية - دون تحقيق أو إحالة للمحاكمة، بموجب قائمة اتهامات مكررة وتفقر للدالة، تُستخدم غالباً للتكتيل بسجناء الرأي والنشطاء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وتضمنت قائمة المنظمات الواقعة على البيان، كلا من المفوضية المصرية للحقوق والحريات، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، ومنظمة «كوميكي فور

السجون رقم 79 لسنة 1961 التي تقضي بأن (طبيب السجن مسؤول عن الإجراءات الصحية التي تكفل سلامة صحة المسجونين وعلى الأخص وقايتهم من الأمراض الوبائية ومراقبة صلاحية الأغذية والملابس والغروشات والخصصة للمسجونين وكفايتها وملاحظة نظافة الورش وغابرات النوم وجميع أمكنة السجن). وزادت: «سببت المعلومات الواردة حول الواقعة، تقاعست سلطات السجن عن الاستجابة السريعة لاستغاثة زملاء شادي في العنبر التي كانت تنذر بتدهور حالته وضرورة نقله إلى المستشفى، في وقت مبكر ما يمكن اعتباره حالة قتل بالامتناع وفقاً لنص المادة 238 من قانون العقوبات».

وحالة وفاة شادي حبش لم تكن الأولى داخل الرزائة، وفق البيان «حيث كان عمر عادل قد توفي منذ عدة أشهر داخل الرزائة نفسها، الأمر الذي يثير اللقلق حول مصير آخرين داخل السجون المصرية، من كبار السن والمرضى بأمراض خطيرة، تستوجب حالتهم الصحية نقلهم إلى المستشفيات خارج السجن لإجراء فحوصات طبية أو عمليات جراحية أو تلقي العناية الطبية اللازمة، بينما لا تكثرت سلطات السجن

الكحول، بل ربما أيضاً عمل غسيل معوي، عوضاً عن ترده على طبيب السجن ثلاث مرات وإعطائه مضاداً للقيء ثم العودة لرزائته، خصوصاً وأنه قد أظهر أعراض تسمم الكحول بنوبات القيء المتكررة وضعف الإبصار والتشوش الذهني».

وحث النائب العام على «إصدار أوامره بالإفراج عن مصطفى جمال المتهم الوحيد المتبقي على قضية شادي حبش الذي ما زال محبوساً، وإخلاء سبيل المحبوسين احتياطياً ممن تجاوزوا الحد الأقصى المقرر قانوناً، وبدون تدويرهم في قضايا جديدة، وفتح تحقيق عاجل حول تحويل الحبس الاحتياطي لعقوبة في حد ذاته، ولعدم غير قانونية». ونصحت على «خطورة الزج بالنيابة العامة ومنفذات القضاء لتوفير الغطاء القانوني لاعتقال الأشخاص تحت ستار الحبس الاحتياطي»، وضرورة التوقف عن «ممارسات التكتيل بسجناء الرأي أو المحبوسين في قضايا سياسية، مؤكداً على أهمية امتثال السلطات المصرية لالتزاماتها القانونية وتوفير سبل الرعاية الطبية للمحتجزين». ولغث إلى «نص المادة 24 من لائحة تنظيم



في « الحلقة الثالثة » من المسلسل السياسي الرمضاني لابن خال الأسد بعنوان «إن الظالمين بعضهم أولياء بعض»

## رامي مخلوف مهدداً رأس النظام: «أصبح ما بتعرفني»... لن أتنازل عن شركاتي وأحذر من انهيار الاقتصاد السوري



جانب من الحرائق التي طالت مخيمات اللاجئين

هدد بانهايار الاقتصاد السوري، وغير ذلك حيث قال «إذا وصل التمادي على تنهار الشركة وينهار الاقتصاد وما يعرف شو بينهار أيضاً» معتبراً أن ما يجري هو لخدمة جهات محددة وهي تتصرف بصورة غير رسمية، مستخدماً كلمة «ترهيب» في سياسة الدولة وتعاملها معه، حيث قال إن «شركاتي تتعرض لعملية ترهيب من الجهات»، وأشار مخلوف إلى أنه عرض التسيوية، ولكن الجهات التي لم يسمها طلبت منه دفع كامل المبلغ، كما طلب منه احتكار العمليات التشغيلية لشركة «سيريتل» مع شركة محددة، والاستقالة من مجلس إدارة شركة راماك التي تدير عمليات عدة، كما قال مخلوف إنه تعرض لتهديد يسحب رخصة شركتي الاتصالات التابعة له في حال لم يدفع ما يقارب 120٪ من أرباحه قبل يوم الأحد (أمس). مخلوف قال أيضاً إن الاقتصاد السوري انهيار تماماً مع تضاعف أسعار المواد بأكثر من 30 ضعفاً، ووجه نداء لإيقاف هذه المجموعات التي لم يسمها بالكف عما تقوم به. ورغبة منه في ردم الخلاف وتجسير بعضاً من الهوة مع بشار الأسد، دعا مخلوف في نهاية حديثه إلى نبذ الخلاف وعودة التحالف، وقال «دعو لراجعة حساباتنا ونحط إيدينا يابدين بعض».

وكما جرت العادة بعد كل تسجيل لمصور لرامي مخلوف، ينهار السوريون بسيل من التحليلات والاستهتاف من هذا الصراع، من خلال المطالبة العصابية الحاكمة أن تدع رامي يخرج من قبضتهم قبل أن يوقع صاعراً على كل ما يريدونه منه»، وأضاف أن مخلوف أثار قبل نهاية الفيديو بثلاث دقائق إلى أن منتصف عام 2019 كان نقطة تحول بالاقتصاد السوري، وأشار إلى أنه بهذا

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في إطار الصراع المتفاقم بين بشار الأسد ورامي مخلوف، على الاقتصاد والمال، خرج الأخير بتسجيله الصور الثالث، يهدد فيه بانهايار ما تبقى من الاقتصاد السوري، وقطاعات أخرى، نتيجة انهيار شركته بعد فشل المفاوضات مع الدولة، ووصولها إلى طريق مسدود، وكشف عن مطالب وصلته بالتحني عن رئاسة مجلس الإدارة لشركة الاتصالات وتخليه عنها، فيما اضطر الأخير إلى إقالة أخيه من مجلس إدارة الشركة والهروب من التوقيع على ما طلبته «الدولة».

وحل مخلوف في تسجيله الصور الذي يحمل عنوان «إن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المنتقن» السؤولية الكاملة له جهات أمنية معينة أوقفت الموظفين، ضمن إجراء غير رسمي أو نظامي، كما شاف أن النظام وضع جملة من الشروط من بينها دفع المبلغ المطلوب وهو «ليس حقا ولا ضريبة وإنما مبلغ فرضته جهة معينة بلا حق ولا مستند قانوني» حسب قوله.

كما كشف عن جملة من الشروط الأخرى، التي وافق عليها وخرج من التفاوض مع «الدولة» بصيغة تفاهم معينة، مشيراً إلى أنه هو المستهدف من هذا الصراع، من خلال المطالبة بعزله عن رئاسة مجلس إدارة الشركة وقال «لن أتنازل»، وعزا السبب إلى «أنه خذلان للشركة والبلاد، وأنا بالحرب ما تخليت عن بلدي ولا عن رئيسي، وهدد بالقول «أصبح ما بتعرفني»، وكان اللافت في تسجيله الأخير، ارتفاع نبرته، حيث

### مجهولون يغتالون عنصراً سابقاً في صفوف «قسد» في ريف دير الزور

دير الزور – وكالات: رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عملية اغتيال جديدة ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية شرق دير الزور، حيث أقدم مجهولون بترح أنهم من خلايا تنظيم الدولة على إطلاق النار اتجاه عنصر سابق في قوات سوريا الديمقراطية ومواطن مدني برفقته، في قرية الحوايج في ريف دير الزور الشرقي، ما أدى لقتل العنصر وجرح الآخر.

ومع سقوط مزيد من الخسائر البشرية، فإن عدد القتلى والمدنيين والعاملين في المجال النقطي والسوريين في جهات خديمة، ممن اغتيلوا ضمن 4 محافظات، هي: حلب ودير الزور والرقة والحسكة، بالإضافة إلى منطقة منبج في شمال شرق محافظة حلب والتي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، يرتفع إلى 502 شخص. ورصد «المرصد السوري» اغتيال خلايا مسلحة 169 مدنياً، من بينهم 11 طفلاً و 7 مواطنات في ريف دير الزور الشرقي وريف الحسكة ومدينة الرقة وريفها ومنطقة منبج، إضافة لاغتيال 328 مقاتلاً من قوات سوريا الديمقراطية بينهم قادة محليون في المناطق ذاتها، فيما قضي 4 من عناصر التحالف الدولي. كما أحصى «المرصد السوري» سقوط عشرات الجرحى جراء عمليات الاغتيال تلك.

### مسؤول إيراني ينفى الاتفاق مع روسيا على إبعاد الأسد

إسطنبول – الأناضول: نفى مستشار رئيس البرلمان الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، صحة ادعاءات حول اتفاق طهران و موسكو على إبعاد رأس النظام السوري بشار الأسد عن الحكم. ووصف اللهيان في حسابه على تويتر، بشار الأسد بأنه «الرئيس الشرعي لسوريا».

وقال: «اتفاق روسيا وإيران على إبعاد كذبة كبيرة، ولعبة من الأعباء الإعلام الصهيوني». ونفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، الأوسوع الماضي، ادعاءات تقول بأن الدول الراحية لحادثات أستانة (روسيا وتركيا وإيران) اتفقت على قرارات تتعلق بمستقبل سوريا.

### عملية اغتيال تطال قيادياً من الجهاديين «القوقاز» شمال غربي سوريا

## إدلب: النظام يتبادل وهيبة تحرير الشام أسرى واندلاع 7 حرائق في مخيمات شمالاً

والأخير ينتمي لحركة أحرار الشام، مقابل الإفراج عن العقيد عبدالكريم سليمان الذي تم أسره في بلدة كفرنبودة منتصف العام الماضي، وعنصر آخر أسر على طريق السلمية حماة في 2014، ونفذت هيئة تحرير الشام وفصائل المعارضة عدة عمليات تبادل مع القوات الحكومية السورية في ريف حلب الشرقي والشامي، كان آخرها الشهر الماضي حيث تمت مبادلة عناصر من حزب الله اللبناني، مقابل معتقلين من فصائل المعارضة في سجون النظام السوري وتم مبادلة العشرات من المعتقلين بين الجانبين خلال العام الماضي بينهم نساء.

ميدانياً، رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان عملية اغتيال جديدة ضمن مناطق نفوذ الفصائل وهيئة تحرير الشام في محافظة إدلب، تمثلت بمقتل قيادي من المقاتلين «القوقاز» عقب إطلاق النار عليه من قبل مجهولين في محيط بلدة الفوعة بريف إدلب الشمالي الشرقي، وذلك في إطار الفتان الأمني المستمر في المنطقة هناك.

وكان المرصد السوري رصد قبل أيام، هجوم مسلح جديد تعرض له مقر تابع لفيلق الشام المقرب من تركيا في منطقة الصوافية بمحيط كفرنبا والفوعة، حيث بدأ الهجوم باستهداف المجهولين مقر الفيلق بقذيفة آر بي جي، عقب ذلك تبادل إطلاق النار بين المسلحين المجهولين من طرف، وعناصر المقر من طرف آخر، دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة.

دمشق – إدلب – وكالات: شهدت مخيمات النازحين في محافظة إدلب السورية، 7 حرائق في 3 أسابيع، ما تسبب بوفاة مدينين اثنين. وحسب تصريحات محمد حلاج، مدير فريق «منسقو الاستجابة المدنية في الشمال السوري» للأناضول، فإن أسطوانات الغاز كانت سبباً في اندلاع معظم الحرائق بالمخيمات، وأشار إلى أن بعض الحرائق كانت كبيرة بسبب قرب الخيم من بعضها، وأكد أن حريقاً اندلع السبت، في مخيم دير حسان، تسبب في احتراق 20 خيمة، وأسفر عن أضرار مادية للنازحين. وأوضح أن الحريق تمت السيطرة عليه من قبل سكان المخيم وبمساعدة الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) دون تسجيل أي خسائر في الأرواح.

من جهة أخرى أجرت القوات الحكومية السورية تبادلًا للأسرى مع هيئة تحرير الشام المعارضة في بلدة داره عزة في ريف حلب الشمالي الغربي، وقال مصدر مقرب من القوات الحكومية السورية، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). إن «عملية تبادل أسرى تمت مع التنظيمات الإرهابية في منطقة داره عزة بريف حلب الغربي للإفراج عن ضابط وعنصر من قواتنا المسلحة، مقابل الإفراج عن أربعة مقاتلين من عناصر التنظيمات الإرهابية».

وأكد قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير لـ (د.ب.أ) إفراج القوات الحكومية السورية عن أربعة أسرى ثلاثة منهم ينتمون لهيئة تحرير الشام

## تحضر دبلوماسي مكثف وملف يحظى بأولوية... ومشعل وحماس؛ شكراً عمان الأردن وإسرائيل: موقف «لعوب» من بومبيو... و«الصراع» الذي أشار إليه «الملك» يشغل المحللين والسفراء



دورية لجيش الاحتلال الإسرائيلي على الحدود في وادي الأردن

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

يدخل القيادي في حركة حماس خالد مشعل، على خطوط دعم وإسناد الموقف الأردني الملكي العلني من مشاريع الضم الإسرائيلية غربي نهر الأردن، في الوقت الذي يتوسع فيه القلق وسط نخبة عمان بعنوان البحث عن «خيارات التحرك» إذا فرضت إسرائيل مجدداً «أمراً واقعاً».

قبل مشعل، أصدرت حركة حماس رسمياً تصريحاً توجه فيه التحية للموقف الأردني. وعبر لقاءً إلكتروني عن بعد، وجه مشعل تحيته متمنياً على مصر أن تتحرك بمعية السلطة الفلسطينية. وفي الأثناء، تحاول الصحافة الإسرائيلية البحث عن آلية تفسر كلام الملك عبد الله الثاني العلني الخاص به-صراع كبير مع الأردن، إذا ما نفذت إسرائيل وعيدها.

### تقويض شرعية اتفاقية وادي عربة

فتحت صحافة الليكود مجدداً بالتوازي ملفات الأردن، وتبدأ سلسلة طويلة من التحريشات، ويؤكد مرجع في الدولة الأردنية قريب جداً من مكاتب الملك له القدس العربي «بأن الحديث الإسرائيلي المجنون عن ضم الأغوار والضفة الغربية قد يؤدي إلى تقويض شرعية اتفاقية وادي عربة، وهو نفسه الموقف الذي أبلغه للأمركيين. وحسب الشروحات، اتفاقية وادي عربة تنص على عدم وجود تماس لحدود معاذية مع إسرائيل. وبالتالي، الخوف لا علاقة له بما وصفه الرئيس طاهر المصري وهو يتحدث مع «القدس العربي» بتصفية القضية الفلسطينية فقط وفقاً لمخطط ليكودي مرسوم وجد في الإدارة الأمريكية الحالية فرصة للاستثمار وفرض حلول أحادية. بل له علاقة بحالة «استهداف» للأردن.

الخيارات غير معروفة في جبهة التصدي، والعمل الدبلوماسي فعال في غرفة القرار الأردنية لمنع الإسرائيليين من تنفيذ خطتهم، والأمر لا

يقصر على تقويض محتمل للإطار القانوني والنصي لاتفاقية وادي عربة بقدر ما يتعلق بخوف عمان من أن يؤدي المساس الجارح بوادي عربة إلى إعلان «حالة عداء مجدداً» مع الأردن، بحيث يصبح الدفاع عن الاتفاقية يعد مخالفة لإسرائيل لها عشرات المرات ويقضية مهمة جداً مثل حدود الأغوار.. مستحياً أمام الرأي العام.

في تل أبيب طلب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من بنيامين نتنياهو التريث وانتظار خطة سلام أشمل وتفاوض مع الفلسطينيين. لكن لا يوجد أدلة على أن تحذيرات بومبيو ستؤخذ بجديّة على الإطلاق في المرحلة الحالية. وما تقوله عمان خلف الستارة أهم مما تقوله أمامها، خصوصاً للأصدقاء الأوروبيين، حيث تساؤلات عن إعلان حالة عداء على الحدود مع إسرائيل في حال ضم الأغوار بعد خروج اتفاقية وادي عربة عن سكتها.. ما المطلوب منا في هذه الحالة؟. يسال مسؤولون أردنيون سفراء الدول الغربية.

إسرائيل أوفدت مجدداً من يحاول «طمأنة» الأردنيين عبر رسائل من قناة أمريكية فلسطينية، وتم التقاط الرسالة على أنها «تخدير» وليس طمأنية، وعلى أساس أن الصراع هو مع الجانب الفلسطيني وليس الأردني. لكن الأردن قرر أن لا يشتري هذه البضاعة على أساس أن السلطة الفلسطينية أساسية في المشهد.

### الجيش العربي

على الأقل، خيارات العداء بمعناها العسكري وليس الحربي أصبحت بالأفق، خصوصاً إذا ما قاد الضم الإسرائيلي لخنق أهل الضفة الغربية، وبالتالي دفعهم قسراً وببطء إلى شرقي نهر الأردن وتحت ياطة اقتصادية، كما حذر السياسي عدنان أبو عودة. الموقف جدي في الأردن، وعندما تعلق الأمر بالترانسفير أعادت صحافة إسرائيل التذكير بأن الملك الأردني وقف بصلاية ولوح بوجود الجيش العربي، كما رفض طوال سنوات وبصلاية أيضاً منح أي خطوة لليمن الإسرائيلي في القدس تحديداً أفضلية الصمت الأردنية بأي حال.

الإسرائيلي ذلك.. ليس كذلك؟ وسأل ظهراوي مجدداً: ماذا سيحصل؟.. هل نسكت؟ لا أحد يمتلك الإجابة. لكن القيادة الأردنية وحدها التي تتعرض وتناور في كل المساحات مرت أي نوع، بما في ذلك شرعية الصمت على أي اتجاه يقوض عملية السلام ويريد حسم المسائل في الضفة الغربية والأغوار على أساس «الضم».

سأل عضو البرلمان الأردني النشط محمد ظهراوي «القدس العربي» مباشرة: علينا أن نفهم –شعباً ودولة– ما هي خطتنا إذا فعل العدو

والإدارة الأمريكية لا يبدو أنها «موحدة» خلف اقتناع إسرائيل لفرض الضم على حساب خطة الرئيس ترامب، فالبيتاغون يحذر وله موقف، وبومبيو –حسب معلومات خاصة – حذر من خطوات متسارعة دون تقييم أثرها الإقليمي. لكن عواصم العرب والاعتدال لم تحصل من الوزير الأمريكي أكثر من قوله للإسرائيليين.. «قد لا نكون معكم تماماً إذا فعلتموها الآن». ذلك بحذ ذاته، بالقياسات الأردنية، موقف «لعوب» ولا مجال إلا للاستثمار فيه بالتوازي.



بطريك الموارنة يهاجم المنظومة القضائية ويستغرب فبركة ملفات مع أمر بالتوقيف

## باسيل يرفض «التصالح مع الفساد»: الآخر لا يرى من الأزمة إلا فرصة

## لانهار التيار والعهد... ولو انهار البلد

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أطل رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الأحد ليكرز على كيفية إنقاذ الوطن ومحاربة الفساد، مصوّباً بشكل ضمنى على رئيس «تيار المستقبل» الرئيس سعد الحريري وعلى رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. لكن اللافت أن الجمهور لم يتفاعل مع هذه الإطلالة بكثير من الإيجابية لا بل اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالانتقادات والتعليقات الساخرة.

وتوجّه ناشطون إلى باسيل بالقول «مش زابطة معك، بتخبرنا عن الدولة وكأنك مش شريك في الدولة منذ عام 2005، أنت شريك بالانهار وفي كل شيء اتهم به غيرك»، فيما قال له آخرون «شو مكتبرين الناس أغبياء وما حدا غيركم بيهفم؟ خربتوا البلد وجوّعتوا الناس ويعد لكن عين وبكل وقاحة تسمعونا صوتك، قرّفوتنا صراحة».

وقد أكد باسيل في إطلالته التي دامت أكثر من ساعة على «أننا لسنا في صراع شخصي مع أحد لكننا في صراع مع ملفات كلّفنا اللبنانيين غالياً». وقال «همّ التيار الوحيد هو إنقاذ الوطن ولا مستقبل للبنان مع الفساد. نحن مستعدون لأي تضحية وهذه الحكومة الأخيرة أكبر مثال بعدم مشاركتنا فيها مع

إعطائنا الثقة، ومستعدون لأي خطوة تجاه الآخرين لإنقاذ البلد، والتسوية الرئاسية أكبر برهان أننا نتصالحنا مع الآخر ولكن رفضنا أن نتصلح مع الفساد ومن هنا جنونهم ضدنا». وأضاف «نحن مستعدّون لأي خطوة تجاههميّة لتحصين الإنقاذ، إلا إذا رفض الآخر لأنّه يراهن خاطئاً أننا بموقف ضعف وسجعلنا نسطط. إذا هو كالعادة يقرأ خطأ، لا يرى في هذه الأزمة إلا فرصة لانهار التّيار الوطني الحرّ والعهد ولو انهار البلد، بينما نحن نرى في الأزمة فرصة لتصحيح كل ما لم يتصحح على مدى ثلاثين سنة لناحية النقد والمال والاقتصاد والفساد والطائفية». وأعلن باسيل «أن رئيس الجمهورية في

لبنان لا يسقط، إلا إذا هو أراد أن يستقيل وأكد مش الجنرال عون؛ لكن إذا تحقّقت الفرصة سيخرج أقوى ممّا دخل ولذلك فهم لا يريدون لهذه الفرصة أن تتحقّق ويتمنوا الانهيار. أمّا التّيار فهو تيّار شعب له قضية، لا ينتهي إلا إذا انتهى الشعب، وشعبنا سيواجه كل الصعاب ويتصرّ عليها مهما قست».

«أكل جنى العمر»

وتحدث رئيس التيار عن الخطة الإصلاحية وعن الكوربياء والغيول الغموش والمصارف، معتبراً «أن الفساد أكل مؤسسات الدولة والماليّة العامة وداعغ الناس وجنى العمر»، وسأل: «كيف يمكن أن نسكت ولا نتصدّى؟ لا أتكلّم لأفتح منشكلاً سياسياً مع أحد، ولكن ماذا أفعل إذا اعتبروا أنفسهم معنيين وهاجموا للدفاع؟»، وأضاف في إشارة ضمنية إلى كل من رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري: «واحد يقول لك بدّو يقتل الطابغة

فيحتمي فيها ويحزّضها وآخر يقول لك بدّو يخنق الزعامة وآخر يقول بدّو يجيبسنا! مين اقترب منهم؟! ولكن يبدو أنهم عارفون أنفسهم ويردّون بشكل هستيري؛ نعرف كم تكلفنا ما أغتيال سياسي وغيره؛ ولكن لن نستكين! المواجهة ليست مع مجهول، بل مع منظومة سياسية. الفساد في لبنان منظم ومحمي من منظمة أقوى ممّا تحكّمت بالقرار والمقرّرات، أقوى ممّا ولذلك لم تغلب عليها بعد، ولذلك نحن في حاجة للناس لنتغلب عليها».

وتبنّى باسيل حركة 14 آذار/مارس وحركة 17 تشرين الأول/أكتوبر بقوله «نادينا الناس على مدى 15 سنة من 90 إلى 2005 للسيدات وردوا علينا في النهاية بـ14 آذار وتغلب لبنان على الوصاية، ولكن قسماً منهم عاد وانقلب علينا وأتهمنا بالتعيّية، وفي النهاية تبّين للجميع أننا ندفع غالباً ثمن استقلاليتنا وعدم ارتباط قرارتنا بأي سفارة أو نظام أو دولة في الخارج. وهكذا أيضاً نادينا الناس على مدى 15 سنة من 2005 إلى اليوم للفساد، وردوا علينا في النهاية بـ17 تشرين وانتفض القسم الأكبر منهم بحق نتيجة ظلمهم من الدولة، وانتفض القسم الأصغر منهم علينا ومارسوا الظلم علينا بأنهمأهم لنا بالفساد».

ولفت إلى «أن التّيار قدّم إختياراً في موضوع الفيول الغموش وبدأت التحقيقات، ونحن لا نغطي أحد، ولا نهزّب أحداً ولا نخنّق أحداً ولا عندنا شمسيتات حماية لأي مرتكب، ولكن لا نقبل الافتراء على برّي» ولا نقصّر بالدفاع عن أصحاب الحق أكانوا معنا أو ضدّنا بالسياسة». وتابع «ما حدا يحاول يتوسّط معنا للملمة الموضوع» ولا أحد يحاول أن يضغط علينا بتوجيه معلومات، حتى الآن غير مهمّة. لتوقيف أناس محسوبين علينا بالسياسة، لنقوم بتسوية في الملف، لا أحد يحاول ان يحوّل الموضوع إلى انحياز



جبران باسيل خلال مؤتمره الصحافي أمس

قاضي إلى جانبنا، فالذي يرى أن غادة عون هي قاضية القصر الجمهوري، وهي ليست كذلك، فيطلب تنقيها عن الملف، لأن أي قاض سيأتي لن يستطيع تغيير الواقع والحقائق». وأردف «لن ينفع معنا لا تهويلكم ولا نرفز تكم ولا محبتكم أو كرهكم، إذا بتحوّنا أو ما بتحوّنا» أو قفوا الاتصال بنا لطلب القرب السياسي والحماية للسكوت عن الملف وإيجاد تسوية فنحن لن ندخل ونسمح بأيّ تسوية».

«المردة»؛ شاهد زور

وتعليقاً على مؤتمر باسيل، عبّر المسؤول الإعلامي في «تيار المردة» الحامي سليمان فرنجية قائلاً «استعاض باسيل على مدى ساعة و7 دقائق في الحديث، ويستعمل كل كلمة على أنه كان شاهد زور في وزارة الطاقة على مدى 12 عاماً، وإلا فليشرح لنا سبب تشبّه بوزارة الطاقة عند تشكيل كل حكومة

وإثر التعليقات الساخرة التي تناولت



وسط بيروت خال من السيارات والمشاة

رئيس التيار ومن بينها ما يهتمه بهـالحاضرة بالعقّة»، ردّ المستشار الإعلامي لباسيل أنطوان قسطنطين، عبر «تويتر» قائلاً: «منحكي بالعقل بتدروّ بالغريزة، منحكي بالمحبة بتدروّ بالهد، منحكي بأرقام بتدروّ بشائعات، يتهمّنا الشراكة بتهمك الشركات، بتفهمو بديحة الترابية بتفهم بريحة التراب».

الراعي، فبركة وانتقام

تزامناً، وفيما كان جبران باسيل يدعو البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي إلى دعوة القيادات إلى لقاء في إطار خلسة طوارئ، كان البطريرك الراعي يوجّه أفسى انتقاد للمنظومة القضائية التي تتأثر بالتدخلات السياسية وضماً إلى العهد، مركزاً في عظة الأحد بنوع خاص على «ممارسة بعض القضاة الذين يقضون من منظار سياسي أو اتقافى أو كيدي، من دون أي اعتبار لكرامة الأشخاص وصيتهم ومكانتهم ومستقبلهم»، وسأل «من أين هذه الممارسة الدخيلة: اتهام وتوقيف في أن من دون سماع التهم؟ أو فبركة ملفات مع أمر بالتوقيف؟ هل تحوّل نظامنا من ديموقراطي يؤمن للمواطن كل حقوقه المدنية والقانونية إلى نظام بوليسي، ديكتاتوري يطبخ بالمبدأ الأول في حياة كل أمة: العدل أساس الملك؟ وما هذا الإفراط بالسلطة القضائية، وبخاصة إذا علت؛ إلى من يشتكي المواطن المظلوم؟ إلى زعيمه السياسي لجميحه؟ وإذا لم تكن له مرجعية سياسية، يبقى ضحية الظلم موقفاً صامتاً، صاعراً؟ وماذا يعني هذا الكلام على أنه كان شاهد زور في وزارة الطاقة على مدى 12 عاماً، وإلا فليشرح لنا سبب تشبّه بوزارة الطاقة عند تشكيل كل حكومة وغير مرتين لأشخاص ولاحزاب».

لبنان: دياب يعلن إعادة

### فتح البلاد جزئياً بدءاً من اليوم

■ بيروت – الأناضول: أعلن رئيس الحكومة اللبنانية، حسان دياب، الأحد، إعادة فتح البلد جزئياً، بداية من اليوم، في ظل جائحة فيروس كورونا. وبعد اجتماع لجنة وزارية معنية بمتابعة تطورات الفيروس، قال دياب، في كلمة متلفزة: «ندرك القدايعات الاقتصادية والاجتماعية، ونحاول الحد منها، أعلن أننا سنعيد فتح البلد جزئياً، اعتباراً من يوم غد، استناداً إلى الخطة المرحلية على أن نلجأ إلى سياسة العزل الصحي والأحياء التي تسجل فيها إصابات عالية».

وأضاف: «سيعلن وزير الداخلية والبلديات اليوم التفاصيل المتعلقة بهذه الخطوة، كما سيعلن وزير التربية التدابير المتعلقة بالعام الدراسي»، وتابع: «عندما أطلقنا إعادة فتح البلد حدزنا مراراً وتكراراً باننا سنقف نحنا في الإحشاء (للمفروبس) بحال عدم الالتزام بتدابير الوقاية»، وكانت الحكومة اللبنانية أعلنت، الثلاثاء الماضي، فرض حجر صحي شامل لمدة 4 أيام، في إطار تشديد إجراءات مكافحة «كورونا».

وأضاف دياب: «لبنان نجح في البقاء في مرحلة الاحتواء، وهذا هو البقاء في هذه المرحلة، في حين انتقلت العديد من البلدان إلى مرحلة الاستيعاب؛ بسبب عدم تمتعهم من السيطرة على الوباء»، واستدرك: «لا تزال قلقين من ارتفاع عدد الإصابات لعدة أسباب، أبرزها الوضع الاقتصادي الذي يتعاقم، الأمر الذي أدى إلى التراخي في تطبيق الإجراءات المطلوبة، بينما المطلوب الاستمرار في توخي الحذر»، ويعاني لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخه، ويشهد منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي احتجاجات شعبية ترفع مطالب اقتصادية وسياسية، وشدد على ضرورة «الحفاظ على التباعد الاجتماعي والالتزام بالإرشادات للحفاظ على مجتمعا، وعلى جميع اللبنانيين التعامل مع الأمر بعناية شديدة». وزاد بقوله: «لا نريد تحول هذه المرحلة إلى كابوس، ولا نريد أن يتحمل الجميع مسؤوليّة وعدم مبالاة البعض»، وناشد دياب «اللبنانيين اعتماد الرقابة الذاتية وعدم الغامرة»، وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الأحد، أن حصيلة المصابين بلغت 911، بينهم 26 وفاة و247 حالة تعاف.

... ووزير الصحة: أصبحت لدينا

### مناعة صحية ضد كورونا

■ بيروت – ب: أكد وزير الصحة العامة اللبناني حمد حسن أمس الأحد أن اللبنانيين أصبح لديهم مناعة صحية وطنية على أعلى المستويات ضد فيروس كورونا المستجد، ونقلت صحيفة «الجمهورية» على موقعها الوم عن حسن قوله، خلال جولة تفقدية، إن «فيروس كورونا ضج العالم أجمع وحقن اقتراح الدول الكبرى لكن نحن رفعا من جهوزية المستشفيات الحكومية وأصبح لدينا مناعة صحية وطنية على أعلى المستويات ضد الفيروس».

ودعا إلى «ارتداء الكمامة في كل الأوقات»، مشيراً إلى أنه «إذا أصبح لدينا مناعة تدريجية على فيروس كورونا فهذا أمر جيد والمطلوب حاليا الالتزام بالتعبئة العامة»، واعتبر أنه «لا يمكننا الانتقال من الاقفال إلى الحياة الطبيعية إلا بمرحلة انتقالية وهي التي نعيشها حالياً»، وأعلنت وزارة الصحة في لبنان السبت ارتفاع إجمالي عدد الإصابات بالفيروس في البلاد إلى 902 حالة. وكان لبنان فرض منذ مساء الأربعاء الماضي إلقاقا كاملا لمدة أربعة أيام وذلك ضمن إجراءات مكافحة كورونا.

إصابة شاب سوري برصاص

### إسرائيلي على حدود لبنان

■ بيروت – الأناضول: أصيب شاب برصاص قوة إسرائيلية، الأحد، على الحدود اللبنانية، وسط روايات متضاربة حول مكان استهدافه بالضبط، فيما يقول لبنان إنه تم استهدافه داخل حدوده، بينما تقول إسرائيل إنه تسلل إلى أراضيها، وقالت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، إن «دورية تابعة لجيش العدو الإسرائيلي أقدمت على إطلاق النار على الراعي محمد نور الدين عبد العظيم (سوري الجنسية) في خراج بلدة كفرشوبا قضاء حاصبيا (داخل لبنان)، ما أدى إلى إصابته، وعملت عناصر العدو على إخفائه إلى الداخل المحتل».

فيما قال الجيش الإسرائيلي، في بيان، نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أخرونوت»، إن جنوده فتحووا النار تجاه شاب «تجاوز الحدود اللبنانية في منطقة «هار دوف» (مزارع شبعا المحتلة)، وتمكنوا من إصابته، وأضاف أنه تم نقل الشاب، عبر ممرجة عسكرية لمستشفى «ميمام» بجبعا (شمال)، وما وصف إصابته بين متوسطة إلى خطيرة. وخلال الأشهر الماضية، تصاعد التوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، إثر تسجيل خروقات برية وجوية وبحرية من قبل الطرفين، فيما دعت الأمم المتحدة إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

خرج عن صمته بعد تمسك رئيس الحكومة بتعيين مستشارته محافظاً لبيروت

### مطران الأوروثوذكس: كفى استغناء وإبعاداً لأبنائنا

### ... ويعاملوننا كالسامريين الغرباء

بيروت – «القدس العربي» :

بدأ أن اللقاء الأوروثوذكسي الموسّع الذي انعقد في دار مطرانية بيروت برئاسة متروبوليت بيروت وتوابعا للروم الأوروثوذكس للبحث في ملفات الطائفة والاسميما ما يتعلق بقضية تعيين محافظ جديدة لمدينة بيروت لم يؤث نتيجة إيجابية بعد، على الرغم من الزيارة التي قام بها المطران عودة إلى قصر بعيدا للقاء رئيس الجمهورية.

فمع انتهاء فترة انتداب القاضي زياد شحيب في منصب محافظ بيروت، بدأ أن رئيس الحكومة حسان دياب صر على تعيين مستشارته بترا خوري في هذا الموقع خلافا لراي متروبوليت بيروت وأركان الطائفة والاستيرك الموقع شاعرا على أن يتم تكليف أحد المحافظين على الأرجح محافظ جبل

لبنان القاضي محمد المكاوي لتسيير شؤون محافظة بيروت. ويعد صمت المطران عودة ليام، خروج الأحد عن هذا الصمت ليطبق لبنان القاضي محمد المكاوي لتسيير شؤون محافظة بيروت. ونفسنا طائفة، لأننا أبناء عتيبة المسبح التي تعلم الحية والتسامح والانفتاح والحوار وقبول الآخر واحترامه والحفاظ على حرية وكرامته، لم نحمل يوما سلاحا ولا تقوئنا في حزب أو جموعة، حين حمل معظم الأطراف المشوبة، أم أسهمنا في نهيه وإفكاره، أم زرعنا الفتنة في شعبه؟ سلاحنا الوحيد جبنا لوطننا وتقاينا في خدمته. أبنائنا بعيدون عن الفساد والخاصة وتقاسم المنافع. هم يؤمنون بالساواة بين اللبنانيين ويؤمنون إلى قيام الدولة المدنية العادلة، التي يتساوى فيها الجميع تحت حكم القانون، يستلهمون ربهم، ويطبّقون تعاليمه، ويحتكمون إلى ضمائرهم، ويجاهدون من أجل الحفاظ على وطنهم وعلى كرامتهم. لم يخونوا وطنهم يوما ولا أخاهم في الوطن، وكل مرادهم خدمة وطنهم مع سائر مواطنيهم. لكن المشكلة أن الآخرين يعاملوننا كالسامريين الغرباء».

وسأل عودة بترى هل قرضنا في محبة ووطننا وخدمته، أم عقدنا الصفقات المشبوهة، أم أسهمنا في نهيه وإفكاره، أم زرعنا الفتنة في شعبه؟ لطلما طالبنا بالعدالة والمساواة، وباحترام الدستور وتطبيق القوانين، ونادينا باعتماد المساءلة والمحاسبة والتواب والعقاب، وبتابع آلية شفافة في التعيينات يصل من خلالها أصحاب الكفاءة والخبرة والنفوس الزهية والأيدي النظيفة. لكننا نحن ينادي في الصراخ. فعوض الافادة من طاقات أبنائنا ومعالجتهم كسواهم من أبناء هذا الوطن، تجاهلهم على







## نتيهاهو خلال أداء حكومته الخامسة اليمين: حان الوقت لتطبيق الضم

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قال بنيامين نتنياهو في خطابه عقب حلف حكومة الخامسة اليمين الدستورية أمام الكنيست، إن الوقت حان لإحالة السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية المحتلة، مما دفع نوابا عربيا لمقاطعة وإخراج بعض من القاعة، مدعيا أن هذه الخطوة ستقرب السلام وأن الحقيقة المعروفة تفيد بأن مئات آلاف المستوطنين سيقيمون دائما في أماكنهم في أي تسوية. وتابع "موضوع السيادة كله مطروح الآن فقط لأنني شخصيا عملت من أجل دفعه طوال ثلاث سنوات علانية وخلسة".

يشار إلى أن هناك محللين يرجحون قيام نتنياهو باستغلال صداقته الخاصة مع الرئيس دونالد ترامب لإحالة السيادة الإسرائيلية على المستوطنات والأغوار قبيل نهاية العام، ومقابلهم هناك من يشكك ويشير لحدوث نتنياهو التقليدي وتحاشيه القيام بالضم خوفا من تداعياته الأمنية والسياسية، خاصة أن دولا أوروبية تهدد بعقوبات حقيقية لإسرائيل في حال قامت بذلك.

وأضاف نتنياهو في خطابه الافتتاحي أنه وبيني غانتس شريكه في الحكومة قررا تجنب البلاد جولة انتخابية رابعة بدوافع السؤولية. وتابع "من شأن الانتخابات تعميق الاستقطاب في صفوف الشعب وفرض ثمن باهظ على خزينة الدولة يصل لحوالي 600 مليون دولار، ناهيك عن زعزعة الثقة بإسرائيل كدولة".

وتواصلت الانتقادات الواسعة لكونها "حكومة طوارئ" ضخمة جدا (36 وزيرا) في ظل أزمة كورونا التي تسببت بأزمة اقتصادية وإدخال مليون عامل لداشرة البطالة. وبرت عن هذه الانتقادات وزيرة التعليم السابقة التي قالت رغم انتسابها إلى "الليكود" إن الحكومة منغلقة عن الشعب.

وتوقفت في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرונوت" عند بعض المقابلات الوزارية "الغريبة العجيبة" التي حاكها نتنياهو لتأمين وزارات لمريديه مثل وزارة المياه والتعليم العالي "أو" وزارة الدعم الأهلي" ووزارة "همزة الوصل بين الحكومة وبين البرلمان" وعن ذلك قالت "تستيت حكومة نتنياهو همزة الوصل بينها وبين الإسرائيليين".



نتنياهو وغانتس أثناء حلف اليمين الدستورية أمام الكنيست

وأكدت على ذلك صحيفة "هآرتس" بقولها إن نتنياهو ابتكر حقايب وزارة لتأمين أماكن عمل لكل مؤيديه، خاصة من هم مستعدون لمهاجمة سلطات حماية القانون والدفاع عنه كونها منتهما بتهم فساد. وقالت الإذاعة العبرية العامة إن نتنياهو اختار بالأساس وزراء يديون استعدادا للقيام بحرب انتخابية من أجل منع إرادته في المحكمة وحمايته من الذهاب للسجن.

عن ذلك قال نتنياهو في خطابه إن تكلفة حكومة الوحدة التي شكلها هي 24 مليون دولار سنوياً، وهي تكلفة منخفضة بشكل ملحوظ عن تكلفة انتخابات رابعة محتملة. والمخ إلى الحاجة لانضمام حزب "يمينا" برئاسة وزير الأمن نفتالي بينيت المنتهية ولايته أمس

إلى الحكومة، حيث قال: "حان الوقت لأي شخص يؤمن بحقنا في كل أرض إسرائيل" الانضمام إلى حكومتنا". وتابع "إن قضية السيادة بأكملها على جدول الأعمال فقط لأنني سادع بها شخصياً نحو التحقق. لقد ناشت هذا الأمر مع ماياك بمبوميو الأسبوع الماضي". وأشار نتنياهو إلى أن جميع الشركاء في الحكومة، وخاصة الليكود، كانوا مطالبين بتنازلات مؤلفة أثناء المفاوضات: "قررنا أن نترك الخلافات جانباً وأن نقف إلى جانب بعضنا البعض في مواجهة التحديات التي يخلفها فيروس كورونا".

في مقاله قال رئيس المعارضة البرلمانية الجديدة، يائير لابيد "لقد فقد هذا اليمين ثقة المواطنين الإسرائيليين. لم يعد هناك أي رابط بين السياسة

لديه ثلاث لوائح اتهام مديراً لمدرسة أو طبيب لعائلة. لا يمكن أن يكون سائق وزير. لا يمكن قبوله في مدرسة ليصبح ضابطاً في الجيش الإسرائيلي. لن يسلم أحد مصير فرقة من الجنود لشخص منهم". أما بيني غانتس رئيس حزب "أزرق أبيض"، فبرر في كلمته انضمامه لنتنياهو الذي سبق واتهمه بكل الاتهامات القاسية الممكنة قائلاً: "انتهت الأزمة السياسية الكبرى في تاريخ البلاد. حان الوقت لإنهاء حقبة الشقاق وبدء مرحلة المصالحة. كان هناك خياران: الوحدة أو الحرب الأهلية. قال الشعب لنا أوقفوا التناحر وابدأوا العمل. انضمامنا من أجل منظومة الرعاية الصحية التي يتوجب عليها التسلح بالمعدات الضرورية للتصدي لعودة الفيروس في حال حصلت. سيستعين علينا تمرير ميزانية الدولة واتخاذ قرارات صعبة. عمل كبير أمامنا. نحتاج إسرائيل في هذا الوقت إلى حكومة وحدة تمثل أجزاء كبيرة من الشعب".

ودون أن يتطرق لموضوع ضم أراض فلسطينية محتلة، أضاف "بعد أكثر من عقد، انتهى عصر نصف الحكومة. نحن هنا أيضاً أولئك الذين يشعرون بأنه لا صوت لهم في قيادة الدولة. الحكومة الجديدة هي التي تدور فيها نقاشات حادة وأشياء جيدة أيضاً".

لا يأس مع النضال فمن يرد الحياة الكريمة عليه أن يناضل في هذه الحياة، مؤكداً أن هذه الحكومة ستسقط خلال سنة، ولكن يمكننا تسريع سقوطها بخروج الألاف بعشرات الألاف فمئات الألاف إلى الشوارع.

وشدد عودة على أن فساد نتنياهو المالي ليس هو الأساس، الفساد الأساسي والحقيقي هو أن هذه الحكومة تريد ضم مناطق محتلة لتعميق الاحتلال وتمنع أي إمكانية للحياة بسلام، الفساد الحقيقي هو التحريض على سكان الوطن الأصليين، الأقلية العربية الفلسطينية في البلاد. وأكد على أن الفساد الأساسي هو استمرار تضيق الهامش الديمقراطي، وأن المعارضة الحقيقية تربط بين الجرافة التي تهدم منازل عربية في الناصرة والتهدد بهدم الأحرار، وبين الجرافة التي هدت أوساطا في اليمين يهدم المحكمة العليا بواسطتها. وخلص عودة للقول "نحن سنكون المعارضة الحقيقية والفعالة التي ستقود نضالات شعبية تسرع من سقوط حكومة نتنياهو".

إلى الحياة الحقيقية لأناس حقيقيين بعد الآن. في هذا المبنى، في السياسة، كان فيروس كورونا ذريعة لإقامة حفل فساد على حساب دافعي الضرائب، وتسمونها حكومة طوارئ؟... في الوقت الحاضر، هناك أقل من 50 شخصاً يستخدمون أجهزة التنفس الاصطناعية بسبب كورونا التي أخفت الشعب منها بمعالجات كاذبة. عدد الوزراء ونواب الوزراء أكبر من عدد المصابين في المستشفيات".

ومضى يائير في حملته على الحكومة الجديدة بالقول "يمتلك وضع وزير في سرير كل مريض كورونا. إنه ليس مجرد إهدار للمال العام، إنه عدم احترام. الاستخفاف التام بضائقة الإسرائيليين. في الحياة الواقعية لأناس حقيقيين، قد لا يكون الشخص الذي

## يزعم أن جهات بريطانية شجعت دخول الجيوش العربية لفلسطين مؤرخ إسرائيلي: معلومات استخباراتية فرنسية شجعت بن غوريون على إعلان قيام إسرائيل في 15 أيار 1948



صورة أرشيفية لحكومة بين غوريون المؤقتة لعام 1948

يقول باحث إسرائيلي في دراسة جديدة بمناسبة الذكرى السنوية للكتيبة، إن ينفيد بن غوريون أقدم إعلان قيام إسرائيل في 15.05.1948. رغم علمه بأن ذلك سيقود لحرب مع دول عربية، مرجحاً أن القادة العرب ما كانوا سيسرون جيوشهم لفلسطين لولا هذا الإعلان لاسيما بعد كانوا مترددين.

ويدعي أن جهات بريطانية في المنطقة وخلفا لسياسات الاستعمار البريطاني الذي تبني الصهيونية وساعدها في احتلال البلاد، قد شجعت بدوافعها الذاتية قادة عربا على دخول البلاد والحرب مع المنظمات الصهيونية. وتحت عنوان "أسرار ديفيد بن غوريون" يقول المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور مئير زمير إن "مديرية الشعب (الحكومة المؤقتة لدولة الاحتلال) قد اجتمعت في 12 مايو/ أيار 1948 لاتخاذ قرار مصيري: هل تقبل الطلب الأمريكي بوقف النار أو الإعلان عن دولة يهودية مستقلة تستند لقرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في 29.11.1947".

مئير زمير المحاضر في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بنر السبع يشير إلى أن عشرة قادة صابئة شاركوا في الاجتماع المذكور وكافهم يعتقد أن إعلان قيام دولة يهودية سيفضي بالضرورة لحرب شاملة مع جيوش عربية، ويوضح أن ذاكرة الحركة التي تمت للنار والأنباء عن الواقع الصعب استوطنات "عوش عشوس" زادت من مخاوف هؤلاء العشرة الذين وقفوا أمام معضلة أخلاقية صعبة: هل يسمح لهم باتخاذ قرار يعرض الشعب اليهودي لكافة إضافية؟ ويقول زمير إن الاعتبارات التي أخذها بن غوريون وقتها والحسبان لطلما كانت غامضة رغم أن قراره كان تاريخياً، وأنه لطلما تسامل مؤرخون كثر ل أن بن غوريون تصرف باستعجال منطلقاً من إحساس بشعور خاص شبيه غيبى أم أنه اعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة وكان علم مؤكداً بقدرة القوات الصهيونية على صد أي هجمة عربية؟

ويشير في الدراسة التي نشرت أمس في صحيفة "هآرتس" والمجلة البريطانية "النيشنال إنديبندنت" أنه ناشيوئال سوكوريتي" أن وثائق تاريخية جديدة عثر عليها في أرشيفات فرنسية وإسرائيلية تدعم الاحتمال الثاني، موضحاً أن هذه الوثائق تظهر أن بن غوريون حاز على معلومات سرية من المخابرات الفرنسية حيث اتضح له أن رؤساء وملوكا عربا اجتمعوا في دمشق قد قرروا وبدعم أوساط بريطانية الخروج بكل الأحوال لحرب خائفة وضعا لها خطة.

وتقول واحدة من الوثائق الفرنسية التاريخية "لقد علمنا من مصدر موثوق أن دولا عربية قررت نهائيا الخروج بحملة عسكرية موحدة في 15 مايو/ أيار رغم مخاطر فشلها. العرب وعبدون على فقدان أسلحة ثقيلة بيد المنظمات الصهيونية وخططوا لتصف لآبيي من الجوف".

ويقول زمير إن البرقية الفرنسية التي وصلت عن طريق القنصلية الفرنسية في مدينة القدس تستند لتقرير سري أرسل من الملاح العسكري للجيش الفرنسي في بيروت لقيادته العامة في باريس.

وحسب زمير فقد تطرقت البرقية لتفاصيل خطة الهجوم العربية، ويشير إلى أنها قدمت لن غوريون معطيات سرية يطعن بأهمية استراتيجيتها عالية، مرجحاً أن بن غوريون لم يطمع معظم المشاركين في تلك الجلسة الحاسمة عندما تلقى هذه المعلومات خلال انعقادها، زاعماً أنه حاز في يوليو/ تموز 1947 على معلومات مفادها أن جهات بريطانية وعربية تخطط لإنهاء قرار بريطانيا بالانسحاب من فلسطين من خلال إشعال حرب شاملة بين اليهود والعرب. ويضيف "لكن بن غوريون وعشبة الاجتماع الحاسم المذكور أدرك أن النجاحات العسكرية للصهيونية خاصة احتلال حيفا ويفا قد وحدت القادة العرب وافتتحت لتوحيد قواهم والخروج في حرب من أجل منع إقامة دولة يهودية أو تقليص مساحتها وحصرها في منطقة الساحل على الأقل".

### الناصرة - «القدس العربي»:

يقول باحث إسرائيلي في دراسة جديدة بمناسبة الذكرى السنوية للكتيبة، إن ينفيد بن غوريون أقدم إعلان قيام إسرائيل في 15.05.1948. رغم علمه بأن ذلك سيقود لحرب مع دول عربية، مرجحاً أن القادة العرب ما كانوا سيسرون جيوشهم لفلسطين لولا هذا الإعلان لاسيما بعد كانوا مترددين.

ويدعي أن جهات بريطانية في المنطقة وخلفا لسياسات الاستعمار البريطاني الذي تبني الصهيونية وساعدها في احتلال البلاد، قد شجعت بدوافعها الذاتية قادة عربا على دخول البلاد والحرب مع المنظمات الصهيونية. وتحت عنوان "أسرار ديفيد بن غوريون" يقول المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور مئير زمير إن "مديرية الشعب (الحكومة المؤقتة لدولة الاحتلال) قد اجتمعت في 12 مايو/ أيار 1948 لاتخاذ قرار مصيري: هل تقبل الطلب الأمريكي بوقف النار أو الإعلان عن دولة يهودية مستقلة تستند لقرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في 29.11.1947".

مئير زمير المحاضر في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بنر السبع يشير إلى أن عشرة قادة صابئة شاركوا في الاجتماع المذكور وكافهم يعتقد أن إعلان قيام دولة يهودية سيفضي بالضرورة لحرب شاملة مع جيوش عربية، ويوضح أن ذاكرة الحركة التي تمت للنار والأنباء عن الواقع الصعب استوطنات "عوش عشوس" زادت من مخاوف هؤلاء العشرة الذين وقفوا أمام معضلة أخلاقية صعبة: هل يسمح لهم باتخاذ قرار يعرض الشعب اليهودي لكافة إضافية؟ ويقول زمير إن الاعتبارات التي أخذها بن غوريون وقتها والحسبان لطلما كانت غامضة رغم أن قراره كان تاريخياً، وأنه لطلما تسامل مؤرخون كثر ل أن بن غوريون تصرف باستعجال منطلقاً من إحساس بشعور خاص شبيه غيبى أم أنه اعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة وكان علم مؤكداً بقدرة القوات الصهيونية على صد أي هجمة عربية؟

ويشير في الدراسة التي نشرت أمس في صحيفة "هآرتس" والمجلة البريطانية "النيشنال إنديبندنت" أنه ناشيوئال سوكوريتي" أن وثائق تاريخية جديدة عثر عليها في أرشيفات فرنسية وإسرائيلية تدعم الاحتمال الثاني، موضحاً أن هذه الوثائق تظهر أن بن غوريون حاز على معلومات سرية من المخابرات الفرنسية حيث اتضح له أن رؤساء وملوكا عربا اجتمعوا في دمشق قد قرروا وبدعم أوساط بريطانية الخروج بكل الأحوال لحرب خائفة وضعا لها خطة.

وتقول واحدة من الوثائق الفرنسية التاريخية "لقد علمنا من مصدر موثوق أن دولا عربية قررت نهائيا الخروج بحملة عسكرية موحدة في 15 مايو/ أيار رغم مخاطر فشلها. العرب وعبدون على فقدان أسلحة ثقيلة بيد المنظمات الصهيونية وخططوا لتصف لآبيي من الجوف".

ويقول زمير إن البرقية الفرنسية التي وصلت عن طريق القنصلية الفرنسية في مدينة القدس تستند لتقرير سري أرسل من الملاح العسكري للجيش الفرنسي في بيروت لقيادته العامة في باريس.

وحسب زمير فقد تطرقت البرقية لتفاصيل خطة الهجوم العربية، ويشير إلى أنها قدمت لن غوريون معطيات سرية يطعن بأهمية استراتيجيتها عالية، مرجحاً أن بن غوريون لم يطمع معظم المشاركين في تلك الجلسة الحاسمة عندما تلقى هذه المعلومات خلال انعقادها، زاعماً أنه حاز في يوليو/ تموز 1947 على معلومات مفادها أن جهات بريطانية وعربية تخطط لإنهاء قرار بريطانيا بالانسحاب من فلسطين من خلال إشعال حرب شاملة بين اليهود والعرب. ويضيف "لكن بن غوريون وعشبة الاجتماع الحاسم المذكور أدرك أن النجاحات العسكرية للصهيونية خاصة احتلال حيفا ويفا قد وحدت القادة العرب وافتتحت لتوحيد قواهم والخروج في حرب من أجل منع إقامة دولة يهودية أو تقليص مساحتها وحصرها في منطقة الساحل على الأقل".

### الناصرة - «القدس العربي»:

يقول باحث إسرائيلي في دراسة جديدة بمناسبة الذكرى السنوية للكتيبة، إن ينفيد بن غوريون أقدم إعلان قيام إسرائيل في 15.05.1948. رغم علمه بأن ذلك سيقود لحرب مع دول عربية، مرجحاً أن القادة العرب ما كانوا سيسرون جيوشهم لفلسطين لولا هذا الإعلان لاسيما بعد كانوا مترددين.

ويدعي أن جهات بريطانية في المنطقة وخلفا لسياسات الاستعمار البريطاني الذي تبني الصهيونية وساعدها في احتلال البلاد، قد شجعت بدوافعها الذاتية قادة عربا على دخول البلاد والحرب مع المنظمات الصهيونية. وتحت عنوان "أسرار ديفيد بن غوريون" يقول المؤرخ الإسرائيلي البروفيسور مئير زمير إن "مديرية الشعب (الحكومة المؤقتة لدولة الاحتلال) قد اجتمعت في 12 مايو/ أيار 1948 لاتخاذ قرار مصيري: هل تقبل الطلب الأمريكي بوقف النار أو الإعلان عن دولة يهودية مستقلة تستند لقرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في 29.11.1947".

مئير زمير المحاضر في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بنر السبع يشير إلى أن عشرة قادة صابئة شاركوا في الاجتماع المذكور وكافهم يعتقد أن إعلان قيام دولة يهودية سيفضي بالضرورة لحرب شاملة مع جيوش عربية، ويوضح أن ذاكرة الحركة التي تمت للنار والأنباء عن الواقع الصعب استوطنات "عوش عشوس" زادت من مخاوف هؤلاء العشرة الذين وقفوا أمام معضلة أخلاقية صعبة: هل يسمح لهم باتخاذ قرار يعرض الشعب اليهودي لكافة إضافية؟ ويقول زمير إن الاعتبارات التي أخذها بن غوريون وقتها والحسبان لطلما كانت غامضة رغم أن قراره كان تاريخياً، وأنه لطلما تسامل مؤرخون كثر ل أن بن غوريون تصرف باستعجال منطلقاً من إحساس بشعور خاص شبيه غيبى أم أنه اعتمد على معلومات استخباراتية دقيقة وكان علم مؤكداً بقدرة القوات الصهيونية على صد أي هجمة عربية؟

ويشير في الدراسة التي نشرت أمس في صحيفة "هآرتس" والمجلة البريطانية "النيشنال إنديبندنت" أنه ناشيوئال سوكوريتي" أن وثائق تاريخية جديدة عثر عليها في أرشيفات فرنسية وإسرائيلية تدعم الاحتمال الثاني، موضحاً أن هذه الوثائق تظهر أن بن غوريون حاز على معلومات سرية من المخابرات الفرنسية حيث اتضح له أن رؤساء وملوكا عربا اجتمعوا في دمشق قد قرروا وبدعم أوساط بريطانية الخروج بكل الأحوال لحرب خائفة وضعا لها خطة.

وتقول واحدة من الوثائق الفرنسية التاريخية "لقد علمنا من مصدر موثوق أن دولا عربية قررت نهائيا الخروج بحملة عسكرية موحدة في 15 مايو/ أيار رغم مخاطر فشلها. العرب وعبدون على فقدان أسلحة ثقيلة بيد المنظمات الصهيونية وخططوا لتصف لآبيي من الجوف".

ويقول زمير إن البرقية الفرنسية التي وصلت عن طريق القنصلية الفرنسية في مدينة القدس تستند لتقرير سري أرسل من الملاح العسكري للجيش الفرنسي في بيروت لقيادته العامة في باريس.

وحسب زمير فقد تطرقت البرقية لتفاصيل خطة الهجوم العربية، ويشير إلى أنها قدمت لن غوريون معطيات سرية يطعن بأهمية استراتيجيتها عالية، مرجحاً أن بن غوريون لم يطمع معظم المشاركين في تلك الجلسة الحاسمة عندما تلقى هذه المعلومات خلال انعقادها، زاعماً أنه حاز في يوليو/ تموز 1947 على معلومات مفادها أن جهات بريطانية وعربية تخطط لإنهاء قرار بريطانيا بالانسحاب من فلسطين من خلال إشعال حرب شاملة بين اليهود والعرب. ويضيف "لكن بن غوريون وعشبة الاجتماع الحاسم المذكور أدرك أن النجاحات العسكرية للصهيونية خاصة احتلال حيفا ويفا قد وحدت القادة العرب وافتتحت لتوحيد قواهم والخروج في حرب من أجل منع إقامة دولة يهودية أو تقليص مساحتها وحصرها في منطقة الساحل على الأقل".

## حماس والجهد اعتبرتا التأجيل ارتهاناً لشكل حكومة نتنياهو

## خلاف سياسي يطفو عقب تأجيل اجتماع القيادة الفلسطينية لإقرار خطة مواجهة قرارات الضم

غزة - «القدس العربي»:

تحول الإعلان عن تأجيل الاجتماع القيادي الفلسطيني الموسع، إلى مادة خلاف جديدة بين حركة حماس والقيادة، خاصة بعد أن ربطت القيادة اجتماعها بالإعلان عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، واعلان برنامجها العام، الذي بات من المؤكد أن يشمل وضع موعيد محددة لتنفيذ خطة ضم المستوطنات، حيث لا تريد القيادة اتخاذ قرارات مسبقة قوية لرد على هذه الخطوة.

ولم تعقد القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، اجتماعاً على مساء السبت، وفق الترتيبات التي تجرى منذ الأسبوع الماضي، وذلك لإقرار استراتيجية للرد على المخططات الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة.

ويتردد أن التأجيل جاء حتى يتم الإعلان في إسرائيل عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي تأجل الإعلان عنها إلى الأسبوع الحالي، بدلا من الخميس الماضي.

ويوضح من التأجيل الفلسطيني، أن الرئاسة تريد أولاً أن تكشف حكومة إسرائيل بقيادة كل من بنيامين نتنياهو زعيم حزب "الليكود"، وبيني غانتس زعيم حزب "أزرق أبيض" عن برنامجها الذي يشمل قرارات الضم، قبل أن تقوم القيادة بالكشف عن قراراتها الجديدة، لمواجهة هذه الخطوة، التي ستقر خلال الاجتماع القيادي، الذي سيصدره أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزة لحركة فتح، وممثلون عن الفصائل، دون حركتي حماس والجهد، اللتين أعلنتا في وقت سابق عدم الحضور.

وقد باتت قرارات القيادة التي سيجري إقرارها عندما يتعقد الاجتماع الموسع جازمة، وذلك بعد ما أعلنته الرئيس عباس، اجتماع للجنة تنفيذية من أعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزة لحركة فتح، شكلت بقرار من الرئيس محمود عباس قبل عدة أيام، حيث ستعرض خطة المواجهة السياسية على الاجتماع لإعلان حسب ما هو مخطط من بدء تنفيذها.

وتشمل الخطوات العريضة لتنفيذ الخطة الموضوعية، وفق التعامل بالأغليات الواقعة مع إسرائيل، ومنها الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وذلك بناء على ما أعلنه الرئيس عباس، حين لوح نتنياهو بقرق تنفيذ خطة الضم، حيث قال "ستكون في حل من كل الاتفاقيات والتفاهات إذا أعلنت إسرائيل ضم أي جزء من أراضيها المحتلة".

لكن هذه الخطوة لم ترق لحركة حماس، التي رأت ارتباطه بتأجيل تشكيل الحكومة الإسرائيلية، يؤكد أن القيادة الفلسطينية

### غزة - «القدس العربي»:

تحول الإعلان عن تأجيل الاجتماع القيادي الفلسطيني الموسع، إلى مادة خلاف جديدة بين حركة حماس والقيادة، خاصة بعد أن ربطت القيادة اجتماعها بالإعلان عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، واعلان برنامجها العام، الذي بات من المؤكد أن يشمل وضع موعيد محددة لتنفيذ خطة ضم المستوطنات، حيث لا تريد القيادة اتخاذ قرارات مسبقة قوية لرد على هذه الخطوة.

ولم تعقد القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، اجتماعاً على مساء السبت، وفق الترتيبات التي تجرى منذ الأسبوع الماضي، وذلك لإقرار استراتيجية للرد على المخططات الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة.

ويتردد أن التأجيل جاء حتى يتم الإعلان في إسرائيل عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي تأجل الإعلان عنها إلى الأسبوع الحالي، بدلا من الخميس الماضي.

ويوضح من التأجيل الفلسطيني، أن الرئاسة تريد أولاً أن تكشف حكومة إسرائيل بقيادة كل من بنيامين نتنياهو زعيم حزب "الليكود"، وبيني غانتس زعيم حزب "أزرق أبيض" عن برنامجها الذي يشمل قرارات الضم، قبل أن تقوم القيادة بالكشف عن قراراتها الجديدة، لمواجهة هذه الخطوة، التي ستقر خلال الاجتماع القيادي، الذي سيصدره أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزة لحركة فتح، وممثلون عن الفصائل، دون حركتي حماس والجهد، اللتين أعلنتا في وقت سابق عدم الحضور.

وقد باتت قرارات القيادة التي سيجري إقرارها عندما يتعقد الاجتماع الموسع جازمة، وذلك بعد ما أعلنته الرئيس عباس، اجتماع للجنة تنفيذية من أعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزة لحركة فتح، شكلت بقرار من الرئيس محمود عباس قبل عدة أيام، حيث ستعرض خطة المواجهة السياسية على الاجتماع لإعلان حسب ما هو مخطط من بدء تنفيذها.

وتشمل الخطوات العريضة لتنفيذ الخطة الموضوعية، وفق التعامل بالأغليات الواقعة مع إسرائيل، ومنها الاتفاقيات الأمنية والسياسية والاقتصادية، وذلك بناء على ما أعلنه الرئيس عباس، حين لوح نتنياهو بقرق تنفيذ خطة الضم، حيث قال "ستكون في حل من كل الاتفاقيات والتفاهات إذا أعلنت إسرائيل ضم أي جزء من أراضيها المحتلة".

لكن هذه الخطوة لم ترق لحركة حماس، التي رأت ارتباطه بتأجيل تشكيل الحكومة الإسرائيلية، يؤكد أن القيادة الفلسطينية



# الرباط تعتبر إعادة العالقين في مليلية اختبارا يتوقف على نجاحه مصير الراغبين في العودة من سبتة والجزائر

## وزارة الصحة المغربية تعلن ارتفاع عدد الإصابات إلى 6798 بعد تسجيل 57 حالة جديدة



مغربية تتسوق قبل الحجر المنزلي الذي يبدأ الساعة السادسة مساء

باب سبتة من أجل نقل العالقين، وعودتها دونهم، ومن ناحية أخرى، هذا النقص المطلق في المعلومات وجدار الصمت التي تضربه الحكومة المغربية. وسيكون هذا الأحد حاسماً لمعرفة الخطوات التي سيتم اتخاذها في سبتة، وماذا سيفعل المغرب باقائه الحافلات الذي تم نقلها إلى المنطقة الحدودية، واعدت إلى الرباط.

كيلومترات من سبتة، حيث تم إعداد العديد من الفنادق، فقط إذا لزم الأمر، هو مدينة طنجة، حيث يتم إعداد فنادق أخرى أيضا. ورغم كل هذا لا تزال كثير من الشكوك تحوم حول قضية العالقين في سبتة، من جهة، قافلة الحافلات التي ذهبت إلى

المغرب قبل نهاية شهر رمضان، وهي أكثر المعلومات للموسمة والمعروفة في كل هذه القضية. وبالإضافة إلى ذلك، تشير هذه الجمعية إلى أن المغرب سيكون لديه بالفعل منتقلان جاهزان لإسواء هؤلاء المغاربة العالقين حتى الآن في سبتة. الأول سيكون في منتجع تامودا باي، على بعد بضعة

انتظار تمكينهم من العودة إلى بيوتهم في المغرب. وصباح أمس الأحد، انتقلت ثماني حافلات إلى معبر باب سبتة، الجانب المغربي من الحدود التي تفصل سبتة عن المغرب، هدفها نقل مجموعة من المغاربة المحاصرين في المدينة منذ إغلاق الحدود في آذار/ مارس الماضي، إلا أن الحافلات التي انتقلت من مدينة المضيق إلى مدينة الغنديق الحدودية لهذا الغرض، عادت بعد ذلك إلى مراب، وحدث هذا الأمر دون تحركات الشرطة، ودون ظهور استعداد قوات الأمن لعملية نقل مقترضة.

وكان أخشى ع قائلة مصادر عن حكومة سبتة، للصحافة يوم الجمعة، إنه لم يكن لديها اتصال رسمي مع المغربي، بعد أن سلّطت عما حدث في مليلية واستقراء احتمالها بسبتة. سبتة حيث يوجد حوالي 600 مغربي محاصرين حسب مصادر رسمية، قال رئيسها خوان خيسوس بيلاس إن العاملة المنوطة للميلية مقارنة بسبتة كانت «غير مفهومة ولا مبرر لها».

وأشار إلى أن «حكومة الأمة (المركزية)» مسؤولة عن هذا «التمييز»، ويجب أن تكون، حسب قوله، قد استفادت من الطلب المغربي للتفاوض على عودة أوسع وليس فقط في الوقت الراهن مقصورة على مليلية. ونشر بيلاس بيانا يهدد فيه الحكومة المركزية بـ«إغلاق مركز لالبرتاد الرياضي» الذي يوضح حوالي 140 مغربيا غير قادرين على العودة إلى منازلهم ببلادهم.

سلطات الرباط تعتبر أن إعادة الإيداع تبدأ يوم الجمعة من مليلية هي اختيار أول، إذا نجح ستكون الخطوة الثانية سبتة والجزائر، وسيكون السماح للعالقين هناك بالعودة إلى المغرب قبل نهاية شهر رمضان، الذي من المفترض أن ينتهي في 23 أو 24 أيار/ مايو الجاري.

وحسب ما علمته «القدس العربي»، فإن المغرب يعد بالفعل لنقل العالقين في سبتة، وينتظر فقط إعداد الفنادق حيث سيتم استضافة هؤلاء الأشخاص، وبعد عودتهم حدود تاراجال لتفتيح الحجر الصحي، وبمجرد أن يكون كل شيء جاهز سيتم إبلاغ الحكومة الإسبانية. وأكدت جمعية المقيمين بسبتة أن العالقين سيعودون إلى

### الرباط - «القدس العربي»

#### من سعيد المرابط:

كشفت وزارة الصحة المغربية عن ارتفاع عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في المغرب إلى 6798 حالة، إلى حدود الساعة العاشرة من صباح الأحد، بعد تسجيل 57 حالة، وبلغ عدد المتعافين من الفيروس 3645 شخصا، واستقر عدد الوفيات عند 192 حالة، فما بلغ عدد الحالات المستبعدة بعد تحليل مخبري سلبي 82250 حالة.

وأعلن محمد الياقوبي، مدير مديرية الأوبئة في الوزارة، أن الحالات المؤكدة الجديدة ما زالت تسجل أغلبها ضمن عملية الكشف لدى المخاطين وبات التوزيع ذكور/إناث هو 4-1، يعني تقريبا لكل ثلاثة ذكور مصابين هناك اثنتان من الإناث، ولاحت أن الفئتين العمريتين 25-40 سنة و40-65 سنة هما الفئتان اللتان سجلتا بهما أكبر نسب من الحالات بـ35 و33.7 في المئة على التوالي، مشيرًا إلى أن معدل العمر للحالات المؤكدة هو في حدود 37 سنة.

وأفادت مصادر مغربية مطلعة باكتشاف حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا ضمن المغاربة العائدين الجمعة من مدينة مليلية يوم الجمعة الماضي، وأوضحت أنه فور وصول المجموعة الأولى من المغاربة العالقين في مليلية المحتلة، وعددها 200 من أصل 500 عالق، شرعت السلطات الطبية السعيدية الساحلية وأجري 130 تحليلا في اليوم الأول غير خلاها على حالة إصابة مؤكدة.

وأعدت السلطات المغربية، يوم الجمعة، العشرات من المغاربة العالقين بمدينة مليلية المغربية التي تحتلها إسبانيا والذين يقدر عدد المغاربة العالقين في مليلية بحوالي 500 شخص وعبرت العديد من المهاجرات المغربيات العالقات بالديونة عن استيائهن الشديد من عدم تمكينهم من العودة إلى المغرب رغم فتح الحدود في وجه الفوج الأول وفشدهن خلال شريط فيديو يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، على كون الإهمات يعاقبن رفقة إبنائهن في

## حزبا «التقدم والاشتراكية» و«الاستقلال» يسجلان ضعف أداء الحكومة وارتباكها في مكافحة الوباء

### الرباط - «القدس العربي»

#### من الطاهر الطويل:

أجل تأهيله والرتقي به، وضمان كرامته ماديا ومعنويا، لا سيما من خلال إقرار حماية اجتماعية شاملة، وضمان دخل أدنى للكرامة بالنسبة إلى كل الذين لا دخل لهم، والارتقاء بقطاعات التشغيل والتعليم والصحة والثقافة والبحث العلمي إلى مرتبة الأولويات الاستثمارية القصوى.

وكان حزب «الاستقلال» المعارض قد دعا الحكومة المغربية إلى إشراك الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الاقتصادية ومؤسسات الحكم الرشيد والديمقراطية التشريعية وغيرها من القوى الحية، في صياغة المخطط الاقتصادي والاجتماعي لمرحلة ما بعد كورونا.

وفي البلاغ الصادر عقب اجتماع لجنته التنفيذية، من بعد، حث حزب «الاستقلال» الحكومة على عدم إهدار

مستوي الثقة في البلاد، وعدم إرباك وحدة الصف الداخلي، داعيا إياها إلى أن تتحمل مسؤوليتها السياسية الكاملة وبشكل تضامني في تدبيرها للشأن العام، وتجاوز منطق الصراع والتطاحن السياسي بين مكونات أغلبيتها، والترفع عن الأنايات والهواجس الانتخابية، والانتصار للمصلحة العامة، في هذا الظرف الاستثنائي التي يعيشه المغرب.

ولفت البلاغ الانتباه إلى «حجم الاختلالات» التي عرفها تدبير موضوع الدعم المالي والعيني لفائدة الأسر المعوزة المتضررة جراء تداعيات الحجر الصحي، حيث سجل حزب «الاستقلال» بكل أسف حرمان عدد من الأسر من منظومة الدعم الاستثنائي سواء للحامين لبطاقة المساعدة الطبية أو لغير الحاملين لها والعاملين في القطاعات غير المنظمة، بالإضافة إلى الغالين البسطاء، ودعا الحزب في هذا الإطار إلى اعتماد الشفافية اللازمة في تدبير هذا الملف، والتجاوب الفوري مع تطلعات المواطنين، وتعميم الاستفادة على جميع الأسر المعنية، وفي المقابل العمل على زجر بعض ممارسات الغش والتدليس في التصاريح التي قدمتها بعض الأطراف.

عرب حزب «التقدم والاشتراكية» المغربي المعارض عن قلقه إزاء ضعف دور الحكومة السياسي وارتباك أداؤها خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا، كما سجل عدم انجذاب مكونات الأغلبية الحكومية، مستندا على ذلك بمشروع قانون الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي الذي وصفه الحزب المذكور بـ«المنبوذ والمثرووم»، حيث كان ينسلف لحظة «الإجماع الوطني»، مطالبا بسحبه الفوري.

وفي البيان الصادر عقب انعقاد دورة استثنائية عن بُعد للجنة المركزية، يوم السبت، أبدى «التقدم والاشتراكية» أسفه لعدم إشراك الحكومة المغربية المؤسسات والأحزاب والكفاءات السياسية والاجتماعية المختلفة، كما ينبغي، في مناقشة وبلورة الحلول وفتح الآفاق، بما يتماشى مع ضرورة تمتين الوحدة الوطنية التي لا يمكن لتعميق الخيار الديمقراطي سوى أن يعززها بما يولد ثقة المغاربة في كافة مؤسساتهم، وذلك باعتبار أن حالة الطوارئ الصحية لا تعني أبداً الانزياح نحو حالة طوارئ مُسببة للديمقراطية، وفق ما جاء في البيان.

وطالب البيان الحكومة بإيجاد حل عاجل لمسألة المغاربة العالقين في الخارج، رغم إدراكها الصعوبات المرتبطة بالوباء، وأعربت عن تضامنها مع العائدين المغاربة، بالتحذير إلى ما يعيشونه من أوضاع صعبة من جراء هذه الجائحة.

واعتبر الحزب أنه من أجل إقرار عدالة اجتماعية ومعالجة حقيقية تقوم على توزيع منصف لخيرات البلاد، يتعين وضع الإنسان في قلب السلسل التنموي، والعمل من

بعقد مؤتمر استثنائيا ويفرز قيادة جديدة ليستمر عمله، وإن دافع الحزب قدم طعنا، لكن الحكمة لم تقبل، لأننا لم نل ما يبيح حل الحزب». ويعد إطلاق سراحهم (2011) «حاولنا أن نتواصل مع السلطات، وكانت هناك عدة تدخلات لشخصيات كبيرة.. وصلنا لأكثر من مرة عند وزير الداخلية وعند رئيس الحكومة، وطلبنا بسيط جدا.. نريد نسخة من قرار حل حزب البديل الحضاري، لأن هذا القرار لم نجده في الجريدة الرسمية، فتم تسليمنا ورقة ليس فيها أي قيمة، لأنها غير محتومة.. وأكد محامونا أنه لا يمكن للجوء إلى الحكمة بمنظ هذه الورقة».

وانهم يوشعيب بلامين، عضو اللجنة التحضيرية لحزب الأمة، الدولة المغربية بتمارسه عنفها على حزب الأمة وأعضائه، ليس فقط على المستوى القضائي، بل إنها عملت على اعتقال أمين عام الحزب في 18 شباط/ فبراير 2008، واعتقال مجموعة من أعضاء الحزب والمتعاطفين معه، منهم من لا يزال في السجن، ثم التضييق على مجموعة من أعضاء الحزب في منهبهم، وإغفاء عدد منهم من المسؤوليات الإدارية التي كانوا يشرفون عليها، وتساءل: هل تريد السلطات في المغرب أن تمسحي في طريق ديمقراطية حقيقية، كما تنص على ذلك في خطاباتها وثائقها الرجعية، أم أنها ستستبقى تسيوف أدوات الدولة لحسم الخلاف مع من تعتبرهم خصوما سياسيين.

وقال، إنه لم يكن للدولة أي اعتراض على مضمون التأسيس، وثائق الحزب، وقانونه الأساسي، وأيضا البطول الأيديولوجي والفكري للحزب الذي وصفه بالواضح، لم يكن عليه أي اعتراض، كان هناك اعتراض على وثائق تافهة وشكلية.

الأحزاب السياسية في المغرب ليس بجديد، فحينما تعبر عن رأي مخالف تتعرض لمضايقات واعتداءات، وأن هذه العلاقة اتسمت دائما بالقمع منذ عهد الملك الحسن الثاني، واستمرت مع الملك محمد السادس، وأشار إلى تجربة الحزب الشيوعي المغربي، وحزب التحرير والاشتراكية، والمحمسين على حركة الإصلاح والتوحيد الذين منعوا من تأسيس حزب قبل أن يلزموا بالالتحاق بحزب الدكتور الخطيبي، وما عاناه مناضلو حركة الإمام قبل أن يؤسسوا حزب العنتاب الديمقراطي، وأيضا ما لاقاه حزب الطليعة في فترة الثمانينات بعد انشقاقه عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وأكّد المصطفى المعتم، أمين عام حزب البديل الحضاري، الذي سبق أن صدر مرسوم حله في 20 شباط/ فبراير 2008، أن كل الشخصيات العمومية التي يلقبها لديها أنطباع وأفكار جيدة جدا عن القناعات التي تحملها، وتلك الحركة التي عندنا على هذا الوطن، إلا «أن مشكلتنا مع بعض الجهات الأمنية التي قدمت للملك البلاد، حتى تكون وأحمين، تصورا عن حزب البديل الحضاري، ولا تريد أن تقول الملك إنها أخطأت وبأنها كذبت ولفقت».

وكشف أن حزبه تلقى تهديدا إذا ما جدد نشاطه، كما تلقى الحزب الاشتراكي الموحد الذي يمنع مقره للبديل لتنظيم بعض اللقاءات إذا استمر في استقبال ناشطيه لهذا الحزب الذي «ما زال ينتظر، وتنتمي على الناس أن يلعنوا الشيطان ويعرفوا أنهم أخطأوا في حق مجموعة من المواطنين الذين لن يقبلوا العمل في أي حزب آخر، ونحن متشبهون بولطان».

واستغرب المعتم من كون السلطات حلت حزبه وهم لا زالون في مقر الأمن، وكان الحزب هو المعتم والأمن الرقابة، مبرزا «حتى إذا كنا متهمين فكان من المفروض على الحزب أن يتبرأ».

### الرباط - «القدس العربي»:

#### من محمود معروف:

قال ناشطون سياسيون وحقوقيون مغاربة إن الدولة المغربية تبحث عن وسائل لمنع وهدم الأحزاب السياسية التي تعبر عن آراء ومواقف متجربة لن يملك سلطة القرار، وتوظف القضاء في بعض المحطات لتصفية حسابها السياسي مع التقديس، أو ينضموا إلى المصفقين ومبضي السياسة العمومية.

وقال عدد من قادة أحزاب محظورة، ومسؤولون في منظمات حقوقية، في ندوة نظمت في طنجة حول موضوع «الأحزاب السياسية الممنوعة» (حزب البديل الحضاري وحزب الأمة ذو المرجعية الإسلامية المعتدلة) أن منع الأحزاب السياسية في المغرب ليس بجديد، وحينما تعبر عن رأي مخالف تتعرض لمضايقات واعتداءات.

وأكّد الحقوقي محمد زهاري، الرئيس السابق للمعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، إن الأفكار الصادرة عن الأحزاب عندما تكون محرجة بالنسبة لمن يتولى تدبير الشأن العام، ولن يملك سلطة القرار، تبحث السلطات عن آليات ومؤسسات من أجل هدمها ومنع من هم متعلقين فيها، وأضاف أنه يجب على كل من يشتغل داخل المغرب أن يسفّق ويبيض سياسات عمومية متبعة، وخاصة الصادرة عن جهات معيضة، فعندما تعارض وتتناقض هذا توجه تصنف في خانة معيضة فيجب تصفيته في شكل من الأشكال في مرحلة معيضة أو في مراحل أخرى.

واعتبر عبد الله الزبيدي، الحاموي والحقوقي، أن منع

## أشكال شهر رمضان

المرتبة	البحر	القطر	العصر	المغرب	المشاه
مكة	4.17	5.38	12.19	15.36	18.56
المدينة	4.10	5.34	12.20	15.44	19.02
القدس	4.37	5.34	11.38	15.18	18.34
أبو ظبي	3.04	4.37	12.21	15.45	19.03
المنامة	4.47	5.35	11.36	15.04	18.21
الجزائر	3.52	4.47	12.46	15.36	19.53
الكويت	5.00	6.17	12.48	15.65	19.15
البحرين	3.22	4.51	11.46	15.22	18.02
الرياض	3.44	5.21	12.26	15.10	19.27
الدوحة	3.41	5.05	11.52	15.16	18.34
القاهرة	3.20	4.48	11.32	14.59	18.16
بيروت	3.26	4.57	11.53	15.30	18.46
بغداد	2.55	4.32	11.36	15.21	18.37
نواش	3.21	4.57	12.01	15.44	19.00
دمشق	3.23	5.06	12.18	15.08	19.25
جيبوتي	4.26	5.41	12.06	15.26	18.27
بغداد	2.53	4.29	11.33	15.17	18.33
دبي	4.06	5.31	12.18	15.43	19.01
صنعا	4.14	5.31	12.02	15.19	18.28
طرابلس	3.28	5.03	12.06	15.48	19.04
عمان	4.01	5.34	12.35	15.15	19.31
مسقط	3.57	5.20	12.05	15.27	18.45
سدقيشو	4.33	5.46	11.57	15.21	18.04
نواكشوط	5.08	6.27	13.02	16.16	19.34
انقرة	2.37	4.28	11.47	15.42	19.02
طهران	3.14	4.54	12.03	15.50	19.07
أثينا	3.24	5.09	12.24	15.15	19.34
برلين	2.06	4.02	12.05	16.20	20.03
بروكسل	2.46	4.46	12.41	16.54	20.32
باريس	2.58	4.52	12.49	16.59	20.32
جنيف	2.47	4.56	12.34	16.39	20.08
روما	2.46	4.44	12.08	16.07	19.29
سراييفو	2.10	4.15	11.45	15.47	19.11
ستوكهولم	1.26	3.04	11.46	16.13	20.24
كوبنهاغن	2.01	3.49	12.08	16.29	20.23
لندن	2.02	3.49	11.59	16.13	20.23
نيويورك	2.58	4.37	11.45	15.32	18.48
واشنطن	3.02	4.50	12.07	16.00	19.19
أوتاوا	2.16	4.26	12.01	16.05	19.32

تقديم المركز الإسلامي في آخن - ألمانيا \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

## تقارير مغربية تتحدث عن عودة ظهور استهداف سعودي إماراتي للبلاد

### الرباط - «القدس العربي»:

تحدثت تقارير مغربية عن عودة ظهور ملاح استهداف سعودي إماراتي للمغرب عبر شبكات وسائل الإعلام المملوكة لهيئات الدولتين الخليجيتين، وسجلت حالشان في أقل من 24 ساعة، الأولى تتعلق بحذف موقع بـ«شبكة «سكاي نيوز عربية» المواد الصحافية المتعلقة بتعيين العالم المغربي منصف السلاوي على رأس الفريق المكلف بإيجاد تلقح لفيروس كورونا، والثانية نشر شبكة «MBC» لخريطة المغرب مع بتر الصحراء الغربية التي استردها المغرب من إسبانيا 1976.

وقال موقع الصحيفة المغربية إن شبكة «MBC» السعودية عبر قناتها الأولى، عادت إلى اللب على وتر الصحراء، وضمت القناة الموجودة مقرها بدبي الإماراتية، في برنامج «مالك بالطويلة» الذي يقدمه الإعلامي السعودي مالك الروقي «خريطة العالم العربي مع أعلام الدول، بحيث فصلت الأقاليم الجنوبية للمغرب عن باقي ترابيه، وتركت الصحراء دون أي علم».

وقالت إنها ليست هذه المرة الأولى التي يلعب فيها إعلام المحور السعودي الإماراتي على قضية الصحراء لضرب مصالح المغرب، ففي شباط/ فبراير 2019 نشرت قناة «العربية» الموجود مقرها أيضا بدبي والممولة من الرياض، بيث تقرير تقطع فيه الأقاليم الصحراوية عن باقي التراب المغربي، وهي المادة التي تحدثت أيضا عن «اعتراف العديد من الدول بالجمهورية العربية الصحراوية»، ما ساهم في تعميق الأزمة الدبلوماسية بين المغرب من جهة وبين السعودية والإمارات من جهة أخرى.

واستغلت قناة «عربية» جائحة كورونا المستجد للهجوم على المغرب عدة مرات، ونشرت تقريراً حول تعرض سيدة «مصابة بالفيروس» للإهمال والتجوع بمستشفى مدينة سطات، ليتضح فيما بعد، من خلال بلاغ لوزارة الصحة، أن السيدة غير مريضة وأنها أصلاً لم تكن في الجناح الخاص بمرضى كورونا، ثم عندما تحدثت القناة عن «مخالفة» رئيس الحكومة سعد الدين العثماني للقانون عندما نزع الكلمة أثناء حديثه أمام أعضاء مجلس النواب، وزعمت أن ذلك أدى إلى «إشغال البرلمان»، رغم أن البث التلفزيوني للجلسة لم يظهر ذلك، وقامت شبكة «سكاي نيوز عربية»، الموجود مقرها بالإمارات، والمملوكة لشركة «أيو ظبي للاستثمار»، أول أمس الجمعة، بحذف مقالين نشرتهما في اليوم نفسه، حول تعيين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للبروفيسور المغربي منصف السلاوي على رأس فريق البحث الذي يعمل على التوصل إلى لقاح ضد فيروس «كوفيد-19»، في إطار مشروع «أراب سبيد»، وهو الخبر الذي حظي باهتمام عالمي كبير، وأقدمت القناة على حذف مقالين سبق أن نشرتهما للعالم المغربي، منصف السلاوي، الذي يحمل أيضاً الجنسية الأمريكية والبلجيكية، والذي تم تعيينه من طرف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس،

## مسؤول مغربي: لا يمكن التذرع بحالة الطوارئ الصحية للمس بالسلامة الجسدية للمواطنين

### الرباط - «القدس العربي»:

قال مسؤول مغربي كبير إنه «لا يمكن أبداً التذرع بحالة الطوارئ الصحية، للمس بالسلامة الجسدية للمواطنين، ولا يجوز ذلك مطلقاً وتحت أي ذريعة»، وأكد أن الرأي العام أصبح، في ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي، مؤثرا في صناعة قرار تدبير الشأن العام، وأن الحكومة تستمع إليه.

وأكد مصطفى الرميد، وزير الدولة (نائب رئيس الحكومة) مكلفاً بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، في بث مباشر مساء السبت على صفحة منتدى القانون البرلماني، ما تسجله وزارته، «و نحن نتابع الكيفية التي يتم بها تنفيذ حالة الطوارئ الصحية، هو عدم وجود خروقات كبيرة.. نعم توجد لكننا محدودة، إلا أنه «ينبغي مساءلة مرتكبي تلك الخروقات وفق ما ينص عليه القانون».

وقال: «مبدئيا، كان من الممكن أن تعتمد الحكومة وبعدها البرلمان، عقوبة خرق حالة الطوارئ الصحية.. هي عبارة عن غرامة فقط، لكن النقاش الذي دار بيننا في الحكومة وجعلني، شخصيا، أوافق على هذا التوجه هو أنه من الناحية العملية يصعب أن تكون الغرامة فقط هي الوسيلة التي تعتمد في الخرق الصحي.. لأننا سنسقط في مشكل آخر، وهو كثرة الاحتكاكات مع القائمين على إنفاذ القانون، عوض أن نكون أمام مخالفة خرق حالة الطوارئ.. ستكون أمام جرائم أخرى».

وأوضح الرميد أوجه أخرى للصعوبة، منها احتمال أن يكون المخالف لخرق حالة الطوارئ الصحية غير قادر على أداء المخالفة فورا، أو لا يتوفر على أي وثيقة، بخلاف مخالفات السير، التي يمكن أن تسجل المخالفة باسم السيارة ومالكها دون الحاجة إلى توقيف مرتكب المخالفة، أو سحب رخصة السياقة، وأن تكثيف المخالفة جنحة ضبطية جاء تغاديا لأمر آخر.

وتطرق وزير حقوق الإنسان المغربي إلى مشروع 22-20 حول استعمال وسائل التواصل الاجتماعي الذي قوبل باستنكار واسع واحتجاجات شديدة ووصف بقانون تكثيم الأفواه، مما أجبر الحكومة على التراجع وتأجيل إقراره بشكل نهائي وتقديمه للبرلمان، وقال: «ينبغي الإشارة إلى أن الحكومة صادقت على مشروع القانون على وجه الإجمال، باعتبار أننا في الحكومة متفقون على أنه ينبغي أن يكون هناك قانون ينظم المواضيع المرتبطة بحريات التعبير، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي». وأوضح الرميد الذي كان متحفظا على مشروع القانون، الذي أعده وزير العدل محمد بنعبد القادر، وقدم مذكرة نشرت فيما بعد، أن المشروع «يضم 22 مادة ليست كلها مواد زجرية، بل عدد منها مواد تنظيمية... حولها نقاش، لكن على العموم لا تلوح إشكالات... ومتفقون عليها، بالقبال، يوجد إشكال في المواد التي تجرم أفعالا وتقر عقوبات».



## السفير الأمريكي لـ«القدس العربي»: وجود مرتزقة «فاغنر» مع أسلحتهم المتطورة لا يدل على احترام الدولة وسلامتها الإقليمية أمين عام حلف الأطلسي يؤكد ضرورة منع وصول السلاح إلى ليبيا برا وجوا وعدم الاكتفاء بتطبيقه بحرا في إشارة إلى عملية «إيريني» الأوروبية

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بالتزامن مع اتصال هاتفي جرى بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وأمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، أصدر الأخير تصريحات متتالية على استعداد الحلف لدعم حكومة الوفاق الليبية «الشريفة»، وبينما تحدثت العديد من الصحف الغربية والتقارير الأممية عن خطر انتشار ميليشيات فاغنر الروسية في ليبيا حذر السفير الأمريكي في ليبيا من مخاطر التمدد الروسي هناك.

هذه المواقف والتطورات المتلاحقة والتي تزامنت مع الانتصارات العسكرية الكبيرة التي حققتها حكومة الوفاق في الأسابيع الأخيرة ضد ميليشيات خليفة حفتر المدعومة من روسيا، أثارت الكثير من التكهانات حول مدى نجاح تركيا في إقناع الحلف والإدارة الأمريكية بشكل خاص بصراحة التعاون في دعم حكومة الوفاق لضمان عدم سقوط ليبيا في يد روسيا.

وعلى الرغم من وجود انقسامات في الموقف الغربي من الأزمة الليبية، لا سيما وجود دول تتزعمها فرنسا تدعم حفتر سياسياً وعسكرياً من أجل السيطرة على طرابلس وذلك انطلاقاً من مصالح سياسية واقتصادية، إلا أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن قيادة الحلف بدأت بالتعامل مع ملف الأزمة الليبية بشكل أكثر جدية وتنتقل في ذلك من مبادئ الحلف الأساسية القائمة على الحد من النفوذ الروسي ووقف تمدده في المنطقة.

كما أن الموقف الأمريكي والذي يعتبر الأهم داخل الحلف، بدأ يتوضح تدريجياً بعدما كان غامضاً لفترة طويلة، حيث كانت أنقرة تعتقد منذ فترة طويلة أن تدخلها العسكري في ليبيا يحظى برضى أمريكي ضمني وذلك من أجل رفع تكلفة الدعم الروسي لحفتر وتصعب مهمة موسكو في حسم المعركة عسكرياً لصالحه، لكن واشنطن كانت ترفض الإفصاح عن ذلك علناً لا سيما وأنها غير مطمئة كثيراً لأن يتعاضد النفوذ التركي في المنطقة في حال نجحت أنقرة في حسم المعركة لصالح السراج، في تدخل حساس بالموقف



ينس ستولتنبرغ



رجب طيب أردوغان



ريتشارد نورلاند

لدعم جهود الحل في ليبيا وتطرق إلى النفوذ الروسي من خلال مرتزقة فاغنر، وقال: «الناتو ما زال مستعداً لمساعدة ليبيا في بناء مؤسساتها الدفاعية والأمنية استجابة لطلب حكومتها.. الحلف يعتبر الحكومة الليبية، الحكومة الشرعية، ولا يتعامل مع غيرها» معرباً عن قلقه من تواجد مرتزقة شركة فاغنر الروسية، في صفوف ميليشيات حفتر. كما جاء في بيان لحكومة الوفاق أن «الجانبين اتفقا على التنسيق والتعاون بين أجهزة الحلف والمؤسسات العسكرية والأمنية الليبية، وعلى تفعيل اللجان المشتركة بين الجانبين».

وفي تصريح يشير إلى حجم الخلافات داخل الحلف أيضاً، لفت أمين عام الناتو إلى ضرورة «تطبيق حظر وصول السلاح براً وجواً، وعدم الاكتفاء بتطبيقه بحراً» في إشارة واضحة إلى عملية إيريني الأوروبية التي تنصدها فرنسا لمراقبة السواحل الليبية، حيث تقول تركيا إن العملية تهدف إلى منع المساعدات التركية لحكومة الوفاق والتي تصل بحراً بينما تتجاهل المساعدات العسكرية التي يرسلها حلفاء حفتر له جواً وبراً.

وفي هذا الإطار، دعا وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أطراف عملية «إيريني» البحرية إلى مراجعة نفسها في دعم الجبرال الانقلابي خليفة حفتر، وتساءل الوزير التركي عن شرعية العملية من حيث القانون الدولي، وعن أبعاد تعاونها مع الأمم المتحدة، وتابع: «هل قام مطلق هذه العملية بالتنسيق مع حلف الناتو والدول الأخرى بالمنطقة؟» و«تمن استعداد الحلف لدعم الحكومة الليبية الشرعية».

وقال: «ما يتم القيام به من أنشطة بهذه المنطقة هي مراقبة عمليات الدخول والخروج البحرية أو منها، ولا يعد حلاً للسلاح وإنما منع انشطة الحكومة الشرعية، لأن الحكومة الشرعية ليس لديها طلب كهذا، وبالأصل لا أرضية قانونية لهذه العملية دون طلب رسمي من الحكومة (الليبية).. وهذا لا يصح إلا في خاتمة دعم حفتر لا أكثر».

واعتبر وزير الخارجية التركي، مولود جاوش أوغلو، في لقاء تلفزيوني على أنه في «المرحلة القادمة لا بد من وقف حفتر كما أنه يجب إيقاف الداعمين له، وعلى الناتو أن يلعب دوراً هاماً في هذا الصدد» لافتاً إلى أن «مصر والإمارات العربية المتحدة إلى جانب فرنسا تدعم بشكل واضح حفتر».

ليبيا ليبيا حرب إقليمية بالوكالة، مشيراً إلى أن وجود ما يقرب من 2000 من مرتزقة شركة فاغنر الروسية الخاصة، والعتاد العسكري المتطورة التي يمكنها أن يبدل على احترام سيادة ليبيا أو سلامتها الإقليمية، لافتاً إلى الخسائر التي تكبدها حفتر وداعموه.

وفي مقابلة مع صحيفة «بيبوليك» الإيطالية أيضاً، أبدى أمين عام الناتو عن استعداده لدعم الحكومة الليبية برئاسة فايز السراج، مشيداً على أنه لا يمكن وضع حكومة السراج، في كفة الدفاعية والأمنية، وبناء على طلب رئيس الوزراء (الليبي) فايز السراج، وهو ما أعلنه زعماء الحلف خلال قمة بروكسل عام 2018، لافتاً إلى أن «مساعدة الناتو لليبيا ستقدم مع مراعاة الوضع السياسي والظروف الأمنية في البلاد، وبالتنسيق الوثيق مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي».

وفي حوار خاص مع «القدس العربي» اعتبر السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن ما يحدث في

تدمير الطائرات المسيرة التركية منظمتي بانتسير للدفاع الجوي وروسية الصنع في قاعدة الوطية الجوية قرب طرابلس يتم تأميمها ليليشيات حفتر بالتعاون بين الإمارات وروسيا.

جرى اتصال هاتفي بين أردوغان والخميس، جرى اتصال هاتفي بين أردوغان وستولتنبرغ قال بيان للرئاسة التركية إنه تركّز على بحث الملفات الإقليمية وأبرزها سوريا وليبيا، فيما قال بيان الناتو إنه «ستعدت لمساعدة ليبيا في مسألة بناء المؤسسات الدفاعية والأمنية، وبناء على طلب رئيس الوزراء (الليبي) فايز السراج، وهو ما أعلنه زعماء الحلف خلال قمة بروكسل عام 2018، لافتاً إلى أن «مساعدة الناتو لليبيا ستقدم مع مراعاة الوضع السياسي والظروف الأمنية في البلاد، وبالتنسيق الوثيق مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي».

وفي حوار خاص مع «القدس العربي» اعتبر السفير الأمريكي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن ما يحدث في

## دعوات لتكليف الجيش بحماية قاطرات النقل ووضع حد للاحتجاجات وتعطل الإنتاج «عمل تخريبي» يعيد الجدل حول الفساد في قطاع الفوسفات في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار عمل تخريبي استهدف إحدى قاطرات نقل الفوسفات جدلاً سياسياً كبيراً في تونس، حيث دعا البعض إلى تكليف الجيش بحماية القاطرات، ووضع حد للاحتجاجات وأعمال التخريب التي تتسبب بتعطيل أحد أهم القطاعات الحيوية في البلاد.

وتعرضت قاطرة لنقل الفوسفات التجاري في الحوض النجمي في مدينة قفصة جنوب غرب تونس، للحرق من قبل مجهولين، فيما أكدت شركة فوسفات قفصة أن التحقيق في الحادث أثبت وجود «شبهة فعل إجرامي متعمد» مشيرة إلى أن تكلفة القاطرة التي تعرضت للتخريب يبلغ 7 ملايين دينار (2.5 مليون دولار).

وإعادة الحادث الجدل حول ملف الفساد في قطاع الفوسفات في تونس، حيث دؤن سمير عبد الله، القيادي السابق في حزب تحيا تونس: «حرق قاطرة نقل الفوسفات خيانة وطنية وأرهاب في حق الدولة والشعب، هذه جريمة كبرى في حق البلاد وفي حق الشعب، كل الحكومات المتعاقبة منذ 2011 بقيت تتفرد عاجزة أمام هذا العبث المتهور والنوازل يثرونا الوطنية، إنتاج الفوسفات تقتفر عما كان عليه في 2010 وأكثر من ذلك شركة فوسفات قفصة بعد أن كانت شركة رابحة تعمل ميزانية الدولة أصبحت شركة خاسرة غارقة في الديون ومهددة بالإفلاس بسبب إغراقها بالائتمدين تحت ضغط الاعتصامات وقطع سعة الفوسفات. في عهد الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي وقع إعلان مناطق الإنتاج مناطق عسكرية، لكن يبدو أن القرار لم ينفذ والدليل هو تواصل الإجراء».

وتساءل بقوله: «هل سيكشف لنا القضاء لوبيات الإجرام التي تقف وراء هذا التخريب؟ هل سيتحرك بسرعة بينما تحرك ضد فتاة بسبب توثيق فيسبوكية؟ ومثلما تحرك في قضية «الكين» والتحرش؟ زمائن الحرائق ليس برياً، في الأثناء، الدولة مهتمة بالتعيينات واقتسام الكعكة، ويفكرون ما تتسميه مقاومة فساد بإحالة بعض أعوان الديوانة على التقاعد الوجودي.. في عملية هي أقرب لذر الرماد في العيون، وفي الإعلام نصبح وننأم على صوت محاسي الإرهاب يصول ويجول في شتامته التي لم يسلم منها أحد».

ودؤن عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب الجند: «سرق قاطرة لجر عربات نقل الفوسفات تكلفت على المجموعة الوطنية عشرين بلايين الدينارات، بحتم على الأجهزة الأمنية للدولة الإسراع بإيقاف الجناة ومحرضيه ومموليههم ومن يقف وراءهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاء إجرامهم، وعلى السلطة التشريعية تخصيص لجنة برلمانية عاجلة للتحقيق في المسؤوليات السياسية والإدارية والتنظيمية التي أفقت الجريمة وسهلت وقوعها، وعلى الحكومة التفكير بجدي في تأمين نقل الفوسفات ومنع كل أشكال المناولة لنقله بغير سعة الحديد لتلقق الباب على كل من تحدثه نفسه أفرادا وجماعات من لوبيات النقل البري بعرقلة السراير الحديدية لفاضة مصالحها الخاصة، وعلى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة التونسية الإذن للجيش الوطني التونسي بتأمين نقل الفوسفات».

فيما نشر النائب عن حركة «أمل وعمل» ياسين العياري، على صفحته في موقع «فيسبوك»، رسالة توجه فيها إلى وزير الدفاع، عماد الحزقي، وطلب فيها دراسة إمكانية تأمين نقل الفوسفات من قبل الجيش التونسي، لمنع تكرار حوادث التخريب.

وتساءلت الباحثة رجاء بن سلامة «من يستطيع أن يشرح لنا أسباب عجز الحكومات المتعاقبة عن حل مشكلة الفسفاط في الحوض النجمي وأسباب تخريب القاطرة الجديدة دون أن تحرك أجهزة الدولة مسانكا؟ باهتة في عجب ربي وعاجزة عن الفهم؟».

ودؤن الباحث والمحلل السياسي د. طارق الكلاوي: «ما تبقى من 2020 قادم على حرائق مفتعلة، إجرامية قلعية، وأخرى سياسية افتراضية، جريمة حرق قاطرة الفسفاط والتي يجب أن يكون المشتبه الأول فيها المستفيدون من ريع نقل الفسفاط (والتي يجب أن يتم التحقيق فيها من قبل هيكل مكافحة الإرهاب الاقتصادي في العاصمة وليس من الهياكل الجهوية)، هي فقط حلقة في مشروع سياسي لحرق إمكانية الإصلاح الكامنة في الحكومة الراهنة. إذا نجح مشروع الحرق فأسسولة أساسا تقع على الحكومة التي يجب أن تكون أشرس من مشاريع الحرق الظاهرة والخفية، فقط ارتعاشها هو الذي سينجم القاتمين على الحرق الجرة والشجاعة لفعل المزيد، والآن مرحلة التريص والترصد واستكشاف إرادة الحكم. وأضاف: «أحد الشروط الأساسية لتفعيل إرادة الحكومة تعاون وكلاء الجمهورية والضابطا العديلة خاصة الفرق المركزية، إما أن تكون حكومة فعلا والا فسيحرقها من يمسك بعقد النقب، والدولة القوية مستحيلة دون آليات الملاحقة القضائية والترح وإفناء القانون. شرط الآخر الأساسي أن تكون عادلة، تضحيات متساوية، ولفظ مبادرات من نوع ضريبة على الثروة قادرة على إرسال رسالة طمأنة اجتماعية، تلك هي البوصلة، الباقي تفاصيل فلتكفوري، وزيد التاريخ، وتحت عنوان «نهاية عهد الفوسفات»، كتب زاكر الأهيذب، القيادي في حزب التيار الديمقراطي:

بعد نهاية عهد تصدير البترول يلزم المواطن والسياسي والنقابي والعاقل عن العمل في تونس يعرفون أن عهد تصدير الفسفاط انتهى. العالم يشهد عطفة في الإنتاج ولم تعد لنا أسواق عالمية، شركة فسفاط قفصة يجب أن تحقق توازنا ماليا لخلص الوظيف والعمال ولتزويد الفلاحة التونسية بالأسمدة، أكثر من هذا انتهى، فرصة تحقيق ثروات وعملة صعبة بالإنجاز انتهت منذ التسعينيات».

وأضافت ليلى حداد، النائب عن حركة الشعب،

تحت عنوان «إرهاب نقل الفسفاط»: «إحراق قاطرة تجر 28 عربية وتحمل 2400 طن من الفسفاط اقتنتها الشركة منذ شهر بتكلفة 7 ملايين دينار، بهدف لفسح المجال لنقل الفسفاط بالناشحات، الجريمة مدبرة بفعل فاعل وإنها أكبر من مجرد حادث مرور».

وتساءلت بقولها: «متى تتحرك شركة فسفاط قفصة والحكومة بالأساس لفتح تحقيق جدي في ما يقع في هذه الشركة من خسائر لأنها هي من عودت على الانفلات والتسيب لا رقابية ومحاسبة



عناصر من الجيش التونسي في أحد شوارع العاصمة

وكانها منخرطة في هذه الجريمة البشعة في إهدار المال العام والشهوة الوطنية وعجز الحكومة ومن خلالها القضاء في حل منظومة الفساد ومن يقف وراءها».

وشهدت تونس خلال الأيام الأخيرة حوادث مماثلة تتعلق باحتراق مصنع مختص بصناعة المناديل الورقية في مدينة سوسة (شروق)، كما احترق سوق بيع الملابس المستعملة وسط العاصمة خلال نفس الفترة، فيما أشارت مصادر إلى احتمال أن تكون هذه الحوادث «مفتعلة».

## الجزائر: إقالة مدير مستشفى على خلفية وفاة طيبة حامل بالفيروس

الجزائر - «القدس العربي»:

قالت وسائل إعلام جزائرية إن وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، عبد الرحمن بن بوزيد، أصدر أمس الأحد، قراراً بتوقيف مدير مستشفى «راس الوادي» في ولاية بوعرييج، على خلفية التحقيق في وفاة الليبية وفاء بويديسة البالغة من العمر 28 عاماً، بعد إصابتها بفيروس كورونا، وعدم تمكنها من أخذ عطلة رغم أنها كانت في الشهر الأخير من الحمل.

وذكرت المصادر ذاتها أن هذا القرار بناء على نتائج التحقيق الخاص بحيثيات وفاة الطيبة وفاء بويديسة، الذي قام به المفتش العام لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بتكليف من الوزير عبد الرحمن بن بوزيد.

واستنكر وسيط الجمهورية، كريم يونس، وفاة الطيبة الراحلة وفاء بويديسة بعد إصابتها بفيروس كورونا في مكان عملها، مؤكداً ضرورة ضمان المراقبة اللازمة لكيفية تطبيق قانون العمل وفي اعتبار المبادئ، خاصة بالنسبة للنساء العاملات، على اعتبار أنهن الأكثر عرضة للخطر في أماكن عملهن، كما أشاد يونس بالجهود المبذولة من قبل عمال قطاع الصحة في سبيل مواجهة انتشار فيروس كورونا.

في المقابل، كانت إدارة مستشفى راس الوادي في ولاية برج بوعرييج قد حاولت الدفاع عن نفسها، موضحة أن الطيبة وفاء بويديسة كانت تعمل بمصلحة الاستنجالات الجراحية بناء على طلبها، رغم اقتراح الإدارة عليها بتغيير منصب العمل إلى

مصلحة طب الأطفال أو مصلحة حديثي الولادة.

ونكر بيان لإدارة المستشفى أن الطيبة الراحلة لم تتعامل مع مصابي فيروس كورونا، نظراً لتخصيص مستشفى بوزيدي لخضر بـبرج بوعرييج لمرضى كوفيد، ولا يمكن تعريضها لأي خطر تطبيقاً للقوانين والتنظيمات المعمول بها.

وكانت الطيبة وفاء بويديسة قد فارت الحياة يوم الجمعة إثر إصابتها بفيروس كورونا المستجد، أثناء تأدية مهامها كطبيبة عامة في مستشفى رأس الوادي في ولاية برج بوعرييج، وذلك بعد مكوثها في مستشفى عين الكبيرة لمدة أسبوع، وقد أثار الإعلان عن وفاتها صدمة كبيرة لدى الرأي العام، خاصة وأن الطيبة كانت في الشهر الثامن من الحمل، وتوفيت وجنيها بسبب إصابتها بالفيروس، رغم الطلبات التي قدمتها لإدارة المستشفى للاستفادة من عطلة مطلقاً أمر بذلك الرئيس عبد المجيد تبون، وهو الأمر الذي جعل وزير الصحة يسارع إلى منزل الصحية من أجل تقديم التعازي، والإعلان عن فتح تحقيق لمعرفة ملامسات الوفاة، لكن صدور قرار الإقالة في اليوم التالي طرح الكثير من التساؤلات حول سرعة الوصول إلى النتائج وإصدار العقوبة، فيما اعتبر البعض أن مدير المستشفى كبش فداء لتهمة الرأي العام، وعدم الالتزام بتعليمات رئيس الجمهورية ليس قاصراً على مستشفى رأس الوادي،

بدليل أن إلياس مرابط، رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية، استنكر رفض إدارات المستشفيات تمكين النساء العاملات من عطل، رغم صدور مرسوم من رئيس الوزراء بهذا الشأن، وذلك تنفيذاً لتعليمات رئيس الجمهورية.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وصلت الإصابات بمرض كورونا المستجد في موريتانيا إلى أربعين إصابة، حسب آخر حصيلة رسمية نشرتها وزارة الصحة الموريتانية أمس، مع أن وكالة «الطوارئ» الموريتانية الإخبارية المستقلة أكدت صباح الأحد، نقلاً عن مصادر طبية معينة، تسجيل ست حالات جديدة.

وأعلن مدير الصحة العمومية، الدكتور سيدي ولد الزحاف، أن «آخر تحيين للوصية الوبائية على المستوى الوطني، أكدت تسجيل 11 حالة جديدة برتفع بوجيها العدد الإجمالي للحالات المسجلة في موريتانيا إلى 40 إصابة».

وأكد، في شروحه أعطاهما أمس، أن «مصابين من مجموع المصابين الأربعين قد شفوا، بينما سجلت 4 وفيات من بينهم، فيما يخضع 30 مصاباً للرعاية الطبية دون ظهور أعراض عليهم ودون أن تستدعي حالتهم أخذ أية دوية».

وأضاف في النقطة الصحافية اليومية الخاصة بأبناء الوباء «أن الحالات الإحدى عشرة مسجلة جميعها في العاصمة نواكشوط سوى حالة واحدة سجلت بولاية البركانة وسط البلاد».

وأوضح «أن عدد الفحوص التي أجريت خلال اليومين الأخيرين بلغ 72 فحصاً اكتشفت نتائجها إصابة 11 شخصاً من ضمنها 10 حالات لأشخاص مخالطين وواحد من مجتمع».

وأوضحت المصالحة الموريتانية منذ بدء الجائحة 2289 فحصاً، كانت 40 منها موجبة، و2249 سالبة.

وضمن الخطة الوطنية لمواجهة وباء كورونا، أعلنت وزارة الصحة الموريتانية أمس عن افتتاح مركز جديد لعلاج المصابين

## الأحزاب المثلة في البرلمان تدعو لإسراحتها وعودة العالقين وخفض أسعار الوقود موريتانيا: أربعون إصابة بكورونا ومخاوف من انتشار وبائي خفي بين السكان

بغيفوس كورونا المستجد في نواكشوط بطاقة 40 سريراً، مضاف للمركز السابق الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 50 سريراً، وفيما يخص جانب الوفاة، أبتت الحكومة الموريتانية، حسب تصريحات الوزير الداخلية محمد سالم مزورق، على إجراءات التخفيف التي اعتمدت سابقاً، لكن مع اتخاذ إجراءات تاطورية عديدة بينها تكليف الشرطة الوطنية والتجمع العام لأمن الطرق بفرض إجراءات احترازية في الأسواق الكبيرة في العاصمة والبلغة 15 سوقاً.

ومن ضمن الإجراءات الوقائية فرض التقيد بقاسم درجات التباعد الاجتماعي، وفرض رقابة صارمة عند مداخل ومخارج الأسواق، وإلزام التسوقين باتباع النماذج والتوجهات اللازمة، وفرض استخدام الكمامات أو ما يماثلها خاصة في الأسواق، وحظر دخول الأسواق وأماكن الأزدحام على الأطفال دون سن الثانية عشرة.

وطالبت أحزاب المعارضة والموالة المثلة في البرلمان في بيان تمخض عن اجتماع تنسيقي بينها أمس «بالإسراع بإقرار آلية للإشراف والمراقبة على جميع خطوات البرنامج الحكومي الاستعجالي الخاص بمواجهة وباء كورونا، حتى لا تبقى المشاورات مع الأحزاب شكلية».

ودعت الأحزاب والسلطات إلى إيجاد حل لمشكلة المواطنين العالقين عن الحدود، وإلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لصالح الفئات المهنية، في القطاعين المصنف وغير المصنف، التي تضرت بشدة من الوضع الحالي، وخاصة المدرسين في قطاع التعليم الخاص».

وطالبت الأحزاب «الحكومة بتخفيض أسعار المحروقات، خاصة وأن أسعارها العالمية وصلت أدنى مستوى لها منذ عقود».

وضمن الكتابات والعلاجات الموكية للحملة الوطنية ضد كورونا، وتحت عنوان «مع نهزم الوباء إن شاء الله»، أكد الوزير محمد فال بلال: «نحظ من يظن أن جهود الحكومة تكفي

وهدحا لكسب الحرب ضد الوباء، فلا بد، حسب قوله، من مشاركة الشعب بعقله وفكره وجسمه وماله وجهده».

ودعا للثقة بالنفس وزراعة القنول والأمل، مؤكداً أن «البلع والتشاؤم والواقف الليبية لن تقيد شيئاً».

وأكد «على أهمية الانتباه للأضرار الجانبية المحتملة كما في أي حرب من الحرب»، مضيفاً «أنه في هذا المجال قد تأتي الأضرار الجانبية من مرض آخر يخيفه الوباء أو يغطي عليه، أو تأتي أضرار من تقادم الفكر والتأثيرات السلبية على معيشة السكان، أو تأتي من جهة الأمن أو من مشاكل الحدود ودول الجوار».

وتواصل هذه التطورات بينما نشرت دراسة مكتب منظمة الصحة العالمية في إفريقيا بأن موريتانيا ستكون من أقل بلدان القارة تضراً بجائحة كورونا».

وتوقعت الدراسة أن يصيب فيروس كورونا المستجد ربع مليار شخص بالقارة الإفريقية، ويتسبب ب وفاة 150 ألف شخص، خلال سنة واحدة.

وفقاً للدراسة التي نشرتها مجلة «بي أم جي غلوبال هيلث» فإن «حوالي 4,6 ملايين شخص سيحتاجون لدخول المستشفيات، فيما سيحتاجون 140 ألف شخص من عدى كوفيد-19- حادة 89 ألفاً من حالة حرجة».

وتوقعت الدراسة أن «حوالي 88% من الناس لن يعرفوا أنهم مصابون، سواء ظهرت عليهم أعراض خفيفة أو لم تظهر عليهم أعراض في الإطلاق، في حين سيغيب 4% من أعراض شديدة قد تهدد حياتهم».

ودعا الباحثون الذين أعدوا الدراسة الدول الإفريقية إلى «تعزيز قدرات الرعاية الصحية بسرعة، وخصوصاً في مستشفيات الرعاية الصحية الأولية».

وبلغت حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في القارة الإفريقية، إلى غاية يوم السبت، 75866 حالة، بينها 2570 حالة وفاة.



## الحوثيون يغلقون صنعا لمدة 12 ساعة بعد إعلان عن إصابتيين جديدتين بكورونا مئات الوفيات يوميا تحوّل عدن إلى «مدينة منكوبة» في ظل غياب الخدمات الطبية



ميليشيات مؤيدة لعبدروس الزبيدي مؤسس المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً

تسلمهم رواتبهم ولعدم توفر الإمكانيات الطبية لمعالجة المرضى، وهو ما دفع بالمجلس الانتقالي الجنوبي المسيطر على المدينة إلى اتخاذ قرار بإجبار الأطباء على المداومة في المستشفيات رغم أنه يكلفهم حياتهم في بعض الحالات.

وذكر العديد من المصادر الإعلامية المحلية عددا من حالات الوفيات في أوساط الأطباء والمسؤولين وموظفي القطاع العام في محافظة عدن، الذين قصفوا إثر تعرضهم للإصابة بالوبئة الغربية التي لم يتمكن الأطباء من تشخيصها بشكل دقيق بالإضافة إلى جائحة كورونا، ومن بين تلك الحالات التي تعرضت للإصابة وفارقت الحياة خلال الأسبوعين المنصرمين شخصيات طبية وأكاديمية بالإضافة إلى مسؤولين محليين.

ونشر موقع «المصدر أونلاين» الإخباري المستقل أسماء بعض هذه الحالات من المتوفين منذ مطلع الشهر الجاري في عدن في وادي عذراء الدكتور يونس أنيس طبيب مخ وأعصاب ورئيس وحدة الأصابات في كلية الطب بجامعة عدن، الدكتور أبو بكر سالم أستاذ كلية الطب وطبيب الأشعة، الدكتورة ابتهاج حمود، أخصائية نساء وولادة، الدكتور عادل السوروري، طبيب أسنان، الدكتور عبد الرقيب بن عطية، طبيب الفقرا كما يسميه سكان كريتر، الدكتور زفر عبد الحبيب، أستاذ الفقه المأثور بجامعة عدن، الدكتور صالح الصوفي، وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المناهج والتوجيه والاختبارات أستاذ الإدارة التربوية، الدكتورة منى عبيد، أستاذة جامعية بكلية التربية بجامعة عدن، الدكتورة نجاة عبد الولي، أستاذة الإحصاء بكلية العلوم، الدكتور نجيب مدلاه، أستاذ الكيمياء بكلية العلوم، العميد أحمد معبد ناصر، مدير عام الألة الجراحية بوزارة الداخلية، القاضي جمال سالم محمد إسماعيل، نائب رئيس هيئة التفتيش القضائي - قطاع النيابة، القاضي محمد علي صالح، رئيس النيابة الجزائية في عدن، الدكتور فهمي محمد منصور، وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، مقل محسن علي الظبي، رئيس دائرة السلطة المحلية بمجلس الوزراء، خالد الحمادي، مدير إدارة معاشات المتقاعدين بمحافظه عدن، علي عبد المجيد، القائم بأعمال مديرية الشيخ عثمان، عارف محمد نعمان، مسؤول بإدارة مؤسسة المياه بعـدن، أحمد بن عاطف، صيدلاني، نكري قاسم جوهر، صحافية بمؤسسة 14 أكتوبر، وأخيرا نزار عباس، مسؤول قسم التسجيل بكلية العلوم.

أما في صنعا، قررت جماعة الحوثي، أمس الأحد، إغلاق كافة الأسواق والراكز التجارية لمدة 12 ساعة، ونشرت ورقة عمليات الطوارئ باللجنة الفنية لمكافحة الوبئة التابعة للجماعة، تعميما بإغلاق كافة الأسواق والراكز التجارية في عموم مديريات العاصمة صنعا لمدة 12 ساعة ابتداء من مساء اليوم، للاحتراز من الإصابة بفيروس كورونا، وشددت اللجنة على أهمية الالتزام بالقرار من الساعة السادسة صباحا وحتى السادسة مساء حتى نهاية شهر رمضان.

وكانت جماعة الحوثي قد أعلنت السبت تسجيل حالتين إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، ليرتفع إجمالي الحالات المعلنه في المناطق الخاضعة لسيطرتها إلى أربع، بينها حالة وفاة، وتتهم الحكومة الشرعية جماعة الحوثي بإخفاء الأرقام والمعلومات الحقيقية بتساق المصابين بكورونا في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

تعرّز - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

تحوّلت عدن، جنوبي اليمن، إلى «مدينة منكوبة»، بكل المقاييس، إثر شبح الموت الذي يحصد مئات اليمنيين يوميا جراء انتشار وباء كورونا المستجد وأوبئة أخرى في ظل غياب كامل للخدمات الطبية لسلطة الحكومة الشرعية وأيضا لخدمات الأمر الواقع ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي الذي سيطر على محافظة عدن بقوة السلاح بدعم عسكري من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ونكرت مصادر رسمية أن إحصائية أولية لعدد الوفيات في محافظة عدن منذ بداية الشهر الجاري بالوبئة وفيروس كورونا بلغت أكثر من 810 حالات وفاة حتى يوم أمس، وفقا لإحصائيات الوفاة التي تصدرها مصلحة السجل المدني في محافظة عدن، وهو رقم مخيف حول المدينة إلى مدينة رعب غير يسوي لمتشهده حتى في أيام الحرب التي عصفت بالمدينة عندما اجتاحتها الانقلابيون الحوثيون بين آذار/ مارس وتموز/ يوليو 2015.

وقالت مصادر طبية لـ «القدس العربي» إن «أوبئة غربية بالإضافة إلى وباء كورونا انتشرت بشكل متسارع خلال الأسابيع القليلة الماضية في مدينة عدن، وازدادت وتيرة انتشارها منذ نهاية شهر نيسان/ أبريل المنصرم والتي أخرجت الوضع الصحي عن السيطرة وعجزت المستشفيات العامة والخاصة عن احتواء الموقف أو تقديم أي خدمات يتناسب مع حجم الجائحة».

وأوضح أن «حجم الجائحة الوبائية في محافظة عدن أكبر من حجم الإمكانيات المتوافرة أو المتأهكة التي تعيشتها عدن، ونضاعت المشكلة مع الغياب شبه الكامل للخدمات الطبية لتؤسسات الدولة وللمجلس الانتقالي الذي سيطر على المدينة مع بعض المدن المجاورة لها».

وأشاروا إلى أن الانتشار الواسع للاوبئة الغربية والحمايات غير المعروفة بالإضافة إلى فيروس كورونا، تصاعدت عقب هطول الأمطار الغزيرة الشهر الماضي وتعرض مدينة عدن لوجة شديدة اجتاحت العديد من الأحياء والشوارع وبمررت الكثير من الممتلكات العامة والخاصة وأحدثت خرابا في الكثير من الشوارع والمباني والمنشآت، إلى ذلك، انطلقت العديد من الجهات والشخصيات المدنية نداء استغاثة لبقائها من حالة المناعة التي تعرضت لها، والتي عجز أبنائها من أطباء ومستشفيات من احتواؤها والتي تحصد كل يوم خيرة كوادرها في مختلف المجالات، وفي مقدمتها المجال الطبي والإنساني والحكومي، وتعرضت كافة القطاعات الخدمية فيها إلى الشلل التام، إثر نقص الإمكانيات وعدم توفر المستلزمات الطبية اللازمة لجائحة الوباء الحالية.

وكتفوا في استغاثاتهم عن وفاة 4 أطباء حتى الآن من خير كفاءات الكادر الطبي اليمني في محافظة عدن خلال الأيام الماضية والعدد مرشح للتلصود مع إصابات تعرض لها عدد آخر من الأطباء والممرضين ووصل الحال إلى اضطراب العديد من المستشفيات الخاصة إلى إغلاق أبوابها أمام المرضى لعدم قدرتها على استيعاب العدد المتزايد من المصابين بهذه الوبئة وعجزها عن تطبيهم، بالإضافة إلى اضطراب العديد من الأطباء إلى الفرار من المستشفيات العامة، لعدم

### الجيش اليمني يحذر من تشكيل أي ميليشيات في حضرموت

أكد أن المنطقة العسكرية الأولى تمتلك لتوجهيات قيادة السلطة اليمنية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي ومؤسسات الدولة الشرعية، المعترف بها دوليا. وأضاف اللواء طيمس، الذي يشغل أيضا منصب قائد اللواء 37 مدرع، «لن نسمح بتشكيل أي وحدات قتالية أو ميليشيات خارج نطاق المؤسسة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء».

ويأتي ذلك عقب تهديدات أطلقها اللواء أحمد بن بريك، رئيس ما يسمى «الإدارة الذاتية» التي أعلنها المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات، بتدشين المقاومة العسكرية الجنوبية في وادي حضرموت في إشارة إلى مواجهة قوات المنطقة

اليمن 1 الأناضول: حذر الجيش اليمني من تشكيل أي ميليشيات خارج المؤسسات العسكرية والأمنية في محافظة حضرموت شرقي البلاد، عقب دعوات أطلقها المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً لشن هجمات ضد القوات الحكومية.

وقال بيان صادر عن المنطقة العسكرية الأولى (مقرها حضرموت) إن قيادة المنطقة عقدت اجتماعا في مقرها في مدينة سيئون، ثاني أكبر مدن محافظة حضرموت، وشددت قائد المنطقة العسكرية الأولى، اللواء الركن صالح محمد طيمس، على الاهتمام بالجاهزية القتالية والفنية والبشرية واتخاذ أقصى درجات اليقظة العسكرية لكل وحدات المنطقة.

### رئيس وزراء بريطانيا يقر بشعور عام بالإحباط من إجراءات تخفيف العزل

في بريطانيا بعد أن ثبتت إصابتهم بكوفيد-19، المرض التنفسي الناتج عن فيروس كورونا، وهي أعلى وفيات بالمرض في أوروبا. كما الحق الإغلاق أضراا كبيرة بالاقتصاد، حيث أظهرت الأرقام الأسبوع الماضي انكماشه بنسبة 5.8% في مارس/آذار، وقال قد ينكمش بنحو 25% في الفترة من أبريل/ نيسان إلى يونيو/ حزيران، ما يؤدي إلى أكبر انخفاض سنوي في أكثر من ثلاثة قرون.

ونكرت صحيفة «صن» أن جونسون أبلغ مشرعين من حزب المحافظين الذي يتزعمه أنه يريد العودة إلى «الحياة الطبيعية تقريبا» في يوليو/تموز، لكن هذا يعتمد على التزام الشعب بالقواعد، وكتب جونسون: «إذا تستسكت جميعا بالقواعد، فسيكون بوسعنا بالتدريج التخلص من التعقيبات والقيود وجعل الأمر أسهل وأيسر على العائلات للانتقاء مرة أخرى، لكن يجب أن نتحرك ببطء وفي الوقت المناسب».

من الإغلاق، وثمة انتقادات بأن رسالة الحكومة مربكة وأرسلت إشارات متضاربة، ولا يزال الناس ممنوعين من دعوة الأصدقاء والأقارب إلى منازلهم، وأظهر استطلاع صحيفة أوبزرفر، أمس الأحد، أن 42% غير راضين الآن عن تعامل الحكومة مع الأزمة، وهو ما يمثل انخفاضا بمقدار تسع نقاط عن الأسبوع الماضي، بينما استحسن 39% أداء الحكومة، وهذه هي المرة الأولى التي تزيد فيها نسبة غير الراضين على نسبة الراضين.

وقال جونسون في ميل أون صندي: «نحن نحاول إنجاز شيء لم يتعين إنجاز من قبل. إخراج البلاد من حالة الإغلاق الكامل بطريقة آمنة لا تخاطر بالتضحية بما بذلتموه من جهد دؤوب».

وتابع: «أدرك أن ما نطلبه الآن أكثر تعقيدا من مجرد البقاء في المنزل، ولكن هذه مشكلة معقدة ونحن بحاجة إلى الثقة في وعي الشعب البريطاني»، وحتى الآن توفي 34466 شخصا

### عائلة أكاديمية بريطانية - أسترالية مسجونة تنفي محاولتها الانتحار

في مدينة قم، في 19 فبراير/ شباط الماضي، وفي سياق متصل، نكرت عائلة الأكاديمية الأسترالية- البريطانية كاتي مور-غيلبرت «مسجونة في إيران الأحد، أنها بصحة جيدة بالنظر إلى وضعها»، نافية الشائعات التي تفيد بأنها حاولت الانتحار. وقال المدافعون عن حقوق الإنسان في إيران قبل بضعة أيام أن الحاضرة في مجال الدراسات الإسلامية بجامعة مليون والتي تقضي عقوبة بالسجن منها عشر سنوات بتهمته التجسس، حاولت عدة مرات وضع حد لحياتها.

وأكدت العائلة -في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأسترالية- أنها تحدثت إليها «عدة مرات» في الأسابيع الأخيرة. وأوضحت العائلة: «لقد أنكرت أنها حاولت الانتحار أو تعرضت للتعذيب»، مضيفة: «تبدو بصحة جيدة بالنظر إلى وضعها»، وتم تأكيد توقيف الأكاديمية في أيلول/ سبتمبر.

### عائلة أكاديمية بريطانية - أسترالية مسجونة تنفي محاولتها الانتحار

عائلة أكاديمية بريطانية - أسترالية مسجونة تنفي محاولتها الانتحار

في مدينة قم، في 19 فبراير/ شباط الماضي، وفي سياق متصل، نكرت عائلة الأكاديمية الأسترالية- البريطانية كاتي مور-غيلبرت «مسجونة في إيران الأحد، أنها بصحة جيدة بالنظر إلى وضعها»، نافية الشائعات التي تفيد بأنها حاولت الانتحار. وقال المدافعون عن حقوق الإنسان في إيران قبل بضعة أيام أن الحاضرة في مجال الدراسات الإسلامية بجامعة مليون والتي تقضي عقوبة بالسجن منها عشر سنوات بتهمته التجسس، حاولت عدة مرات وضع حد لحياتها.

وأكدت العائلة -في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأسترالية- أنها تحدثت إليها «عدة مرات» في الأسابيع الأخيرة. وأوضحت العائلة: «لقد أنكرت أنها حاولت الانتحار أو تعرضت للتعذيب»، مضيفة: «تبدو بصحة جيدة بالنظر إلى وضعها»، وتم تأكيد توقيف الأكاديمية في أيلول/ سبتمبر.

### أفغانستان: الرئيس ومنافسه عبد الله وقعا اتفاقا لاقسام السلطة بعد أشهر من الخلاف

وضع إدارة غني، في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة دفع عملية السلام مع حركة طالبان وإبهاء الحرب الأفغانية الدائرة منذ 19 عاما، وقالت ثلاثة مصادر إن النقاش على النقاط النهائية العالقة، بما في ذلك تخصيص بعض المناصب الرئيسية، استمر طوال اليوم.

وكانت المصادر قد ذكرت قبل قليل من توقيع الاتفاق أن عبد الله كان يريد السيطرة على حقيبة كبيرة مثل المالية أو الشؤون الخارجية، وأن غني لم يوافق على ذلك، لكنه قد يعرض عليه وزارة الداخلية. وشعرت واشنطن بخيبة أمل من الأزمة المتنامية بين الرجلين حتى بعد توجه وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى كابول للوساطة، وهددت بوقف مساعدات مالية حجمها مليا دولار إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق.

ولم يتضح بعد ما إذا كان اتفاق أمس سيتمخض عن معاودة واشنطن التزامها بتقديم المساعدات، إذ تواجه أفغانستان ضغوطا مالية متنامية، مع تراجع إيرادات

### أفغانستان: الرئيس ومنافسه عبد الله وقعا اتفاقا لاقسام السلطة بعد أشهر من الخلاف

الضرائب وتوقعات بتقليص الدول الأجنبية تعهدات المساعدة لكابل.

وقال مسؤولون إن الاتفاق بين غني وعبد الله حاسم في الشروع في محادثات السلام، إذ يمثل معسكر عبد الله كثيرا من مناطق الشمال الغربي من البلاد. لكن محادثات السلام تواجه عددا من التحديات الشديدة، على رأسها مستوى العنف في البلاد، وقد دفع هجوم على قسمة للولادة هذا الأسبوع غني إلى تحول الجيش إلى موقف «هجومي» في مواجهة الجماعات المتطرفة. ونفت طالبان ضلوعها في الهجوم، لكن الحكومة لا تزال متشككة وغاضبة من هجمات الحركة المستمرة على الجيش الأفغاني، الأمر الذي يضعف القوة الدافعة لمحادثات السلام، التي كان مقررا أن تبدأ في مارس/ آذار.

وكان معوض الأمم المتحدة الخاص زلمي خليل زاء، قال يوم الجمعة إن تحديد موعد جديد للمحادثات بين الأطراف الأفغانية قيد البحث، وأنه سيتوجه قريبا إلى

### الصومال: محافظ إقليم مدغ قتل في هجوم تبنته حركة الشباب

مقديشو - ف ب: قتل محافظ إقليم مدغ وثلاثة من حراسه، أمس الأحد، في تفجير انتحاري في عاصمة الإقليم غالكييو تبنته حركة «الشباب» الإسلامية، وفق ما كشف مصدر أمني.

وقال المسؤول المحلي موسى أحمد، إن المهاجم صدم بعربة «توك توك» كان يقودها سيارة نقل أحمد موسى نور، محافظ إقليم مدغ وحراسه قبل أن يفجر شحنة ناسفة، ووصف شاهد عيان الهجوم قائلا: «قتل كل الذين كانوا بداخل السيارة بمن فيهم المحافظ وصاحبه»، مشيرا إلى اندلاع حريق وتصاعد الدخان.

وأكد أحمد مقتل أربعة أشخاص لكنه أشار إلى وجود «مزيد من الضحايا»، موضحا أن المسح لا يزال مستمرا.

وفي أوأخر آذار/مارس قتل محافظ إقليم نغال في ولاية بونتلاند بعد السلام حسن حرسى، بهجوم انتحاري في هجوم مشابه تبنته حركة الشباب الصومالية. وترتبط حركة الشباب الصومالية بمتطوعي القاعدة، وتسعى لإطاحة الحكومة الصومالية المعترف بها دوليا والدعوة من بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال وقوامها 20 ألف جندي. وأمس الأحد، نشرت الحركة بيانا على موقع الكتروني موال لها جاء فيه أن «محافظ الإدارة المرتدة في إقليم مدغ قتل في عملية استهدافية في غالكييو اليوم». وتقع غالكييو على بعد نحو 600 كلم إلى الشمال من العاصمة الصومالية مقديشو وعلى الحدود بين منطقتي بونتلاند وغلدمغ اللتين تتمتعان بحكم شبه ذاتي.

وتشهد المدينة معارك بين قوات المنطقتين ومعارك داخلية في الأقسام الشمالية والجنوبية من المدينة، وأخرجت حركة الشباب من مقديشو في العام 2011 وخسرت غالبية معاقها، لكنها لا تزال تسيطر على مساحات شاسعة من البلاد، وتشن عمليات انطلاقا منها.

### مستشار ترامب يقلل من أهمية إقالة لينيك المفتش العام لوزارة الخارجية وبيلوسي تحذر من أن يكون ذلك غير قانوني

بحظة «أي. سي. بي.»، «لدينا مشكلات ضخمة مع ما يصفه بعض الناس بأنها 'الدولة العميقة'، وأعتقد أن هذا صحيح، ولذلك نست أسفا على هذه الإقالة»، وتابع: «هناك بيروقراطية. وأعتقد أن هناك كثيرين في هذه البيروقراطية يعتقدون أنهم انتخبوا رئيسا وليس دونالد ترامب». ويهاجم ترامب وحلفاؤه منذ فترة طويلة ما يطلقون عليه «الدولة العميقة» وموظفي الحكومة الذين ليس لهم انتماءات سياسية، الذين يقولون إنهم يعملون لتقويض ترامب. ومن المرجح أن تؤدي تصريحات نافارو إلى زيادة حدة التوتر مع الديمقراطيين الذين فنحوا يوم السبت،

### مستشار ترامب يقلل من أهمية إقالة لينيك المفتش العام لوزارة الخارجية وبيلوسي تحذر من أن يكون ذلك غير قانوني

قال بيتر نافارو، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأحد، من أهمية إقالة ستيف لينيك المفتش العام لوزارة الخارجية، قائلا إن «الدولة العميقة» تثير مشاكل للدارة لا بد من إقالة غير الموالين. وأقال ترامب لينيك في ساعة متأخرة من مساء الجمعة ليصبح رابع مفتش عام يقبله ترامب عقب أن برآه مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون في محامته بهدف عزله، وقال نافارو مدير مكتب سياسة التجارة والتصنيع في مقابلة



صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير المراسلتها اربن كانيغهام إن المراجع الدينية فشلوا في رددهم على فيروس كورونا مما أثار شكوكا حول قدرتهم على الحكم، وأشارت في البداية إلى كاريكاتير ساخر وضع على وكالة العمل للانباء الإيرانية عبر قناة تلغرام، ولو لفترة وجيزة أظهر معالجهين تقليديين أحدهما معمم وهما يحضران لمعالجة مصاب بفيروس كورونا ويبد كل واحد منهما كوب مليء بيول النياق وآخر بزيت أوراق البنفسج، اللذين يعتبرهما البعض علاجين مؤثرين كوفيد-19. وعلى الخلفية للصورة آية الله علي خامنئي المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية يرتدي قبة المرض واصبعه على شفتيه مطالبا القناد باليسكوت، وتعلق على أن ظهور الإعلان ولو لفترة قصيرة يعطي فترة عن نقد نادر للطبقة الدينية الحاكمة والدور الذي لعبته خلال أزمة فيروس كورونا.

تخبط القيادة

فمنذ ظهور الفيروس في مدينة قم قام المرجعيات الدينية دعوات الحجر الصحي وإغلاق المدارس واعتبروا الحديث عن الفيروس مجرد موضة أمريكية ودعا إلى من ذلك لاستخدام العبارات التقليدية أو الطب الإسلامي كدواء لكل عاد مثل كوفيد-19 الذي ينتج عن فيروس كورونا. وأدت أفعالهم مخيب المؤسسة الصحية الرسمية وزادت من شكوك الرأي العام حول قدرتهم على الحكم، وتضيف أن رجال الدين في إيران يشاركون في كل مظاهر الحياة السياسية بالذلة إلا أن دوهم الفاشل أضعف من موقعهم في وقت يعاني تأخيرهم من ضغوط سياسية كما يقول المحللون.

والذين ساعدوا على الإطاحة بالثأر عام 1979 وساعدوا على بناء حكومة دينية يعانون إلى 118.000 حالة والوفيات التي وصلت الآن إلى 7.000

حالة، قامت المؤسسة الأمنية القوية بالتدخل وبدأت عمليات رقابة صحية وشاركت بظهور الأمان العامة بل والإشراف على دفن الوفيات من الفيروس وهو دور تولته السلطات الدينية ورجال الدين الشيعة. ويقول محللون في داخل البلد أن الوباء أدى إلى تراجع أهمية القيادة الدينية ومنع القوات المسلحة فرصة لتقوية سلطتها. وتعلق بأن هذه الدينامية سترتك أثيرا على مستقبل إيران السياسي، في وقت تزداد المعركة على خلافة المرشد الحالي سخونة وسط تعجب أبناء الطبقة المتوسطة من الحكومة الدينية.

ويقول مهدي خلجي، الزميل في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «مقاومة رجال الدين الواضحة لمحاولة الدولة للسيطرة على الفيروس قد تكون نقطة اللاعودة في ثقة الرأي العام بهم والشك في قدرتهم كسلطة عقلانية في المجالين السياسي والاجتماعي». وقال خلجي الذي درس في المدارس الدينية في قم إن «الفضل الذريع» للمؤسسة الدينية على الوباء «سيجعل اللاعدين في السلطة غير مهتمين بالبحث عن دعم سياسي في مرحلة ما بعد خامنئي».

وقال محمد 70 عاماً/ «أقول لك إنهم (رجال الدين) فقدوا المصداقية». وقال «كان في إمكانهم تحسين صورتهم من خلال تقديم الدعم العاطفي للشحايا، لكنهم دمروها أكثر من خلال التدخل في أمور لا يعرفون عنها مثل الدواء، ورغم ما يحمله الكاريكاتير من معاني ضربت على وتر حساس للحكومة الدينية إلا أن الفنان رضا أغلي الذي يعيش في تركيا يظل بعيدا عن يد السلطات إلا أن مدير وكالة العمال الإيرانية للانباء ومدير قناتها على تلغرام اعتقلا الشهر الماضي بتهمة الإساءة لمبادئ الدين الإسلامي» والقادة الدينيين، وذلك حسب منظمة «مراسلون بلا حدود» في باريس. وقال أغلي «هذا هو رأيي، وليست شعبية رجال الدين بل والإسلام في أدنى درجاتها».

وتشير الصحيفة إلى أن القيادة الدينية الذين ساعدوا على الإطاحة بالثأر عام 1979 وساعدوا على بناء حكومة دينية يعانون إلى 118.000 من مشكلة مصداقية بعد سنوات من المشاركة

«واشنطن بوست»: معالجة رجال الدين الإيرانيين الفاشلة لأزمة الفيروس أفقدتهم ثقة مواطنيهم



إيرانيون، يرتدي البعض أقنعة واقية، يصلون في ليلة القدر فيما عامل بلدية يعمل على تعقيم المنطقة في طهران

العالمية في جامعة جورج واشنطن «عندما يتعلق الأمر بالدواء والصحة العامة هناك تنوع في الآراء بين المؤسسة الدينية الشيعة»، وأضاف أن عدم استعداد المؤسسة الدينية بداية انتشار الفيروس فرض قيود على الحج والتجمعات في المزارات الشيعة الرئيسية زاد من سوء الأزمة. إلا أن معظم رجال الدين لهم عقلية منفتحة تجاه الدواء.

وكتشفت الأزمة عن الخلاف داخل المؤسسة الدينية بين ما يريدون دوراً في السياسة ومن يرون أهمية الحفاظ على الدور التقليدي، ويعتبر آية الله يوسف سناي، العضو السابق

في الحياة السياسية وإدارة الشؤون اليومية. ويقول بعض المحللين إن سلطة رجال الدين تخفت بسبب صعود قوة الحرس الثوري التي تعد مؤسسة عسكرية واقتصادية كبيرة ويمتد تأثيرها من السياسة إلى الإعلام وبرنامج الفضاء الإيراني الناشئ. وأنشئت القوة في السنوات التي تبعت الثورة لحماية الجمهورية الإسلامية من التهديدات الداخلية. ويؤثر قادة الحرس على القرارات الحاسمة التي يتخذها مجلس الأمن القومي أكثر من القيادة الدينية أو المدنية كما يقول على الفونسة مؤلف كتاب «شكف قناع إيران: كيف يحول الحرس الثوري إيران من دولة دينية إلى ديكتاتورية عسكرية» وأضاف «عاجلاً أم آجلاً سيتم شجب القيادة العليا الدينية ومؤسسي الجمهورية كخونة ورجال ثورة مضادة وعملاء أجنبي ويقودهم الحرس الثوري إلى السجن».

ويقول أمير، طالب فلسفة سابق في قم إن الإجراءات التي قام بها الجيش أعطته دعماً شعبياً «أعتقد أن الحرس الثوري حصل على ثقة الناس فيما خسرها رجال الدين»، وأضاف أن «الجيل القديم غاضب من رجال الدين وسيلعنهم» أما «الشباب فيسرخون منهم».

... ويضرب المؤسسة الدينية

وقالت مشاهد 33 عاماً/ الباحثة في مجال السوق في طهران «أعتقد أن رجال الدين لم يعد لهم شأن في المجتمع الإيراني اليوم». بل وتدخل الحرس الثوري في الشؤون الدينية، فمن خلال الرد على وباء كورونا قام أفراد الحرس الثوري بتوزيع مجموعة من الأدعية التي تصحح بها آية الله خامنئي. وقال محسن كاديقار، أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة ديوك «قدموا جهداً حقيقياً لحاربة الفيروس» وأضاف «لكن الناس يعرفون أن هذا مجرد استعراض، ومن القناعة العامة فقد خسر الجناح الديني والعسكري المصداقية، كما أعتقد».

وضرب الفيروس المؤسسة الدينية فقد أعلن عن وفادة السفير الإيراني السابق لدى الفاتيكان، ممثل خامنئي في لانغروند في شمال

«أوبزيرفر»: ترامب وبوتين وبولسونارو تواطؤوا تجاه مواجهة كورونا وسيدفعون الثمن

يرى المعلق سايمون تيسدال في مقال في صحيفة «أوبزيرفر» أن الرئيس دونالد ترامب وفلاديمير بوتين وجاثير بولسونارو كانوا متواطئين اتجاه مواجهة الوباء، إلا أنهم اليوم عرضة للمخاطر أكثر من غيرهم.

وقال إن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لم يكن الوحيد بين الزعماء الذين أساءوا التعامل مع فيروس كورونا، وما يجمع القادة المراوغين والأقوياء في العالم مجموعة من الأمور وهي زعم أن كل شيء تحت السيطرة ومحاولة الاتصال من المسؤولية والابتعاد عن الرأي العام واستغلال الأزمة لأغراض سياسية ومحاولة حرف النظر ولوم الآخرين.

وتساءل تيسدال: هل سيدفعون الثمن بسبب عقيمهم القاتل ومحاولة خدمة أغراضهم الذاتية؟ ويجب، هناك إمكانية دفع البعض الثمن مع أن الأمر يحتاج لوقت. فالوباء غير الحسابات السياسية حول العالم، فالقادة الذين كانوا يشعرون بالأمان يبدون أقل أمناً اليوم من السابق. كل هذا سيغير الحسابات السياسية بشكل يعيد تحويل الحسابات الاستراتيجية وبالضرورة ميزان القوة بين الدول بطريقة غير متوقعة ودائمة.

ويقول إن أداء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعطي درساً حول طريقة عدم التعامل مع حالة طوارئ. وقد تكون مقراً إجبارياً للطلاب في المستقبل بشأن إدارة الأزمة. وقلل ترامب من التهديد في بداية الأزمة وقدم تأكيدات زائفة وفشل في إعداد الخطط، واتهم الصين بنشر الوباء في العالم وحول الأزمة لسلح في حملته الانتخابية وتشويه منافسه الديمقراطي جويف بايدن.

وتحن لا تحتاج لتكرار العيوب الشخصية والكثيرة للرئيس ترامب، ولن يتوقف ترامب عند أي شيء لا استعادة زخم حملته الانتخابية والانتخابه من جديد. ولو كان هذا يعني بدء حرب باردة مع الصين وإثارة الانقسام العرقي والشماتة للمهاجرين والمسلمين.

ولو فشل في هذا فقد يحاول تأجيل الانتخابات، وهو سيناريو لم يستبعد زوج ابنته المتعلق الدليل له.

ويتابع تيسدال أن فيروس كورونا جعل ترامب يبدو كشخص مصاب بالجذام. فغيا ب القيادة الفدرالية ودعمه المتعجل لفتح الاقتصاد الأمريكي في الولايات لم يوقف زيادة حالات الإصابة بالفيروس الذي بات يضرب البلدان والمجتمعات الصغيرة في الوسط الأمريكي من تكساس إلى أيوا، وهي مناطق يعيش فيها أنصار ترامب المتشددون وقاعدته الانتخابية. ولهذا يحاول المرشحو الجمهوريون للكونغرس الابتعاد عن ترامب، ويخافون من عدوى الكذب وعدم الثقة التي باتت تغلف البيت الأبيض. وتزايد فرص الديمقراطيين بالسيطرة على مجلس الشيوخ، وتتوسع قيادات بايدين في الولايات الرئيسية وسط انحسار اقتصادي وحماقات ترامب.

وهناك الرئيس الروسي بوتين الذي يعاني من مصاعب حقيقية مع أنه كان قبل أشهر شخصاً لا يقهر. وكان الحديث في الدوائر الروسية عن الدستور وتعديله لمنحه فرصة الحكم مدى الحياة. وأصبحت هذه الخطة متوقفة وربما بشكل دائم، فقراره حماية نفسه والابتعاد عن الرأي العام أضر بصورته كرجل صعب المراس ولا يخاف.

ويعد أشهر من التواطؤ وجدت روسيا نفسها وسط انتشار سريع للوباء بدرجة جعلها ثاني أكبر دولة في العالم من ناحية توسعه السريع. ودخل إلى الحجر رئيس وزرائه الذي اختاره بنفسه ميخائيل ميشوستين وكذا المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف. وبدأ بوتين في مؤتمر عبر الفيديو والمثل على وجهه أكثر من كونه قلقاً على الوضع، فالتعاطف ليس من سمته، ولكنه يواجه تداعيات سياسية واسعة من طريقة إدارة الأزمة. ولهذا السبب نقل مسؤولية إدارتها إلى حكام المحافظات التي تركها لمصيرها، حتى لا يلام على أي قصور.

ويتابع تيسدال قائلاً إن قادة آخرين أظهروا لامبالاة وتهوراً بشكل يجعل جونسون يبدو جيداً بالمقارنة معهم. فقد كشف الرئيس البرازيلي جاثير بولسونارو عن درجة عالية من اللامسؤولية وسخر من إجراءات الحماية العامة. وتعد نسبة انتشار كوفيد-19 في البرازيل الأعلى من بين دول أمريكا اللاتينية. ولكن الرئيس يفضل حفلات الشواء على زيارة المستشفيات، وقد دفع وظيفته ثمناً لتنهزه في بلد يمكن لمحاكمة الرئيس أن تتمر.

ويقول تيسدال إن سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دفعت بعض المحللين إلى التكهّن بأن زمن «السلطان» قد اقترب من النهاية. ويقول إن مناطق الأقلية الكردية في شرق البلاد، والتي تعيش حرباً تأثرت بالأزمة، ونقل عن ناشط قوله إن الكثير من المرضى يخشون الذهاب إلى العمل بسبب عدم توفر الملابس الواقية. وزعم أنه لا يوجد أجهزة فحص وأطباء ولا مجتمع مدني ولا رؤساء بلديات ولا جهود كافية لمواجهة فيروس كورونا.

وأوضح أن لعباً مهماً في هذه الدراما هو الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي يحاول تحويل الأزمة إلى عملية علاقات عامة واستعراض للقوة الناعمة على حساب ضعف القوى الغربية. وتتزايد الدعوات لفرض الحجر على الصين سياسياً واقتصادياً وهذا يزيد من مواجهة ترامب معها. ويزعم الرئيس الأمريكي أن الصين تريد حرمانه من الفوز مرة ثانية ولكن العكس صحيح، فالرئيس شي يعرف فائدة الأحق عندما يراه، ورئيس الولايات المتحدة يمكن هزيمته بسهولة.

وتشير الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

ويقول إن المسؤولين السعوديين يحاولون تجنب الإجراءات غير الشعبية مثل تخفيض رواتب القطاع العام. ولا يزال للسعوديين شبكات أمان لتخفيف حدة إجراءات التقشف، كما لا يزال التعليم والصحة العامة مجانيين، واعتمادهم على الوظيفة الحكومية يمثل شبكة أمان أخرى.

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».

وتشعر الصحيفة إلى أن المشاكل تتزايد منذ وقت طويل، ذلك أن السعودية كانت واعية ولوقت طويل من محدودية الاقتصاد القائم على النفط، ولهذا حاولت أكثر من الآخرين القيام بجهود لتنويع الاقتصاد. وعمل الملك عبد الله الذي توفى في عام 2015 على الحد من إفراط الأمراء البالغ عددهم 15 ألفاً، واستدعى أمراء حجازاً طابعا كاملاً في فنادق أوروبية، وركز الثروة في أيدي النخبة الحاكمة.

وكان واضحاً للناس العاديين والأمراء على حد سواء، أن أيام الثروة التي لا حدود لها لن تستمر إلى الأبد. وقالت إن عملاً في تصميم المجوهرات التقت به عام 2018 أخيراً: «نعرّف أن الأمور ستكون مختلفة بالنسبة لنا، وليست لدينا توقعات أباناً ونعرف أن علينا العمل بجد».

اليوم يعمل السعوديون في ستاربكس وفي مراكز التسوق ويسوقون أوبر، لكن الغالبية منهم يعملون في القطاع العام ووظائف حكومية. وتصل نسبتهم 58٪ أكبر من القطاع الخاص، وخمس النساء لا عمل لهن، وتصل النسبة بين الإناث المتخرجين من الجامعة إلى 33٪.

ولا يعمل السعوديون في الوظائف المدنية التي يعمل فيها عادة العمال الوافدون. ولا يزال الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على النفط، فيما يقول محللون إن هناك تخفيضات بالبنقات قادمة، ويقول روبرت موغيليني من معهد دول الخليج العربية بواشنطن: «أعتقد أننا نتقننا عدداً من الإجراءات ولم يكن هناك مجال للحلجان على سياسة قاسية في ضوء الهزات الخطيرة وغير المسبوقة».









## مسلسل «ذي إيدي»: موسيقى وجريمة ونادي جاز في باريس



سليم البيك

نقل القصة وليس «ما هي» القصة. في الإجابة عن «ما هي» يمكن كتابة جملة واحد: علاقة متوترة بين صاحب نادي جاز باريسسي مع كل من ابنته وحبيبته وفرقة والشركة والعصابة. ما أعطى المسلسل ميزة خاصة هو كيف نقل القصة، بصريا وسرديا، سأشرح ذلك.

ليس لأن مكان الأحداث مدينة باريس، بل لأن التصوير الخارجي فيها كان واقعا، في شوارع مفتوحة، ولأن الكاميرا كانت محمولة غير ثابتة، لها حركات سريعة وفي كل الاتجاهات، باطارات متداخلة، ولأن المونتاج كان سريعا في مواقع معينة، والأداء أقرب للتلقائية كان لا إدراك للممثلين بوجود الكاميرا حولهم، لكل ذلك يذكرنا المسلسل بـ«الوجة الجديدة» الفرنسية، وبنسبة ما، يذكرنا بأسلوب الأمريكي جون كازافيتس.

وهذا يحسب للمسلسل، الذي حاول بكل ذلك منح موسيقى الجاز (الارتجالية في بعضها) فيه مقابلا بصريا سينمائيا، إن أردت، في هذه المقالة الناصحة بمشاهدة للمسلسل، قول ما أجدّه نقصا فهنا مكانه، وهو أن الكتابة (تطور الحكاية تحديدا وليس الحوارات) لم تكن بتلك التلقائية، والوتيرة السريعة التي كانت

يحاول إبقاء النادي مفتوحا والحفاظ على أعضاء الفرقة وإبرام عقد مع أحد المنتجين لتسجيل أسطوانة، والحفاظ على سلامة تاديه من تهريب العصاية، وأخيرا التعامل الحذر والرتيب مع الشرطة التي تحقق في ذلك. الموضوع موسيقي إذن والمسلسل ممثل موسيقي الجاز، التي تضيف تأثيرا صوتيا جميلا على أجواء المسلسل، وهي ساحة شازيل كما عرفنا، وبيئة المسلسل مهاجرة، فشخصياته من أوروبا الشرقية وأفريقيا، في المسلسل كذلك قصص آخرين من بيئات عربية وسلمة في باريس، وهي حاضرة من خلال الشريك القاتل، وزوجته وأخريين، وهذه مساحة المخرجين بنيامينا ومراتسي ونجدها في أفلامهما.

ينال بذلك المسلسل موثوقيته، من خلال التفاصيل الموسيقية والاجتماعية، التي يعلمها جيدا مخرجو المسلسل، فكانت تفاصيله في الجانب بلا فترات ملحوظة، وكانت لذلك داعمة للقصة العادية، مانحة إيهاا تسلسلا واقعا للأحداث، يحتاجها المسلسل كما يحتاج الكتابة المدركة لأجواء الشخصيات.

قلت إن ما يميز هذا المسلسل (The Eddy) هو «كيفية»

ليس هذا حال المسلسل، ما يميزه هو «كيفية» نقل القصة وليس القصة ذاتها، أو «ما هي» القصة، وهذا اعتماد أساسي على المخرجين وليس الكاتب. شازيل أت من سينما موسيقية، فيلما المذكوران مثالان جيدان على ذلك، وتحديدا «لا لاند» الذي استحق تقييماته العالية وجوائزها، المخرجان بنيامينا ومراتسي آتيتان من خلفية عربية، ضمن المجتمع الفرنسي، ما يجعل للمخرجين الثلاثة، من حيث أتوا، نقاط قوة معرفية في نقل القصة العادية في هذا المسلسل الذي كان بإخراجه وحواراته اليومية البسيطة، وموسيقاه، أكثر من عادي.

كبي فهم ذلك، أذكر شيئا عن القصة: نادي جاز في باريس، وفيه فرقة مكونة من ستة أفراد ليسوا فرنسيين «بيض»، في الحلقة الأولى يُقتل أحد شريكين في النادي وهو من أصول عربية. يعرف الشريك الآخر، وهو موسيقي مشهور، بوجود مال مزور وعلاقات شريكة مع تجار مخدرات، أودت إلى ذلك فيحاول الكشف عن حقيقة الأمر، يحاول في الوقت ذاته رعاية ابنته التي وصلت من الولايات المتحدة، وعلاقته معها متوترة، وفي موازاة ذلك

هذا مسلسل آخر جيد، يستحق المتابعة، على شبكة نتفليكس المملئة بالحقوى المكر لذاته والخالي من الابتكار. وليس الجديد في هذا المسلسل هو الابتكار وحسب، بل الأسلوب في الإخراج (تصويرا ومونتاجا) وقبيله على السرد. ومسلسلنا هذا يأتي مخرجوه من خلفيات سينمائية، بل هم أصحاب أفلام جيدة وممتازة، فكان مسلسلهم بهذه الجودة، ضمن بحر من المسلسلات المتألفة في سطحيتها على الشبكة ذاتها.

أحي بصيغة الجمع، لأن للمسلسل الحدود «ذي إيدي» أربعة مخرجين، كل منهم أخرج حلقتين، ولكل منهم تجربة سينمائية متميزة: داميان شازيل «لا لاند» في 2016 و«بيلاش» في 2014، هدي بنيامينا «بيقي» في 2016، وليلى مراتسي «مارول» في 2004 و«روك ذا كاسبا» في 2013، ورابع أقل أهمية.

لنجاح المسلسل، عموما، عناصر عدة، من بين أهمها السيناريو والحوارات، وبصير لهذا قيمة أكبر إن كان العمل يعتمد على حكايته، خاصة حين تكون مأخوذة من أعمال أدبية، أو يعتمد على عنصر التشويق والتحقيقات وتكون عموما مسلسلات مأخوذة عن قضايا حقيقية، لكن

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية فضل كبير في دعم المشاريع الثقافية، ودور النشر ماديا ومعنويا، وهذا لا يمكن أن ينكره إلا جاحد.

ما طبيعة الكتب التي يقبل عليها القارئ العربي اليوم؟

سؤال صعب الإجابة عليه، لأن أساسا متعلق بالمكان، وإن كان الكتاب الديني يتصدر القائمة بدون منازع، يتبع، بشكل عام، كتب الدراسات والتاريخ والفلسفة في المقدمة، وبعد ذلك يأتي الإبداع، تأتي في المقدمة، لأن أغلب القراء يفتقرون للكتاب يمكن أن تصيف لهم شيئا في مجال تخصصهم.

وهي تقدم نسبة القراءة أم تراجع في المغرب خصوصا، وفي العالم العربي عموما؟

الجميع يتكلم عن تراجع القراءة في كل العالم العربي، هي فعلا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن تزايد عدد دور النشر، بل تزايد حضورها في المعارض العربية والدولية لا تعني إلا شيئا واحدا هو، إن القارئ موجود، والطالب على الكتاب كذلك موجود، ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في ندرة القارئ، ولكن في التوزيع، فالكتاب للأسف لا يصل إلى مستهلكه إلا في مناسباتها، وهذا هو ممكن الخلل، و عوض التصنيع مع خطاب العدمية والسلبية، ينبغي الوقوف على الإعاقات التي تواجه الكتاب، والعرض على فتح الحدود بين الدول لتسمح للمعرفة أن تجوب الأراضي العربية، إن تنو فر على أكبر سوق عالميا، اللغة نفسها والدين نفسه وتتقاسم أرضا مفتوحة من المحيط إلى الخليج، لنا ما يجمعنا أكثر مما يفترقا.

وأي دور للمعارض العربية والدولية في التعريف بالكتاب وترويجه؟

حسب التجربة، القارئ باللغة العربية موجود في كل بقاع الدنيا، لا أعني بالضرورة القارئ العربي، والمستقبل ينبغي التأسيس له، والذي لا يجازف بشيء لا يمكن أن يربح أي شيء، وكما قول دائما إن طموحنا في الدار، وربما يشاركني في هذا العديد من دور النشر، إن الكتاب العربي ينبغي أن لا تغيب عنه الشمس، وهذا يتطلب كثيرا من الحب والشغف والإيمان بقوله، من سار على الدرب وصل، في أوروبا الغربية والشرقية، وفي الصين وكندا، وفي كل الدنيا، الناس متشعبة بلغتها ومؤمنة بها وتتطور بها ومن خلالها، هذه عقدة العربي، يظل طول الوقت يعبر عن إعجابها وإعجاباتها المذهلة، ويحجل من جهله بلغات أخرى أو ينتجج بها على حساب اللغة الأم.

وماذا عن وسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال؟

وسائل الإعلام في الثقافة التي يظل العالم علينا من خلالها، فلتكن إذن على الأقل

تقوم دار النشر المغربية «سليكي إخوان» التي تأسست في يناير/كانون الثاني 1995 في طنجة المغربية، بنهج استراتيجية متطورة في مجال النشر، جعلتها تحظى بتقدير العديد من المؤلفين المغاربة والأجانب، ومنظمي معارض الكتاب. في الحوار التالي مع الناشر طارق سليكي، يسلط الضوء على عمل الدار، ومشكلات النشر في العالم العربي..

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية فضل كبير في دعم المشاريع الثقافية، ودور النشر ماديا ومعنويا، وهذا لا يمكن أن ينكره إلا جاحد.

ما طبيعة الكتب التي يقبل عليها القارئ العربي اليوم؟

سؤال صعب الإجابة عليه، لأن أساسا متعلق بالمكان، وإن كان الكتاب الديني يتصدر القائمة بدون منازع، يتبع، بشكل عام، كتب الدراسات والتاريخ والفلسفة في المقدمة، وبعد ذلك يأتي الإبداع، تأتي في المقدمة، لأن أغلب القراء يفتقرون للكتاب يمكن أن تصيف لهم شيئا في مجال تخصصهم.

وهي تقدم نسبة القراءة أم تراجع في المغرب خصوصا، وفي العالم العربي عموما؟

الجميع يتكلم عن تراجع القراءة في كل العالم العربي، هي فعلا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن تزايد عدد دور النشر، بل تزايد حضورها في المعارض العربية والدولية لا تعني إلا شيئا واحدا هو، إن القارئ موجود، والطالب على الكتاب كذلك موجود، ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في ندرة القارئ، ولكن في التوزيع، فالكتاب للأسف لا يصل إلى مستهلكه إلا في مناسباتها، وهذا هو ممكن الخلل، و عوض التصنيع مع خطاب العدمية والسلبية، ينبغي الوقوف على الإعاقات التي تواجه الكتاب، والعرض على فتح الحدود بين الدول لتسمح للمعرفة أن تجوب الأراضي العربية، إن تنو فر على أكبر سوق عالميا، اللغة نفسها والدين نفسه وتتقاسم أرضا مفتوحة من المحيط إلى الخليج، لنا ما يجمعنا أكثر مما يفترقا.

وأي دور للمعارض العربية والدولية في التعريف بالكتاب وترويجه؟

حسب التجربة، القارئ باللغة العربية موجود في كل بقاع الدنيا، لا أعني بالضرورة القارئ العربي، والمستقبل ينبغي التأسيس له، والذي لا يجازف بشيء لا يمكن أن يربح أي شيء، وكما قول دائما إن طموحنا في الدار، وربما يشاركني في هذا العديد من دور النشر، إن الكتاب العربي ينبغي أن لا تغيب عنه الشمس، وهذا يتطلب كثيرا من الحب والشغف والإيمان بقوله، من سار على الدرب وصل، في أوروبا الغربية والشرقية، وفي الصين وكندا، وفي كل الدنيا، الناس متشعبة بلغتها ومؤمنة بها وتتطور بها ومن خلالها، هذه عقدة العربي، يظل طول الوقت يعبر عن إعجابها وإعجاباتها المذهلة، ويحجل من جهله بلغات أخرى أو ينتجج بها على حساب اللغة الأم.

وماذا عن وسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال؟

وسائل الإعلام في الثقافة التي يظل العالم علينا من خلالها، فلتكن إذن على الأقل

تقوم دار النشر المغربية «سليكي إخوان» التي تأسست في يناير/كانون الثاني 1995 في طنجة المغربية، بنهج استراتيجية متطورة في مجال النشر، جعلتها تحظى بتقدير العديد من المؤلفين المغاربة والأجانب، ومنظمي معارض الكتاب. في الحوار التالي مع الناشر طارق سليكي، يسلط الضوء على عمل الدار، ومشكلات النشر في العالم العربي..

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية فضل كبير في دعم المشاريع الثقافية، ودور النشر ماديا ومعنويا، وهذا لا يمكن أن ينكره إلا جاحد.

ما طبيعة الكتب التي يقبل عليها القارئ العربي اليوم؟

سؤال صعب الإجابة عليه، لأن أساسا متعلق بالمكان، وإن كان الكتاب الديني يتصدر القائمة بدون منازع، يتبع، بشكل عام، كتب الدراسات والتاريخ والفلسفة في المقدمة، وبعد ذلك يأتي الإبداع، تأتي في المقدمة، لأن أغلب القراء يفتقرون للكتاب يمكن أن تصيف لهم شيئا في مجال تخصصهم.

وهي تقدم نسبة القراءة أم تراجع في المغرب خصوصا، وفي العالم العربي عموما؟

الجميع يتكلم عن تراجع القراءة في كل العالم العربي، هي فعلا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن تزايد عدد دور النشر، بل تزايد حضورها في المعارض العربية والدولية لا تعني إلا شيئا واحدا هو، إن القارئ موجود، والطالب على الكتاب كذلك موجود، ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في ندرة القارئ، ولكن في التوزيع، فالكتاب للأسف لا يصل إلى مستهلكه إلا في مناسباتها، وهذا هو ممكن الخلل، و عوض التصنيع مع خطاب العدمية والسلبية، ينبغي الوقوف على الإعاقات التي تواجه الكتاب، والعرض على فتح الحدود بين الدول لتسمح للمعرفة أن تجوب الأراضي العربية، إن تنو فر على أكبر سوق عالميا، اللغة نفسها والدين نفسه وتتقاسم أرضا مفتوحة من المحيط إلى الخليج، لنا ما يجمعنا أكثر مما يفترقا.

وأي دور للمعارض العربية والدولية في التعريف بالكتاب وترويجه؟

حسب التجربة، القارئ باللغة العربية موجود في كل بقاع الدنيا، لا أعني بالضرورة القارئ العربي، والمستقبل ينبغي التأسيس له، والذي لا يجازف بشيء لا يمكن أن يربح أي شيء، وكما قول دائما إن طموحنا في الدار، وربما يشاركني في هذا العديد من دور النشر، إن الكتاب العربي ينبغي أن لا تغيب عنه الشمس، وهذا يتطلب كثيرا من الحب والشغف والإيمان بقوله، من سار على الدرب وصل، في أوروبا الغربية والشرقية، وفي الصين وكندا، وفي كل الدنيا، الناس متشعبة بلغتها ومؤمنة بها وتتطور بها ومن خلالها، هذه عقدة العربي، يظل طول الوقت يعبر عن إعجابها وإعجاباتها المذهلة، ويحجل من جهله بلغات أخرى أو ينتجج بها على حساب اللغة الأم.

وماذا عن وسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال؟

وسائل الإعلام في الثقافة التي يظل العالم علينا من خلالها، فلتكن إذن على الأقل



## الصبى الذي سخر الريح

بروين حبيب

في الثالثة عشرة من عمره أفتن ولیم كامكوما، بكتاب بعنوان «استخدام الطاقة»، وبفترة توليد الطاقة، من خلال استغلال الرياح لتوليد الكهرباء، وتشغيل مضخة مياه لري الأراضي، التي ضربها الفحص بسبب شح في الأمطار، لكن كما في حياة كل العظماء، ما إن باح بفكرته حتى هبت الدنيا كلها لتقف ضده، طرد من المدرسة، ضربه والده ووجه له أعنف الإهانات، مات كلبه من الجوع ولم يستطع إنقاذه، ومع هذا أصرا أيام ضربت الجاعة مالاوي، وهلاك مزروعات والده في ويمبي، أن يبحث عن دنيا، ويعمل على تحقيق فكرته.

بحث في أماكن الخردة عن أسلاك وقطع لا يعني شيئا لكل من حوله، واجتهد في إقناعهم أن بناء طاحونة هواء سيحل أمر سحب المياه الباطنية أمرا ممكنا. ساعدته أصدقاؤه في بناء الطاحونة، من أخشاب شجر اللثة الزرقاء، وما جمعه من بقايا الدرجات الخشبية وأشباه أخرى، وحين اشتعلت تلك الطاحونة العجيبة ودار محرك المضخة وتدفق الماء من أعماق البحر، صق الأب - الذي ظل متيقنا أن ابنه على خطأ - الحظ الطويل الذي أحققه بابنه وفكرته العبقرية. عمر ولیم اليوم اثنا وثلاثون عاما، وكان سبب انطلاقه في عالم الابتكارات والاختراعات والشهرة كتابا، «أنا الفيلم الذي يحيي قصته فيعمل عنوان «الصبى الذي سخر الريح» ويسري تفاصيل كثيرة من المرحلة الصعبة التي سبقت مخاض مشروعه، والتي تمثل بالضبط الجزء الذي أوبر المخرج والممثل شيو اتال إيجوي فور الوفي في أعماله، لجذوره الأفريقية، فكان إنجاز مدهلا، فالخبر الشاب الذي التحق بكلية دارتموث، قد تخلف قصة انطلاقه المخفزة، أمام سبيل القصص التي تصلا فضاءات التواصل الاجتماعي، فوثق لها فيلم مؤثر جدا، ستردك من خلاله معاناة الشعوب المتخلفة بسبب تصدعها بالسلطة الأبوية الجائرة، وغياب الحرية، وإفقارهم لسلطة المال.

بدون الحرية، لا يمكن للعقل أن يتكسر أفكارا جديدة، وبدون المال لا يمكن لتلك الأفكار أن تتحقق. ثمة سلاك رحمة خلق فوق مالاوي، وأنقذ ولیم وأفكاره وعائلته وقريته وبلده من كارثة طبيعية، كانت ستحوط لكثرة إنسانية مثل، كل الكوارث التي اضطرت فيها الإنسان إلى أن يتحول إلى وحش، ويقض على أخيه الإنسان من أجل قطعة خبز، هذه الحادثة لم تحدث منذ زمن بعيد، كما قد يعتقد من يظن قصة هذا الشاب الطموح، في حين حدثت في سنة ألفين، حين كنا نحن نستعمل بطاقتنا الائتمانية لشراء أغراضنا، ونطلب الطعام إلى بيوتنا عن طريق «الدليفري»، وندفع مبالغ طائلة لحضور حفلة حبيبية فنان عالمي، ونسافر في بلدان تنسبه اللجنة لقضاء عطلة الصيف، غير متوقعين تماما أن هناك شعوبا لا تزال تتبع تحت نير عبوديتها الذاتية وتعيش فقرا مدقا، لا يمكن لعقل أن يتخيله.

حكاية الفيلم ستعديني إلى زمن ابتكار طواحين الهواء، إلى عام 1887 حين ابتكر البروفيسور جيمس بليث من كلية أندرسون في اسكتلندا، أول طاحونة هواء تبنتها في حديقة بيته في منطقة ماريتيك، لإضاءة بيته، وكان أول بيت يضاء في التاريخ جيمس بليث، ألم تكن طواحين الهواء موجودة أمامه في مشهدها الأوروبي منذ القرون الوسطى، كونها استخدمت كجزء من العتاد الزراعي لحطن الحبوب؛ إن معجزة طفل مالاوي تكمن هنا، إذ لا شيء ملموس أمامه كان بالإمكان أن يدع فكرته «النظرية» التي استقامها من كتب المدرسة، لذا كانت مواجهته التصعق من مواجهة البروفيسور لاجتمعته القروي في القرن التاسع عشر.

لقد حضرت طواحين الهواء في الأدب الغربي بكثرة، ولعل أشهر طاحونة هي تلك التي راقت دون

في الثالثة عشرة من عمره أفتن ولیم كامكوما، بكتاب بعنوان «استخدام الطاقة»، وبفترة توليد الطاقة، من خلال استغلال الرياح لتوليد الكهرباء، وتشغيل مضخة مياه لري الأراضي، التي ضربها الفحص بسبب شح في الأمطار، لكن كما في حياة كل العظماء، ما إن باح بفكرته حتى هبت الدنيا كلها لتقف ضده، طرد من المدرسة، ضربه والده ووجه له أعنف الإهانات، مات كلبه من الجوع ولم يستطع إنقاذه، ومع هذا أصرا أيام ضربت الجاعة مالاوي، وهلاك مزروعات والده في ويمبي، أن يبحث عن دنيا، ويعمل على تحقيق فكرته.

بحث في أماكن الخردة عن أسلاك وقطع لا يعني شيئا لكل من حوله، واجتهد في إقناعهم أن بناء طاحونة هواء سيحل أمر سحب المياه الباطنية أمرا ممكنا. ساعدته أصدقاؤه في بناء الطاحونة، من أخشاب شجر اللثة الزرقاء، وما جمعه من بقايا الدرجات الخشبية وأشباه أخرى، وحين اشتعلت تلك الطاحونة العجيبة ودار محرك المضخة وتدفق الماء من أعماق البحر، صق الأب - الذي ظل متيقنا أن ابنه على خطأ - الحظ الطويل الذي أحققه بابنه وفكرته العبقرية. عمر ولیم اليوم اثنا وثلاثون عاما، وكان سبب انطلاقه في عالم الابتكارات والاختراعات والشهرة كتابا، «أنا الفيلم الذي يحيي قصته فيعمل عنوان «الصبى الذي سخر الريح» ويسري تفاصيل كثيرة من المرحلة الصعبة التي سبقت مخاض مشروعه، والتي تمثل بالضبط الجزء الذي أوبر المخرج والممثل شيو اتال إيجوي فور الوفي في أعماله، لجذوره الأفريقية، فكان إنجاز مدهلا، فالخبر الشاب الذي التحق بكلية دارتموث، قد تخلف قصة انطلاقه المخفزة، أمام سبيل القصص التي تصلا فضاءات التواصل الاجتماعي، فوثق لها فيلم مؤثر جدا، ستردك من خلاله معاناة الشعوب المتخلفة بسبب تصدعها بالسلطة الأبوية الجائرة، وغياب الحرية، وإفقارهم لسلطة المال.

بدون الحرية، لا يمكن للعقل أن يتكسر أفكارا جديدة، وبدون المال لا يمكن لتلك الأفكار أن تتحقق. ثمة سلاك رحمة خلق فوق مالاوي، وأنقذ ولیم وأفكاره وعائلته وقريته وبلده من كارثة طبيعية، كانت ستحوط لكثرة إنسانية مثل، كل الكوارث التي اضطرت فيها الإنسان إلى أن يتحول إلى وحش، ويقض على أخيه الإنسان من أجل قطعة خبز، هذه الحادثة لم تحدث منذ زمن بعيد، كما قد يعتقد من يظن قصة هذا الشاب الطموح، في حين حدثت في سنة ألفين، حين كنا نحن نستعمل بطاقتنا الائتمانية لشراء أغراضنا، ونطلب الطعام إلى بيوتنا عن طريق «الدليفري»، وندفع مبالغ طائلة لحضور حفلة حبيبية فنان عالمي، ونسافر في بلدان تنسبه اللجنة لقضاء عطلة الصيف، غير متوقعين تماما أن هناك شعوبا لا تزال تتبع تحت نير عبوديتها الذاتية وتعيش فقرا مدقا، لا يمكن لعقل أن يتخيله.

حكاية الفيلم ستعديني إلى زمن ابتكار طواحين الهواء، إلى عام 1887 حين ابتكر البروفيسور جيمس بليث من كلية أندرسون في اسكتلندا، أول طاحونة هواء تبنتها في حديقة بيته في منطقة ماريتيك، لإضاءة بيته، وكان أول بيت يضاء في التاريخ جيمس بليث، ألم تكن طواحين الهواء موجودة أمامه في مشهدها الأوروبي منذ القرون الوسطى، كونها استخدمت كجزء من العتاد الزراعي لحطن الحبوب؛ إن معجزة طفل مالاوي تكمن هنا، إذ لا شيء ملموس أمامه كان بالإمكان أن يدع فكرته «النظرية» التي استقامها من كتب المدرسة، لذا كانت مواجهته التصعق من مواجهة البروفيسور لاجتمعته القروي في القرن التاسع عشر.

لقد حضرت طواحين الهواء في الأدب الغربي بكثرة، ولعل أشهر طاحونة هي تلك التي راقت دون

## مشكلة الكتاب العربي لا تكمن في القارئ ولكن في التوزيع

الرباط - «القدس العربي» - الطاهر الطويل:



تقوم دار النشر المغربية «سليكي إخوان» التي تأسست في يناير/كانون الثاني 1995 في طنجة المغربية، بنهج استراتيجية متطورة في مجال النشر، جعلتها تحظى بتقدير العديد من المؤلفين المغاربة والأجانب، ومنظمي معارض الكتاب. في الحوار التالي مع الناشر طارق سليكي، يسلط الضوء على عمل الدار، ومشكلات النشر في العالم العربي..

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية فضل كبير في دعم المشاريع الثقافية، ودور النشر ماديا ومعنويا، وهذا لا يمكن أن ينكره إلا جاحد.

ما طبيعة الكتب التي يقبل عليها القارئ العربي اليوم؟

سؤال صعب الإجابة عليه، لأن أساسا متعلق بالمكان، وإن كان الكتاب الديني يتصدر القائمة بدون منازع، يتبع، بشكل عام، كتب الدراسات والتاريخ والفلسفة في المقدمة، وبعد ذلك يأتي الإبداع، تأتي في المقدمة، لأن أغلب القراء يفتقرون للكتاب يمكن أن تصيف لهم شيئا في مجال تخصصهم.

وهي تقدم نسبة القراءة أم تراجع في المغرب خصوصا، وفي العالم العربي عموما؟

الجميع يتكلم عن تراجع القراءة في كل العالم العربي، هي فعلا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن تزايد عدد دور النشر، بل تزايد حضورها في المعارض العربية والدولية لا تعني إلا شيئا واحدا هو، إن القارئ موجود، والطالب على الكتاب كذلك موجود، ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في ندرة القارئ، ولكن في التوزيع، فالكتاب للأسف لا يصل إلى مستهلكه إلا في مناسباتها، وهذا هو ممكن الخلل، و عوض التصنيع مع خطاب العدمية والسلبية، ينبغي الوقوف على الإعاقات التي تواجه الكتاب، والعرض على فتح الحدود بين الدول لتسمح للمعرفة أن تجوب الأراضي العربية، إن تنو فر على أكبر سوق عالميا، اللغة نفسها والدين نفسه وتتقاسم أرضا مفتوحة من المحيط إلى الخليج، لنا ما يجمعنا أكثر مما يفترقا.

وأي دور للمعارض العربية والدولية في التعريف بالكتاب وترويجه؟

حسب التجربة، القارئ باللغة العربية موجود في كل بقاع الدنيا، لا أعني بالضرورة القارئ العربي، والمستقبل ينبغي التأسيس له، والذي لا يجازف بشيء لا يمكن أن يربح أي شيء، وكما قول دائما إن طموحنا في الدار، وربما يشاركني في هذا العديد من دور النشر، إن الكتاب العربي ينبغي أن لا تغيب عنه الشمس، وهذا يتطلب كثيرا من الحب والشغف والإيمان بقوله، من سار على الدرب وصل، في أوروبا الغربية والشرقية، وفي الصين وكندا، وفي كل الدنيا، الناس متشعبة بلغتها ومؤمنة بها وتتطور بها ومن خلالها، هذه عقدة العربي، يظل طول الوقت يعبر عن إعجابها وإعجاباتها المذهلة، ويحجل من جهله بلغات أخرى أو ينتجج بها على حساب اللغة الأم.

وماذا عن وسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال؟

وسائل الإعلام في الثقافة التي يظل العالم علينا من خلالها، فلتكن إذن على الأقل

تقوم دار النشر المغربية «سليكي إخوان» التي تأسست في يناير/كانون الثاني 1995 في طنجة المغربية، بنهج استراتيجية متطورة في مجال النشر، جعلتها تحظى بتقدير العديد من المؤلفين المغاربة والأجانب، ومنظمي معارض الكتاب. في الحوار التالي مع الناشر طارق سليكي، يسلط الضوء على عمل الدار، ومشكلات النشر في العالم العربي..

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية فضل كبير في دعم المشاريع الثقافية، ودور النشر ماديا ومعنويا، وهذا لا يمكن أن ينكره إلا جاحد.

ما طبيعة الكتب التي يقبل عليها القارئ العربي اليوم؟

سؤال صعب الإجابة عليه، لأن أساسا متعلق بالمكان، وإن كان الكتاب الديني يتصدر القائمة بدون منازع، يتبع، بشكل عام، كتب الدراسات والتاريخ والفلسفة في المقدمة، وبعد ذلك يأتي الإبداع، تأتي في المقدمة، لأن أغلب القراء يفتقرون للكتاب يمكن أن تصيف لهم شيئا في مجال تخصصهم.

وهي تقدم نسبة القراءة أم تراجع في المغرب خصوصا، وفي العالم العربي عموما؟

الجميع يتكلم عن تراجع القراءة في كل العالم العربي، هي فعلا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن تزايد عدد دور النشر، بل تزايد حضورها في المعارض العربية والدولية لا تعني إلا شيئا واحدا هو، إن القارئ موجود، والطالب على الكتاب كذلك موجود، ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في ندرة القارئ، ولكن في التوزيع، فالكتاب للأسف لا يصل إلى مستهلكه إلا في مناسباتها، وهذا هو ممكن الخلل، و عوض التصنيع مع خطاب العدمية والسلبية، ينبغي الوقوف على الإعاقات التي تواجه الكتاب، والعرض على فتح الحدود بين الدول لتسمح للمعرفة أن تجوب الأراضي العربية، إن تنو فر على أكبر سوق عالميا، اللغة نفسها والدين نفسه وتتقاسم أرضا مفتوحة من المحيط إلى الخليج، لنا ما يجمعنا أكثر مما يفترقا.

وأي دور للمعارض العربية والدولية في التعريف بالكتاب وترويجه؟

حسب التجربة، القارئ باللغة العربية موجود في كل بقاع الدنيا، لا أعني بالضرورة القارئ العربي، والمستقبل ينبغي التأسيس له، والذي لا يجازف بشيء لا يمكن أن يربح أي شيء، وكما قول دائما إن طموحنا في الدار، وربما يشاركني في هذا العديد من دور النشر، إن الكتاب العربي ينبغي أن لا تغيب عنه الشمس، وهذا يتطلب كثيرا من الحب والشغف والإيمان بقوله، من سار على الدرب وصل، في أوروبا الغربية والشرقية، وفي الصين وكندا، وفي كل الدنيا، الناس متشعبة بلغتها ومؤمنة بها وتتطور بها ومن خلالها، هذه عقدة العربي، يظل طول الوقت يعبر عن إعجابها وإعجاباتها المذهلة، ويحجل من جهله بلغات أخرى أو ينتجج بها على حساب اللغة الأم.

وماذا عن وسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال؟

وسائل الإعلام في الثقافة التي يظل العالم علينا من خلالها، فلتكن إذن على الأقل

تقوم دار النشر المغربية «سليكي إخوان» التي تأسست في يناير/كانون الثاني 1995 في طنجة المغربية، بنهج استراتيجية متطورة في مجال النشر، جعلتها تحظى بتقدير العديد من المؤلفين المغاربة والأجانب، ومنظمي معارض الكتاب. في الحوار التالي مع الناشر طارق سليكي، يسلط الضوء على عمل الدار، ومشكلات النشر في العالم العربي..

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية فضل كبير في دعم المشاريع الثقافية، ودور النشر ماديا ومعنويا، وهذا لا يمكن أن ينكره إلا جاحد.

ما طبيعة الكتب التي يقبل عليها القارئ العربي اليوم؟

سؤال صعب الإجابة عليه، لأن أساسا متعلق بالمكان، وإن كان الكتاب الديني يتصدر القائمة بدون منازع، يتبع، بشكل عام، كتب الدراسات والتاريخ والفلسفة في المقدمة، وبعد ذلك يأتي الإبداع، تأتي في المقدمة، لأن أغلب القراء يفتقرون للكتاب يمكن أن تصيف لهم شيئا في مجال تخصصهم.

وهي تقدم نسبة القراءة أم تراجع في المغرب خصوصا، وفي العالم العربي عموما؟

الجميع يتكلم عن تراجع القراءة في كل العالم العربي، هي فعلا لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولكن تزايد عدد دور النشر، بل تزايد حضورها في المعارض العربية والدولية لا تعني إلا شيئا واحدا هو، إن القارئ موجود، والطالب على الكتاب كذلك موجود، ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في ندرة القارئ، ولكن في التوزيع، فالكتاب للأسف لا يصل إلى مستهلكه إلا في مناسباتها، وهذا هو ممكن الخلل، و عوض التصنيع مع خطاب العدمية والسلبية، ينبغي الوقوف على الإعاقات التي تواجه الكتاب، والعرض على فتح الحدود بين الدول لتسمح للمعرفة أن تجوب الأراضي العربية، إن تنو فر على أكبر سوق عالميا، اللغة نفسها والدين نفسه وتتقاسم أرضا مفتوحة من المحيط إلى الخليج، لنا ما يجمعنا أكثر مما يفترقا.

وأي دور للمعارض العربية والدولية في التعريف بالكتاب وترويجه؟

حسب التجربة، القارئ باللغة العربية موجود في كل بقاع الدنيا، لا أعني بالضرورة القارئ العربي، والمستقبل ينبغي التأسيس له، والذي لا يجازف بشيء لا يمكن أن يربح أي شيء، وكما قول دائما إن طموحنا في الدار، وربما يشاركني في هذا العديد من دور النشر، إن الكتاب العربي ينبغي أن لا تغيب عنه الشمس، وهذا يتطلب كثيرا من الحب والشغف والإيمان بقوله، من سار على الدرب وصل، في أوروبا الغربية والشرقية، وفي الصين وكندا، وفي كل الدنيا، الناس متشعبة بلغتها ومؤمنة بها وتتطور بها ومن خلالها، هذه عقدة العربي، يظل طول الوقت يعبر عن إعجابها وإعجاباتها المذهلة، ويحجل من جهله بلغات أخرى أو ينتجج بها على حساب اللغة الأم.

وماذا عن وسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال؟

وسائل الإعلام في الثقافة التي يظل العالم علينا من خلالها، فلتكن إذن على الأقل

تقوم دار النشر المغربية «سليكي إخوان» التي تأسست في يناير/كانون الثاني 1995 في طنجة المغربية، بنهج استراتيجية متطورة في مجال النشر، جعلتها تحظى بتقدير العديد من المؤلفين المغاربة والأجانب، ومنظمي معارض الكتاب. في الحوار التالي مع الناشر طارق سليكي، يسلط الضوء على عمل الدار، ومشكلات النشر في العالم العربي..

وماذا حققتم منها؟

ترجع البداية إلى أكثر من خمسين سنة، كان الاهتمام بالبحوث والجراند المحلية، ولم تكن ننشئ مؤسسة تستغل في مجال الإعلاميات والطباعة والنشر، الشيء الذي جعل العلاقات منحصرة على الباحثين والإعلاميين والنشغلين بهيئة الثقافة والإعلام. ومن هنا، بدأت الرحلة، لتدخل عالما للتأسيس مباشرة «الثالث الذي سيشتغلنا ونشتغل عليه وبه»، هو الإعلاميات والطباعة ثم النشر، هذا الأخير هو الذي سيسمح مجال الاهتمام رقم واحد. لذلك، واما على جودة الأعمال على مستوى الإخراج والحرف، وبطبيعة الأمر البحث عن كاتب جيد وفتح إمكانية النشر في وجه الشباب، ولعل المدة والسهل الطويل الذي قطعناه كيصل بأن يجيب على عدة تساؤلات من قبيل: هل هناك قارئ؟ هل النشر قطاع يستحق المغامرة؟ هل الكتاب بخير ويحقق مكاسب؟ ومن ثم، قول أم لا إننا حققنا جزءا ليس يبسرير من طموحنا، والمثل أفضل، وحتى تكون منصفين، فلوزارة الثقافة المغربية



انتقدت أداء ستيفاني صليباً «هل هي موديل أم ممثلة؟»

## نادين الراسي تدخل القفص الذهبي مجدداً فهل تكون الثالثة ثابتة؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس :

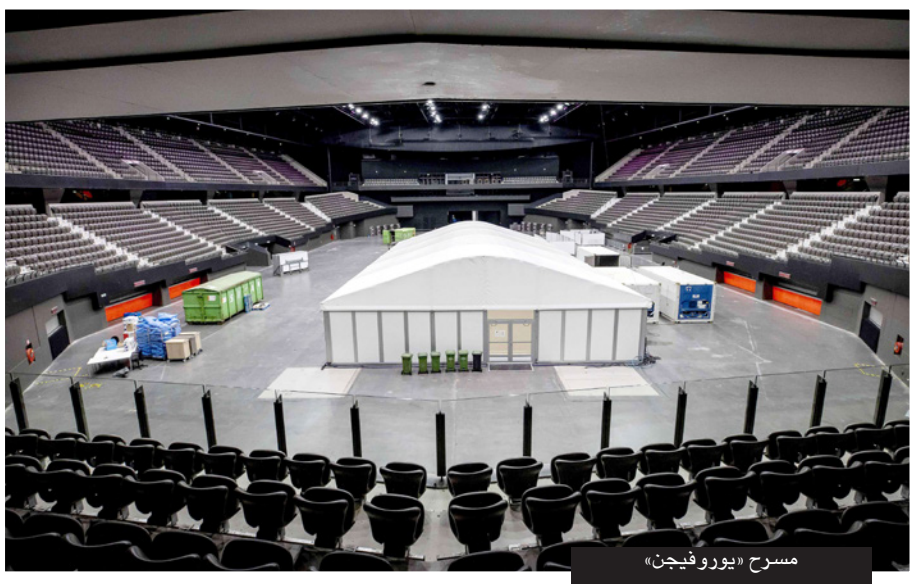
تحضر الممثلة اللبنانية نادين الراسي حفل زفافها الجديد، الذي سيقام في شهر أغسطس/ آب المقبل من خطيبها الشاب اللبناني مجد دعبول، الذي كشفت عن هويته ضمن برنامج «راحت علينا» مع هشام حداد، حيث أعلنت أن المصمم اللبناني حنا توما بدأ في تصميم فستان العرس.

وعلى الصعيد الفني، أكدت أنها ابتعدت عن الساحة الفنية من لقاء نفسها، بسبب المشاكل العائلية التي مرّت بها في الفترة السابقة، علماً أنها وقعت عقداً مع ديالا الأحمر من أجل تصوير مسلسلين العام الماضي، إلى جانب الفنان عباس النوري، إلا أن ظروفها العائلية حالت دون مشاركتها في هذه الأعمال.

وكشفت نادين النقاب للمرة الأولى عن مفاوضات جرت معها لتكون بطلّة في أحد أجزاء مسلسل «الهيبة» الشهير، إلا أن الأمور لم تصل إلى اتفاق مرضٍ. ورداً على سؤال حول من هي الممثلة التي أعطاها الإعلام أكثر من حجمها، سمّت نادين ستيفاني صليباً، عازية السبب لعدم معرفتها ما إذا كانت «موديل» أو ممثلة، فضلاً عن قلّة أدوارها التمثيلية، ولم تتشأن أن تقيم أداء ستيفاني لأنها «لا تتابع لها أيّ مسلسل»، كما قالت.

من جهة أخرى، تقدّمت باعتراف من كل مواطن سوري فيها بطريقة خاطئة، موضحة موقفها بأنها ضد الدواعش، ومن يقوم بأعمال إرهابية فقط، ولغّلت في السياق عينه إلى أنّ والدتها من سوريا وأن الشعب السوري في قلبها.

تجدد الإشارة إلى أنّ زواج نادين هو الثالث لها، بعد زواجها الأول في عمر مبكر من حاتم حدشيتي، الذي لها منه ولد هو مارك، والثاني هو رجل الأعمال والممثل اللبناني جيسكار أبي نادر، الذي انفصلت عنه مؤخراً ووصلت الأمور بينهما إلى القضاء، بسبب حضنة ولديهما مارسيل وكارل.



مسرح «يوروفيجن»

## ليتوانيا تفوز في نهائي مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» التي نظمتها ألمانيا

بسبب فيروس كورونا، فقد تدرّبت القناة الأولى في التلفزيون الألماني إقامة مسابقة بديلة وبثتها مساء السبت.

وبدلاً من تقديم 26 دولة للمسابقة، كما هي العادة تقدمت عشر دول فقط، تم اختيارها من بين أربعين مساهمة نجحت في الدخول إلى دور نصف النهائي وأظهرت لقطات تلفزيونية مصورة مقاعد قاعة دار أوركسترا إلبه في هامبورغ وهي خالية من الحضور.

وبعد النهائي، الذي تم رفض إقامته في روتردام، فازت ليتوانيا بنهائي نسخة البديلة الألمانية لمسابقة يورو فيجن للأغنية الأوروبية، بعد حصول أغنية الجوب «أون فاير» لعزقة الراب الليتوانية «ذي روب» في المركز الأول.

■ هامبورغ - د ب أ: فازت ليتوانيا بنهائي نسخة البديلة الألمانية لمسابقة يورو فيجن للأغنية الأوروبية، بعد حصول أغنية الجوب «أون فاير» لعزقة الراب الليتوانية «ذي روب» في المركز الأول. وأعلنت باربرا شونبيرجر مقدمة الحفل ما يسمى العازن بالقلوب وفقاً للرؤية الألمانية في هذه النسخة الألمانية البديلة التي حلت محل الرؤية التقليدية. وأظهرت لقطات تلفزيونية مصورة مقاعد قاعة دار أوركسترا إلبه في هامبورغ وهي خالية من الحضور. وبعد النهائي، الذي تم رفض إقامته في روتردام.

## فنانو الصحراء في المغرب غاضبون من التهميش والفقر

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

الفنانون فئة مهمة في الصحراء المغربية، لا تخلو منها أية مناسبة، عرس، عقيقة، مهرجانات ومواسم، وهي فئة لا تتجزأ عن المجتمع الصحراوي، فورها يكمن في الإثراء والإغواء ونظم الشعر في الأعراس الصحراوية ومناسبات الأفراح والمسرّات.

ولكن جائحة الفيروس التاجي، التي شلت مناحي الحياة في العالم، وأدت إلى إغلاق المتاحف وصالات العرض، وكذلك إلغاء الحفلات الموسيقية والعروض، تركت العديد من الفنانين في المغرب عامة، والصحراء خصوصاً بدون دخل بين عشية وضحاها، يعيشون بين مطرقة الجائحة وسندان التهميش.

«منذ سنوات وفئة الفن تتعرض للتجريح والتهميش، وتستك دون كلام أو رد فعل، لكننا قررنا الكلام والرفض»، هذا ما قاله الفنان الصحراوي المداح، محمد باعية لـ «القدس العربي»، تعبيراً عن غضبه مما يتعرض له الفنانون من تهميش.

واقف صعب

باعية، المداح الشهير بصوته الرخيم، الذي يغلب عليه الحزن، يسرد واقع الفنان الصحراوي، الذي أمانت لكنها حقيقة قائمة دون هجاء للادباني، بل ضمن الشرح، وما هو ممنوع وما هو مسموح. فالإيديولوجيات الأخلاقية، التي تمسك بها المسلسل - مع التركيز على التوافق الاجتماعي والأخلاقي، الذي برز أثناء طرد التلاميذ وبوضوح - منع فنية يستسيغها المشاهد ويقبلها. لأنها ضمن الأطر الكوميدية القادرة على تطوير الكثير من المواضيع التربوية والشبابية، التي تناولها واستنكرها ما قبلها، وبموتولوجيات استقل بها بعض الأبطال كإبن أخته الأقرّب له في كل المسلسل وحلقته، الذي استطاع إبراز توالفه مع الفنان الكبير عادل إمام، فالكيمياء بين طاقم المسلسل كاملاً تظهر جمالية مضادة إلى تنوع المواضيع المغطاة كوميدياً، لاكتشاف الأخطاء، التي تقوم بها الإنسان بعد مسيرة عمر كامل، دون تعسف أو قسوة، وبعيداً عن المشاهد الخارجية وديناميكتها.

فهل يلعب الفنان عادل إمام دور المصلح الاجتماعي في مسلسل يرضعنا أمام مشاكلنا وعبء مجتمعاتنا؟ أم أننا نضحك من مأساينا وأخطاء الأعراف والتقاليد؟ أم أن الهزلية تصحح الأمور مع إضافة الوجدانيات والتعاطف، مثل التعاطف مع الزوجة، التي تنتهك حقوقها حماتها أو مع زوجته الثانية وجمالية سلوكها الشعبي، والتي تقوم بدورها الفنانة داليا البحيري، وهل ثنائية داليا البحيري والفنان عادل إمام، أضافت من الإثارة والتشويق ما جعل المسلسل بين نقطتي جذب، هما الطبقة الأرستقراطية والطبقة الشعبية وفروقاتها معاً؟



بوستر المسلسل

ضحى عبدالرؤف المثل:

فهل عيوب الحياة الفكاهية في مسلسل «فالنيتينو» هي مادة كوميدية ذات جمالية تميزت بخصوصية الفنان عادل إمام ونجوميته المصقلّة بتاريخ فني كبير استلمته في دراما رمضانية تحمل هموم المجتمع بوعي استبطته كوميدياً.

تهدف الضحكة في مسلسل «فالنيتينو» إلى تصحيح البدايات والأعراف والتقاليد، كمواقفة الزوجة الأولى للزواج بالثانية شرعاً، وإن ضمن المواقف الكوميدية، لكنها حقيقة قائمة دون هجاء للادباني، بل ضمن الشرح، وما هو ممنوع وما هو مسموح. فالإيديولوجيات الأخلاقية، التي تمسك بها المسلسل - مع التركيز على التوافق الاجتماعي والأخلاقي، الذي برز أثناء طرد التلاميذ وبوضوح - منع فنية يستسيغها المشاهد ويقبلها. لأنها ضمن الأطر الكوميدية القادرة على تطوير الكثير من المواضيع التربوية والشبابية، التي تناولها واستنكرها ما قبلها، وبموتولوجيات استقل بها بعض الأبطال كإبن أخته الأقرّب له في كل المسلسل وحلقته، الذي استطاع إبراز توالفه مع الفنان الكبير عادل إمام، فالكيمياء بين طاقم المسلسل كاملاً تظهر جمالية مضادة إلى تنوع المواضيع المغطاة كوميدياً، لاكتشاف الأخطاء، التي تقوم بها الإنسان بعد مسيرة عمر كامل، دون تعسف أو قسوة، وبعيداً عن المشاهد الخارجية وديناميكتها.

فهل يلعب الفنان عادل إمام دور المصلح الاجتماعي في مسلسل يرضعنا أمام مشاكلنا وعبء مجتمعاتنا؟ أم أننا نضحك من مأساينا وأخطاء الأعراف والتقاليد؟ أم أن الهزلية تصحح الأمور مع إضافة الوجدانيات والتعاطف، مثل التعاطف مع الزوجة، التي تنتهك حقوقها حماتها أو مع زوجته الثانية وجمالية سلوكها الشعبي، والتي تقوم بدورها الفنانة داليا البحيري، وهل ثنائية داليا البحيري والفنان عادل إمام، أضافت من الإثارة والتشويق ما جعل المسلسل بين نقطتي جذب، هما الطبقة الأرستقراطية والطبقة الشعبية وفروقاتها معاً؟

\* كاتبة من لبنان

تحول الفكاهة في مسلسل «فالنيتينو» للمخرج رامي إمام وللمؤلف أمين بيجت قسر والممثلة دلال عبدالعزيز والممثل عادل إمام، إلى إظهار العيوب الحياتية الفكرية. إن شئنا القول خاصة، فالاستاذ الذي يقوم بتدريس علم الجرات أو القضاء أو السرة هو فلاح فقير يعيش في منطقة نائية المغموم بابنة فالنيتينو نبوية الناعبة والمفعمه بجب علم الفضا، وفي غرفة لا تليق بصاحب فكر أمضى عمره في البحث والتحليل، وهو المصاب بداء السكري والعاشق لتلميذته نبوية، التي أشمزت من مكان سكنه. إضافة إلى ما واجهه من ضرب وإهانات في الباص مع ركاب سخروا منه وأشبعوه ضرباً، وعادة الفنان عادل إمام في كل مرّة يصفف المشكلات، التي تسيء للمجتمع، كائوسسات التربوية المتناقضة والقائمة على الريح الكبير كؤوسته، «فالنيتينو أنتاشيونال»، والهتمة، رغم أرباحها بالتربية الحديثة على عكس مدارس «البهاء»، التي تتنافس معها، رغم تدني مستويات مدارس البهاء في التربية والتعليم من جهة سوء سلوك الفرد فيها.

ولم ينس الرجل، الذي يعيش عمره وهو يبني مجتمعه مؤسسة تربوية ونسب لقرّة شبيهة التي مرت دون أن يعطي لها أهمية، لتبدأ المفارقات بين أفراد أسرته، وبين الأسرة الجديدة، التي يتشعر فيها بحال الحرية وطيب المشاعر، لافتاً الانتباه إلى معاناة الفرد المظلم الكاء أو أصحاب النوى الحارقة، كخرط الأكرة ومجبة العلم، دون أن تتخفف مستويات الكوميديا في المسلسل، رغم المبالغة الناعبة، والتي تخدم الفكرة بعيداً عن سوء الكوميديا، بل بتركيز يجمع بين اليقين في لب المشكلات التي يطرحها المسلسل، وبين المشكلات المجتمعية التي يجب أن تتصافر الجهود للتخفيف من حدتها كالمهندس في علوم الكمبيوتر وخسارته والوقوف إلى جانبه، ليعود إلى بناء ذاته وأسرته بمنطق إنساني يميل إلى لفت الأنظار نحو التصافر الاجتماعي والإنساني.

والتقى بعض الفنانين بباشا المدينة، وأوضحوا له ما «تعاينيه فئة الفنانين»، وطلب منهم «لا تحبوا أهل الفن»، وحسب معطياتنا اللائحة «بين يدي والي جهة العيون، عبد السلام بيكرات».

له واقعتاً بكل شفافية، ومعرفة أوضاعنا التي لا تخفى على أحد».

وفي تصريح، لـ «القدس العربي»، قال محمد صبيعات، فنان من مدينة العيون، إن التهميش الذي يطالهم «لا يعد ولا يحصى»، كأننا كنا «لثابت المشاهد قبل الجائحة، وتم رمينا كالأثاث البالي».

وكشف أن الدعم الذي خرج من وزارة الثقافة كانت حصّة مديريتها في العيون منه «80 ألف درهم، مخصصة للفنانين والشعراء والمسرحيين» والمديرية عرضت على الفنانين في العيون «مبلغ 1000 درهم (مئة دولار)، مقابل تسجيل مقطع غنائي من منزله»، شريطة «أن يتحدث باسم الجمعية الفنية التي ينتمي إليها، والتي تتكون من عدد يتراوح ما بين 5 إلى 11 فناناً».

كلام صبيعات يؤكد الفنان باعية، قائلاً «لم نستفد من شيء، وما نشرته المديرية افتراء علينا، رددنا عليه في بيان نشرناه، وفي رسالة بعناها لوزير الثقافة».

ضرورة نقلة نوعية

في حديثه لـ «القدس العربي»، لا ينكر لحبيب عبيد، وضع أهل الفن في المنطقة، الاجتماعي والمادي، بل يذهب إلى أكثر من ذلك، مؤكداً أن «الوقت قد حان لتنظيم أيام دراسية لرصد واقع وأحوال الموسيقي الحسانية في مختلف الجهات الجنوبية في مختلف تالوينها، وأفاق تطورها، كوقفة ضرورية التامل في وضعيتها ومسارها ومخزاناتها وأحوال المتعاطين لها».

ويرى عبيد، وهو باحث في التراث الثقافي الحسانية، على أن «يكون الهدف المنشود هو العمل المتواصل والتنسيق المستمر مع كل الفاعلين العنصرين، من وزارة وصية وتقابلات وجمعيات موسيقية وباحثين أكاديميين وشعراء، لمقاربة التحديات المطروحة، وبناء إستراتيجية تروم النهوض بالأوضاع الاجتماعية والمهنية للفنانين».

ويشدد على أن الهدف من هذا هو التأسيس لنقطة نوعية «تعمل على تدريس الموسيقى الحسانية وإحداث صندوق جهوي لدعم الإنتاج الموسيقي والتكوين في مجالات التحنن والأداء والعزف والتأليف وتعلم اللغات الأجنبية والتواصل. وفتح المجال لتنمية الموسيقى ونشر تعليمها لدى الناشئة داخل الفضاء المدرسي والعمل على ترويج المنتج الموسيقي الحسانية وطنياً ودولياً عبر إذاعتي العيون والداخلية وقناة العيون، وعن طريق إشراك الفرق الموسيقية المؤهلة في المهرجانات الفنية الوطنية والدولية».

العربي»، يقول بصوت ملؤه الحزن والغضب «لا أحد يتحمل فينا أي شيء، ولم نستفد يوماً من نطاق الانعاش، ولا البقع الأرضية، ولا من أي شيء، منذ السبعينات إلى يوم الناس هذا».

«يستغل ضعفنا، من جميع الأطراف، وحين نطالب بحقنا، نوصف بالانفصال، ولكن هذا الأسلوب لم يعد يرعدنا من اليوم فصاعداً، ونريد حقنا».

يضيف عبر الهاتف متنقماً على واقع اليأس الذي تعاني منه فئة الفنانين.

ويرد على من «يلصقون بنا تهم الانفصال»، أن لسان الحال يعني عن السؤال، وعليهم «مشاهدة حضورنا في الزيارات الملكية والمناسبات الوطنية، وشاشة التلفاز تثبت ذلك».

ومنذ بدء جائحة «كورونا»، لم يتبق قطاع إلا واستفاد أهله من الدعم والمساعدات، إلا لقطاع الثقافة، الذي يعيش في ظله التهميش وعدم الاعتبار».

## حل الغد السابق

7	8	6	2	9	1	5	4	3
2	1	3	4	8	5	9	6	7
4	9	5	7	6	3	8	1	2
5	4	7	3	2	6	1	9	8
8	2	9	1	7	4	6	3	5
6	3	1	9	5	8	2	7	4
3	5	4	8	1	9	7	2	6
9	7	8	6	3	2	4	5	1
1	6	2	5	4	7	3	8	9

## الجدي

تدعوك هذه الفترة إلى تلبية بعض الواجبات وتنفيذ الأعمال بدون تقاعس. إذا كنت تقوم بعمل خلاق فقد يسلم جمك الآن

## الدلو

حذرك من توجيه اللامعة والانتقادات والملاحظات. لا تطل ولا تنتقد شيئاً، لأن الأجواء قد تكون معادية لك

## الحوت

مفاجآت عاطفية واجتماعية تفرح القلب وتنعشه. تبدأ مع وعود وتجارب جديدة وحظوظ. ويحمل لك اليوم أفاقاً حلوة

## الميزان

تركز على أولوياتك وتروض التسويات. تنظم أمورك، تشعر بالارتياح، تتخلص من عبء وتحصل على خير جيد

## العقرب

تنعم بأجواء من الحنان والإيجابية على الصعيد الشخصي. قد تسمع خبراً جيداً نهاية الأسبوع

## القوس

تحاول التحرر وفك بعض القيود. قد تجازف في مجالات معينة وتتخلى عن بعض القديم لتتوجه نحو خيارات أخرى

## السرطان

يجب أن تتعامل مع المستجدات بجدية تامة وباستقامة. أما إذا كانت لديك أحقاد سابقة وعداوات فحازن من رداات الفعل

## الاسد

تحقق من أمر وتناقشه أو تتجه لموقف حاسم. راهن على هذا اليوم إذا أردت النجاح في المهمة

## العذراء

جمع معلومات وتطلع على بعض الأسرار، التي كانت خافية عنك، إلا أن العفك يحذرك من استغلال ما تتعرض له الآن

## البرج

## الحمل

ترتفع المعنويات أكثر ويتبدل المزاج. توقع تغييرات مهنية مناسبة وتطورات وعوداً في هذه الفترة

## الثور

إذا أردت النصيحة فيجب أن تتعامل بهدوء، وأن تتجنب النزاعات العقيمة. ابحث عن حلول مقبولة من الجميع

## الجوزاء

حانز نزعاً قانونياً أو مع امرأة ما في المحيط، يتعلق بشراكة أو علاقة زوجية. اصبر وبق على الحيات

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتسعة.

	2		9					
5	7			4			2	
		4		1	3			
			9	6	2			
			3	7	8			
		8	1	5				
	4	7			6			
6		3			7	1		
	5				2			





## فضائيات وأرضيات

### «صباح كفتة» للجنرال حفتر... «تملق» الجهات العليا في الأردن... وأبو غزالة و«النكسة» أخت «النهضة»

#### بسام البدارين \*

تلقت نظري الطريقة التي يلطف بها زملاء في «الجزيرة» اسم جنرال الغيرة خليفة حفتر. كسر الحاء للدلالة على شيء ما، وخلافا لكل مرة الجميع ملتزم حتى زميلنا المراسل الحربي ناصر شديد، الذي كانت آخر تقاريره من جدار مستشفى قصفه قوات حفتر، للمرة الثالثة في طرابلس. القصف نتج عنه جرحي وتدمير. كذلك الأمر على محطة «العربية»، حيث قوات حكومة الوفاق تقصف به، وحشية «أحياء مدنية بدون أي صورة قرينة، فقط ليلبيون أوغاد ومسحون يتقافزون على أسوار ويحملون شلالات من الرصاص. الحرب تحتاج لصداقة أكبر في تقديري. لكنها سيئة و«ووغدة» بالتأكيد، خصوصا عندما «يمولها شقيق» وتدار به «دم الأخوة»، كل جنرال يحارب في اليمن وليبيا وسوريا والعراق ويقصف مدنيين من أبناء شعبه، لأي سبب وبأي بندقية مستأجرة أو مرتزقة، بالنسبة لنا يستحق وساما عسكريا عليه صورة «صباح كفتة»، ليس أكثر من ذلك. مع تمنياتنا له أن يعانق «الجحيم» بعد الموت، للتذكير الكائن أبو تسريحة الجنرال حفتر، بكسر الحاء، من هؤلاء وليس هو فقط، بل مع كل جنرالات الإرهاب والمعارضة المسلحة والأنظمة العنيفة.

#### وزير «استثنائي» في الأردن

كاد مذبح محطة «الملكة» الأردنية أن ينتهي من مقابلته مع وزير في الحكومة، وبدأ في وداع «الأخوة المشاهدين»، ففوجئ الجميع بالوزير بسال. لم تسألني عن جلالة الملك؛ أرتبك المذبح لأن الحكومة تريد أن تسأل عن الرؤية الملكية، ثم اعترت فتحدث الوزير بما أراه، دون أن ينتبه أحد للجواب لأن السؤال كان في منتهى الغرابة! كل القضية وزير ما استثنائي، على الأرجح، يريد تملق «الجهات العليا»، وعلنا هذه المرة ونحن وانقون أن أحدا لم يطالبه بذلك، لإطلاقا وفي أي شكل. يعرف الجميع ذلك. ويعلمون أن تلك الجهات العليا لا تريد من معالي الوزير أكثر فعلا وحقا من «الأداء والعمل» وإنجاح برنامج العمل عن بعد، وفي إمكانه الاستصاف لتلمق أي جهة أخرى وفي أي وقت، بصراحة، تمنى كمواطنين، ومنذ زمن الاستفسار من الغلات، ماذا تفعلون في تلك الأطنان من التملقات والعبارات، التي لا معنى لها؛ لماذا لا تقول الدولة إنها خطر قومي وخطي أيضا؟ الأردن في أمس الحاجة له «مؤمنين» لأن طبقة المتلمقين والمسحجين فاضت عن الروح والجسد، ولدينا منها ما يكفي لتصديرها للإقليم، حتى يعتدل ميزان الصادرات، ويقرح صديقنا وزير الصناعة والتجارة، بعدما هلكنا صادرات قبل كورونا بالطبع.

#### أبو غزالة وسؤال النهضة

الخبراء وهم كثر في عمان تحديدا، حاولوا مساعدة مذبة تلفزيونية في تقليد أرشيف رجل الأعمال المفكر طلال أبو غزالة، آخر نجم في الفضائيات الأردنية، من «رؤيا» له «الملكة» وقبلها «الجزيرة» والحصول على شريط يؤكد قوله قبل عامين أن العام 1920 هو عام «النهضة العربية»! حسنا، ما نحن في الآن في هذه الأمة، هل هو نهضة أم كسبها السؤال له المتعلمين ولاد المدارس؟ لا تتصور أن النهضة إياها محتاجة لجواب على السؤال التالي: هل قال أبو غزالة عام 98م أم لم يقل؟ الكلام بدون جرم وأبو غزالة أعجبنا الأمر أم لم يفعل، خصوصا بعدما كاد يخرج من الشاشة وهو ينغي للمذبة حديثه عن النهضة كان وسيبقى من الرواد المبدعين. قابلت الرجال وتابع تراثه وسمعته، للتاريخ يتحدث عن النهضة المزعومة ولدي تقدير، ترك اليزنس وذهب أكثر مما ينبغي للإعلام، الكاميرات سلاح ذو حدين دوما وأبدا، لا يمكنك خداع الكاميرا والأرشيف والتاريخ. إضافة لذلك لا يحتاج الأمر معركة ضد الرجل «النهضة»، عندما تكون عربية تشبه تماما أختها «النكسة».

#### يحدث في السعودية

يريد وزير التربية والتعليم السعودي منا نحن مشاهدي قناة «الإخبارية» أن نصدق أن لديه في مدارس المملكة «فكرا منهاجيا صافيا»، يصلح لأن تقارب به تهمة «المخالفة الفكرية» لأي معلم أو تربوي معين في القطاع التعليمي. لوهلة ظننا أن جان جاك روسو، على الأقل هو الذي يتحدث، والغريب أن التلفزيون السعودي تعامل بحماس مع الخبر أيضا، فاللجان المعنية ستيبدأ في إيقاف المخالفين فكريا عن العمل، تمهيدا لإخراجهم من السلك. الغريب في المسألة أن وزير التربية السعودي واسمه حمد آل الشيخ يصدق فعلا ما سيفعله بالسباق، رغم أنه لا يبلغ أحدا أن من يتعرض للإجراء إياه سيكون قد خالف أي فكر سعودي في صورة محددة؛ إنه أيضا على الطريقة الأردنية، للأسف «تملق» من طراز رفيع، لكن بلا مدلول، على العكس عانت شعوب ودول إسلامية من «الفكر المتشدد السعودي الأصولي في الماضي» لعقود، ودفعت ثمنها باهظا ومجانا من حاضرها ومستقبل أجيالها، وقد تطلب بتعويضات. وقبل تنظيف المدارس من ممطي المخالفة الفكرية على العهد الجديد في المملكة العزيزة أن يؤسس منهج تكرري بديل أولا، ثم يقارن به كل شيء. علنا نصق له.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## نيكول كيدمان تنصح جمهورها بتناول الحشرات مثلها

لندن - «القدس العربي»:

نصحت النجمة العالمية نيكول كيدمان متابعيها على وسائل التواصل الاجتماعي، بالابتداء بها وتناول الحشرات ك«سناكس» أثناء الحجر الصحي، الذي يبقي الجميع في المنازل، وقامت بنشر فيديو لها وهي تتناول الحشرات، وتتصح الناس بذلك. واستدكرت نيكول هذا الفيديو وأعدت نشره بعد أن اطلت عام 2018 في مقابلة أجرتها معها مجلة «فانيتي فاير»، ضمن برنامج حمل عنوان «مسرح المواهب السرية»، حيث كشفت عن موهبة سريّة لها وهي أنها تتناول الحشرات من الديدان والصراصير والجراد المقلبي.

وقالت خلال المقابلة أن أكثر من مليار شخص في العالم يأكلون الحشرات وأنها واحدة منهم.

والمستهجن أن شائعات كثيرة راجت مع انتشار فيروس كورونا أن سبب ظهوره هو أكل الخفافيش والأفاعي والحشرات، فيما تشجع النجمة الجمهور على تناولها.

## الروس يأملون في استئناف عروض مسرح بولشوي العريق

موسكو - أ ف ب: يأمل القامثون على

مسرح البولشوي المغلق بسبب فيروس كورونا المستجد، أن يعود راقصوه ومغنيوه إلى خشبة اعتبارا من منتصف أيلول/سبتمبر، على ما أكد مدير هذا المسرح العام العريق في موسكو فلاديمير أورين. وفي حال صَحَّ هذا السيناريو المتأولي، ستستأنف التمارين نهاية تموز/يوليو ما يترك وقتا كافيا للفنانين لكي يستعيدوا لياقتهم.

غير أن مدير البولشوي أقر أن هذا المسرح لن يستأنف نشاطه سوى بعد الرفع الكامل للقيود المفروضة لمكافحة تفشي الفيروس في روسيا، ثاني أكثر بلدان العالم تضررا لناحية عدد الإصابات مع أكثر من 272 ألف حالة حتى الأحد.

ولفت أورين إلى أن الجمهور سيتمكن من التزام تدابير التباعد الاجتماعي ووضع كمامات. غير أن هذا الأمر غير قابل للتطبيق على الخشبة. وقال «مسرح موسيقي مع كمامات وقفازات وتباعد لتبر ونصف المتر، هذا كله مستحيل».

وكما الحال مع مسرح موسكو كافة، لم يقدم البولشوي الذي أسس سنة 1776، أي عروض منذ 16 آذار/مارس تاريخ المنع الموقت لكل الأنشطة العامة الكبرى في روسيا.

ولفت فلاديمير أورين (73 عاما) في المقابلة التي أجراها من حجره تطل على قاعة المسرح التاريخية الذهبية والحمراء، إلى أنه لا يزال يتردد باستمرار على الموقع.

وأشار إلى أن الفنانين هم أكثر من يعانون من الحجر المنزلي لأنهم يفقدون وقتا ثميناً في هذه الرحلة التي هم بأعلى مستوياتهم الفنية فيها. وقال «التوقف لأكثر من ستة أشهر يصلح مشكلة مهينة خطيرة (...) خصوصا على صعيد الباليه».

وأضاف «المعنويات ليست جيدة تاليا (والفنانون) يربحون جميعا بالعودة واستئناف التمارين». وأعلنت الحكومة الروسية أخيرا عن مساعدة بقيمة 3.8 مليارات روبيل (517 مليون دولار) لدعم الثقافة.

## مسلسل «النهاية»: كم تحتاج الشاشات العربية الى هذه النوعية من الأعمال

باريس - «القدس العربي»

من أحمد صلال:

وقال صالح: «الشركة ستظن في الرد حال تبقتهنا من صدور البيان عن الخارجية الإسرائيلية». وتلك الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهي شركة شبيهة حكومية، أغلب المحطات التلفزيونية في مصر وصحف ومواقع إخبارية وشركات أخرى في الدعاية والإعلان والإنتاج التلفزيوني والسينمائي.

وأضاف المعلم: «عندما حان الوقت لتتخلص الدول العربية من عدوها اللدود، اندلعت حرب سميت حرب تحرير القدس. هذه الحرب انتهت بسرعة وتسببت في تدمير دولة إسرائيل الصهيونية بعد أقل من 100 عام من قيامها وهرب معظم المستوطنين من دولة الاحتلال وعادوا إلى بلدانهم الأصلية في أوروبا».

مسلسل «النهاية» فكرة يوسف الشريف، وسيناريو وحوار عمرو سمير عاطف، وإخراج ياسر سامي، وبدأ عرضه مع بداية شهر رمضان، الذي بدأ في مصر يوم الجمعة، إلى جانب أكثر من عشرين مسلسلا آخر، فيما يعرف بموسم الدراما الرمضانية.

خيال علمي أم «سياسي»؟

منذ أول أيام عرضه، تصدر وسما مسلسل «النهاية» و«يوسف الشريف تويترو» في مصر، وتفاعل معها المغرودون بشكل واسع، معبرين عن أرائهم في الحكمة والأداء التمثيلي واستخدام التقنيات الحديثة لإخراج «شكل جديد للدراما الرمضانية».

وقبول المسلسل باستحسان رواد مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، إذ اعتبر فريق من المغرودين رفض إسرائيل للمسلسل واحتجاج الخارجية الإسرائيلية عليه «إنجازا».

ووصفه «محمد» في مسلسل «له صدى عالي»، بعد الضجة الإعلامية التي سببها واعتراض إسرائيل عليه.

وفي السياق نفسه، اعتبر «محمد سيد أحمد» احتجاج الخارجية الإسرائيلية على المسلسل «هجوماً على حرية الرأي والتعبير مفضولة واستدرك قائلاً: «أكثر ما يخشونه هو وصول الإنتاج الفني العربي لدرجة عالية من النضج لسرد قصص تنمي وعي المشاهد بدلا من تخديره. والخطر الأكبر أن تكون هذه القصص لا توافق هواهم».

أما جدي خليل، فقد انتقد فكرة المسلسل التي قال إنها «مسروقة من فيلم أمريكي»، وأضاف إليها «أحقاد وأمراض وكراهية حولت المسلسل من خيال علمي إلى خيال سياسي مريض».

وكان الممثل أحمد عطية قد عبر عن إعجابه بالمسلسل واصفا إياه «بالخطوة المهمة في الدراما العربية».



وتنتج معظم الأفلام السينمائية والمسلسلات المروضة على الشاشات المصرية حاليا.

رفض برلماني

ورفض تامر الشهاوي، عضو مجلس النواب وضابط الخابرات السابق، بيان الخارجية الإسرائيلية قائلا «إن حرية الرأي والتعبير مفضولة للجميع ولا اعتقد أنه يجب علينا أن نظل داخل هذه الأطر المصنوعة منهم».

وأضاف لوسائل الإعلام أن إسرائيل سبقت وأن صنعت فيلمًا عن قصة حياة أشرف مروان، السياسي ورجل الأعمال المصري، الذي «اغتيال» في لندن عام 2007. يدعي أنه كان يعمل جاسوسًا لصالح إسرائيل

«يمتلك بالأكاذيب الموضوعه»، ولم تعلق الخارجية المصرية على هذه الأعمال.

وتدور أحداث مسلسل النهاية في مدينة القدس ويبدو من مشاهد المسلسل أن الدمار قد حل في معظم أرجاء المدينة والعالم، وتظهر فيها وسائل متقدمة للاتصال، وطائرات كثيفة تحترق في السماء،

أثار المسلسل الخيالي العلمي المصري غضب إسرائيل بسبب توقعه زوالها، فردت فعل الخارجية الإسرائيلية أنه «أمر غريب ومبالغ فيه». فأوضح عمرو سمير عاطف، مؤلف المسلسل، أن فكرته تقوم على الخيال العلمي، «ومن الطبيعي أن يفترض بعض الأحداث، ومن قبل صنعت أعمال درامية وتخيبت زوال العالم بأكمله».

المسلسل مضي على عرضه في مصر بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام معظم شهر رمضان، وصار حديث وسائل إعلام محلية ودولية رغم أن «إسرائيل تنتج بشكل متواصل أعمالاً فنية تهاجم العرب والفلسطينيين وتصورهم كإرهابيين»، فلماذا «يصادون حقنا في العمل الإبداعي الحر».

وزارة الخارجية الإسرائيلية رفضت ما جاء في المسلسل، الذي تدور أحداثه عام 2120 ويتوقع فناء دولة إسرائيل بعد حرب يشنها العرب وتعرف بـ«حرب تحرير القدس»، وتفتت الولايات المتحدة الأمريكية إلى عدة دول.

وفقا لبيان نقلته صحيفة «جيروزايم بوست» قالت الخارجية الإسرائيلية إن توقع نهاية إسرائيل، الذي جاء في المسلسل «أمر مؤسف وغير مقبول، خصوصا أنه يأتي بعد 41 عامًا من معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل»، في إشارة إلى المعاهدة التي وقعتها الرئيس المصري الراحل أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل مناحيم بيغن عام 1979 بعد حرب أكتوبر/تشرين الأول، بين البلدين في كانب

ديفيد. واستطرد عاطف قائلا: «الظلم يوجد حياة مليئة بالصراعات وإسرائيل تحتل أراضي عربية»، مضيفًا «عندما يعود الحق لصاحبه تتوقف الحرب والمشكلات».

وسبق أن كتب عمرو سمير عاطف فيلم «ولد العم» الذي تناول قصة جاسوس إسرائيلي في مصر، ولاقى اعتراضات من كثيرين في الأوساط الإسرائيلية.

ياسر سامي، مخرج مسلسل النهاية، قال في تصريحات لصحف محلية إن «المسلسل يحكي عن حلم عربي نؤمن به ونحلم به أيضا، فلسطين أرض عربية إسلامية محتلة، وأنا وفريق العمل عبرنا عن هذا بالصورة، ولكن يبدو أن الصورة التي صنعتها كانت صادقة فأزعجتهم».

ورفض حسام صالح، المتحدث باسم شركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهي الشركة المالكة لقناة «أون تي في»، التي يعرض عليها المسلسل، وشركة سينرجي التي أنتجته، التعليق لـ«بي بي سي».

مكتفيا بالقول «إن البيان نقلته جريدة واحدة وأنه لا يستطع القطع بأنه صادر بالفعل عن الخارجية الإسرائيلية».



جانب من عروض السجادة الحمراء

فيها النجوم المقابلة تلو الأخرى عبر الإنترنت. حتى أن شركة «40/15»، أنشأت استوديو متجولا في داخل حافلة يمكن نقله من دارة مثل إلى أخرى كما في إمكان تغيير ديكورها ليتلاءم مع الأفلام أو المسلسلات المتوي الترويج لها.

كذلك وضعت الشركة تصورا لسهرات إطلاق أعمال جديدة على نسق السينمائي في سيارات في الهواء الطلق (درايف-إين) حيث سيتصدر المشاهير الصفوف الأمامية للتفاعل مع محبيهم عن طريق الفيديو.

ولكن لا حل سحريا في هذا المجال كما أن مواعيد إطلاق أكثرية الإنتاجات الضخمة في هوليوود لهذا العام قد أرجئت بانتظار إعادة فتح قاعات السينما. زوفيفا قد يكون تنظيم حفلات بانخة أمرًا مستغرا للبعوض في هذه

## السجادة الحمراء في هوليوود ضحية للوباء

لوس أنجليس - أ ف ب: لاطلا شكل المرور على السجادة الحمراء محطة إلزامية للترويج للأعمال في هوليوود، لكن وباء كوفيد-19 يطرح إشكالية على هذا الصعيد إذ أن جموع المصورين والصحافيين وغيرهم من المشاركين المتجمهرين جنبا إلى جنب قد تستحيل كابوسا لناحية احترام

موجيات التباعد الاجتماعي. وفيما تبدأ كالغفورتنا بهدوء تخفيف قيود الحجر المفروضة منذ شهرين، يتنافس خبراء التسويق في إطلاق أفكار لإعادة هذه الأحداث السينمائية إلى سابق مجدها مع تقاض مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد. وتقول إلزابيث ترامونوتوزي من «40/15» بروداكشنز، وهي من أبرز شركات تنظيم الأحداث في هوليوود، «كان الهدف قبلا استقطاب أكبر قدر من الاهتمام وجذب الجموع الغفيرة وتشارك الحدث مع أكبر عدد ممكن من الناس».

وهي توضح «إننا ما أردنا المضي قدما، سيختلف الوضع بصورة جذرية».

واستغلنت شركتها التي بنت خصوصا ديكورا لاقفا في نيويورك لمسلسل «غامب أوف ترونز»، في حلقة الأخيرة، الأسابيع الثمانية لفترة الحجر لتصور مفاهيم تنسجم مع الوباء.

وفي ترسانة المنتجات المضادة لوباء كوفيد-19، يمكن إقامة شاشات من زجاج بليكسيغلاس بين الصحافيين والنجوم الذين قد تجري مقابلات معهم عن بعد داخل مقصورات معزولة. وستبقى أمام الجمهور إمكانية التعبير عن إعجابهم بنجومهم لكن ذلك سيقصر على أفراد محددين مختارين مسبقا ومن خلف الشاشات.

أما القربون والمساعدون الذين يرافقون تقليديا النجوم بأعداد كبيرة، فسيعطل اليبهم تقادي المرور على السجادة الحمراء والعبور عبر «مسالك» خاصة لأصحاب الأولوية.

وسيُعمل أيضا بعيدا التباعد الاجتماعي في قاعات السينما التي تقدم فيها العروض الأولى للأفلام. ويدرس الأخصائيون إمكان أخذ حرارة جميع المدعوين في حين لن يُسمح للجمهور بالحضور.

ويقول رئيس شركة «40/15» كريغ والدان وعلينا عزل أنفسنا في بائ الأمر ناديا لتجمع الناس على الأرصفة للمشاهدة»، مؤكدا أن السجادة الحمراء ستكون مع التباعد الاجتماعي «أكثر طولا وعرضا بقليل وحتى مع اعتماد هذه التدابير غير السبوتقة، لا يتوقع الأخصائيون عودة قريبة للحفلات الفارهة التي كانت تقام بعد عروض الأفلام مع ما يرافقها من مآب بانخة.

وفيما باءت عمالقة البث التدفقي بينها «نتفليكس» و«مازون» أبرز الراغبين في مرحلة الحجر المنزلي وهي تواصل عرض أعمال جديدة كان شينا لم يكن، تزداد شعبية «الجولات الصحافية» الافتراضية التي يجري



# الأغلبية تقاوم الفيروس والجوع... وأصحاب مقاه يتحايلون على أوامر الحظر

## وزارة الصحة تحمل الطواقم الطبية مسؤولية الإصابة بالعدوى بينهم وصحافي يتحول لبائع خضروات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

قبل أيام من رحيل شهر رمضان حرص الموالون للسلطة على تقديم مزيد من البراهين على أن ولاهم لم يضعف، وقلوبهم باقية على الود القديم وتوحدت المدفعية القلبية في وجه الإخوان، وسائر رموز المعارضة المدنية من أقصى اليمين لأقصى اليسار.

وكعادته سجل ياسر زرق الصحافي الأكثر قربا من مؤسسة الرئاسة مزيدا من الأهداف في مرعي جماعات المعارضة، وكان سخيا مع السلطة، لحد لم يذهب إليه أحد على الأقل في زمن كورونا، التي دفعت الكثيرين من الكتاب للتجرد عن النهج، إذ أعلن بنية صادقة أنه على مدى 6 سنوات في جمهورية السيسي، أجزت مصر في كل يوم 10 مشروعات ومتوسط إنفاق 1.8 مليار جنيه في كل طلعة نهار.

### كل تلك الإنجازات

«الأم العظيمة»، كالأفراد أولي العزم. في العصور المشرقة، تجالس الشعوب التاريخ وتستذكر تفاصيل ما جرى، هو يودون وهي تروي أيام الجده يتابع ياسر زرق غزله في «الأخبار»: «في العقد الأخير، أكثر من محطة مركزية مرنا بها، وأكثر من حقبة تاريخية مرت بنا. اجتزنا مفاقر طرق صعبة، وكان قرارنا بإيدينا في الحلك الظروف. فحين اخترنا الطريق الخطأ أو اختارنا، لم نلبث أن صحننا المسار، وسلكتنا الطريق القويم والسهل نحو مقصدنا الذي ننشده منذ زمن بعيد.. كنا أيضا سعداء الحظ بقدر ما كنا أصحاب همة منقذة لا تفتقر. فقد أهدتنا الأقدار قائدا ذا رؤية معجونة بالوطنية، وعزيمة باطنها هو الإخلاص، وكنا على قدر منحة الأقدار، تصميما على الإنجاز وبناء مجد جديد، في غمرة تدافع الأيام، يتشغل الناس وتتغصن الأمم، في شؤون وشجون إدارة شؤون الحياة والبلاد، فيتجال لقاء التاريخ، محاكمة وحكما، إلى أجل غير معلوم. غير أن ثمة أوقانا تدهم والشعوب والتاريخ على غير الانتظار، وتدفعنا دفعا إلى التذكر والاعتبار في شأن الانتصارات والانكسارات على السواء. هذا هو وقت استحضر أمجاد نظام الثلاثين من يونيو/حزيران. فإذا أردت أن تجيب عن تساؤلاتك وأن ترد على استفسارات الغير عن سر صعود الدولة المصرية، الذي يفوق توقعات الداخل والخارج في مواجهة تغلغل فيروس كورونا المستجد، فعليك أن تعانين حصاد السنوات الست الماضية لجمهورية السيسي في شتى الميادين، الحق أن الدولة المصرية تخوض معركة ثلاثية، ضد عدو كامن هو الإرباب، و ضد عفوق غير منظور هو الفيروس، وعدو غادر هو الفقر والتخلف، بينما هي في سباق محوم مع الزمن لإنجاز مشروعا وطني، وهو بناء دولة مدنية ديمقراطية حديثة، ولولا المعارك الظاهرة لجمهورية السيسي مع هؤلاء الأعداء، لتداعت ركائز الدولة الجديدة، ويختتم زرق: نحن بين راحتي، تجد حديد، لعله الأكبر والأصعب والأخطر منذ وقتي، هو فيروس كورونا وسنستعين بالله عليه».

### نهاية غير متوقعة

حول تصور الرؤساء الذي تحول لبائع خضروات، كان هذا التقرير الذي قدمه بسمة رمضان في «الشهد»: «حزن متعق يتناب الوسط الصحافي بعد تحول عدد من خيرة أبنائه نهن أخرى، بعد أن تم تجفيف منابع المهنة بفرض القيود تارة، وأفكار الصحف تارة أخرى. طارق الجباس آخر زهرة تذبل معلنة أن صاحبة الجلالة «كان لم تغن بالأمس». الرحلة بين كونه «مصور الرؤساء» وتحوله إلى بيع الخضروات والفاكهة في مدخل منزله، في إحدى البيئات السكنية في مدينة العياط في محافظة الجيزة، هي في يتكمن في عدم الإنفاق على أسرته، تخصص حياة الصحافي في مصر، وتقني في بلد باين، بداية يقول الجباس: حصلت على عدة جوائز عالمية ومحلية، وترأست أقسام التصوير الصحافي في عدة صحف مشهورة، واشتهرت داخل الوسط بانى مصور الرؤساء، بجانب أفرادا التي كانت تنشر بعضها صحف عالمية، إضافة إلى ذلك كان لدي استوديو تصوير خاص يتم فتحه من الساعة الخامسة مساء، وبسبب أزمة كورونا تم إغلاقه نهائيا، ومع تدهور حال الصحافيين المصرية واصابتها بالركود التام تم تخفيض المرتبات، وتسريح عدد كبير من الصحافيين، فلم يصح لدى الصحافي أن يدخل واكتمل المسافة بأزمة كورونا، فأصبحنا جميعا بلا عمل وببلا أموال، وهنأ فرقت أن ابحت عن مهنة أخرى بجانب الصحافة حتى أستطيع أن أنفق منها على أولادي ودراساتهم، يضيف الجباس: الشغل ليس عيبا كما يقن البعض، فررت أن أخذ خطوة بيع الخضروات والفاكهة في مدخل منزلي، رفض أولادي هذه الخطوة رفضا تاما، لكنهم بعدما شاهدوا تشجيع البعض لي، بعد أن نشرت القصة على مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحوا مرحبين بها، وقاموا بمساعدة عدي في توصيل الطبات إلى المنازل بسياراتي الخاصة، وجدنتي مضطرا لذلك لن لدي التزامات تجاه ابني الذي يدرس في إحدى كليات القمة ويدفع رسوما قيمتها 150 ألف جنيه كل عام، ونجلي الآخر الذي يكمل دراسته العليا في القانون، إضافة لصاريف ابن ثالث، سألنا هل مهنة بيع الخضروات أهم أكثر من الصحافة؟ أجاب: نعم مريحة جدا».

### طبايع البشر

تؤكد الدكتورة بسمة عبد العزيز في «الشرق» على خصلة التحايل وكيف أنها أصلية بين البشر، ولا تزول بمرور الوقت، ولا يتوقف الناس عن التعايل من خلالها على تباين المواقف والظروف: «في بعض المدن الإيطالية توارثت حكايات عن أعداد كبيرة من الأشخاص، تسلك

وعلى مدار يومي السبت والأحد 16 و17 مايو/أيار، بدت الحكومة منقسمة على نفسها حول فرض حظر شامل خلال إجازة العيد، أم لا. فريق ثان يظهه وزراء المجموعة الاقتصادية يناهضون كافة أشكال الحظر ويطلبون بفتح شامل لكافة أشكال الحياة. بينما طالب رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال أعضاء المجلس بضرورة حفاظ النواب على المسافة الآمنة، ودعا كل نائب يشعر بأي من أعراض وباء كورونا، التزام مسكته، واتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية، وأن زملاءه يشكروه وعليه أن لا يغادر مسكته. أما الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، فأخرس السنة لاحقته بهتم التطرف، وأثبتت على حد رأي الكثيرين أنه مرجعية الإسلام الحيدة في العالم، بعد مشاركة مع بابا الفاتيكان في صلاة من أجل الإنسانية، ليلجم السنة السوء ضده، وتحجيم أقرام الإعلام والصحافة ودعاة التجديد.

### أمر صادم

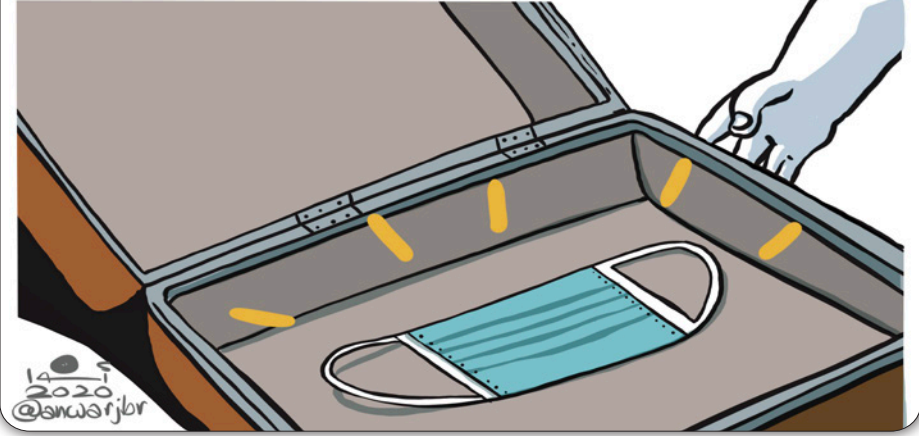
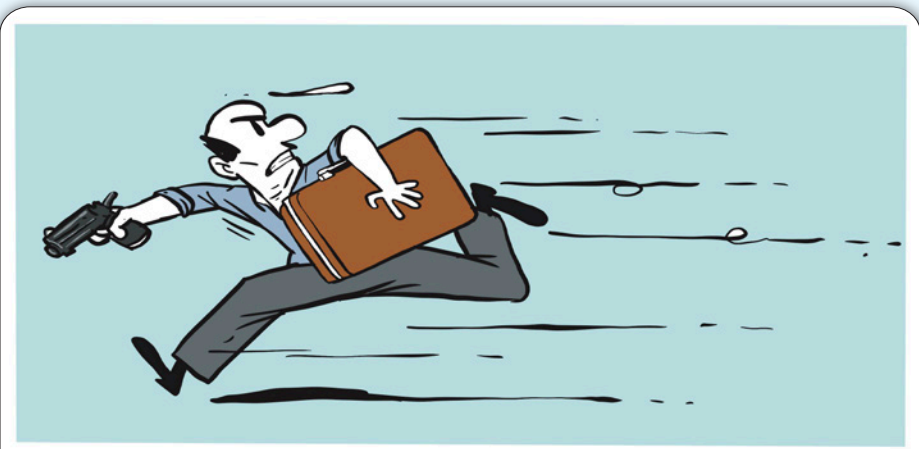
فاجأت وزارة الصحة الكثيرين بقرار تعديل بروتوكول إجراءات الفحص ومسحات المخاطين من أعضاء الفرق الطبية، وأفادت، كما يقول عمرو الشوبكي في «المصري اليوم»: «بأنه في حال ظهور حالات إيجابية بين أفراد الطاقم الطبي، فلن يتم أخذ مسحات منهم، إنما سيقيمون بعمل تقييم ذاتي لأنفسهم، وإخطار جهة العمل لإجراء الكشف، وأشار هذا المنشور إلى أن سبب إصابة الأطباء ليس مخالطتهم مرضى الفيروس، إنما تواصلهم الاجتماعي في ما بينهم داخل المستشفيات، وهو أمر صادم، واعتبرته نقابة الأطباء أنه يحل الطواقم الطبية مسؤولة الإصابة بالعدوى، والمؤسف أن هذا البروتوكول الجديد جاء في وقت تعاني فيه المستشفيات نقصا في أعداد الطواقم الطبية، وأيضا تزايدا في أعداد الصايين والشهداء، وهو ما سيغني ضرورة ألا تخضع عمليات الفحص الدوري والفوري للطواقم الطبية، إلى قيود بيروقراطية، أو تأخير حتى لا يسبب الأمر وتأن الحكومة «ستختصر»، فيهم تكاليف الفحوصات، مطلوب إلغاء هذه التعليمات، وإعطاء الحق لكل الطواقم الطبية في إجراء فحوصات فورية في حال الاشتباه في الإصابة، كما يجب أن يكون هناك توجيه من أعلى قيادات الوزارة، بأن يغير مسؤولو وزارة الصحة هذا التوجه، الذي أعلى انطباعا لدى قطاع واسع من الأطباء والرأي العام، بأن هناك حالة استهانة بالطواقم الطبية، وأخستت نقابة الأطباء أنها لم تتكف بمخاطبة وزيرة الصحة، إنما أرسلت خطابا إلى رئيس الجمهورية، اعتبرت فيه أن التعليمات الواردة بهذا المنشور تعني أن عضو الطاقم الطبي العامل للعدوى (قبل ظهور الأعراض) سوف يسمح له بالعمل ومخالطة الآخرين، ما سيؤدي بحرص بالضرورة إلى انتشار العدوى بصورة أكبر بين أفراد الطاقم الطبي، الذين بدورهم سيتقلون العدوى إلى أسرهم والوطنين، وبدلا من أن يقدموا الرعاية الطبية للمواطنين، سيصبحون هم أنفسهم مصدرا للعدوى، ما يندرج حدوث كارثة طبية حقيقية، والافتقار أن منشور الوزارة حاول أن يقارن هذا التوجه بما يجري في دول متقدمة، وهي مقاربة انتقائية، تتم حسب الوقعة والحالة، وهو ما جعل نقابة الأطباء ترد بالقول إنه لا وجه للمقارنة بين مصر وهذه الدول، من حيث توفير جميع سبل الوقاية، ومكافحة العدوى، ومتابعة واستخدامها فعليا، وكذلك ريحة تجهيز أماكن السكن الخاصة بالأطباء والعاملين، ليس مطلوبوا إصاح أحوال المنظمة الصحية، ولا حال المستشفيات الحكومية جزريا الآن، إنما تعظيم كفايتها حتى تصبح قادرة على التعامل مع ظرف استثنائي فرضه الوباء، وهذا يتطلب مزيدا من الدعم المباشر من قبل الرئاسة، ومجلس الوزراء ومستشار الرئيس الدكتور عوض تاج الدين، للطواقم الطبية وتقديم حلول فورية لمشاكلهم، مما يقدم في كل دول العالم من الصين الشمولية إلى أمريكا الديمقراطية للطواقم الطبية فوق الوصف من دعم معنوي ومامي هائل، والمطلوب في مصر على الأقل الدعم الذي يحمي أرواحهم ويقلل من فرص إصابتهم بالفيروس، فمن سيجمي المصريين من خطر الوباء غيرهم؟

### في حب الطبيب

أثنى محمد سعد عبد الحفيظ في «الشرق» على شيخ الأزهر الشريف متأما كلمته الأخيرة: «ذكر الإمام أن الترفع على الفقراء، والتأفف من البسطاء، والنظر الدونية لمن يعمل في أعمال أو حرف متواضعة، ليس من الإسلام ولا من مكارم الأخلاق، مشيرا إلى أنه من المؤلم أن تكون فضيلتي التواضع والمسواة في بلاد غير المسلمين، أظهر وأكثر انتشارا منها في بلاد المسلمين، مثل ما نلاحظه في بلادنا من حرص الشديد على ذكر الألقاب في كل مرة يخاطب فيها صاحب اللقب، بخلاف الدوائر الخاصة التي تقتضي طبيعة عمليا الالتزام بتراثية الألقاب المحسدة بلوائح وقوانين خاصة»، وذكر الشيخ بان التأسيس الفلسفي للتواضع في الإسلام هو أنه نتيجة حتمية لبدا المساواة، فالناس جميعهم من أصل واحد، متساوينا: «لماذا الاستكبار إذن بين المتساوين؟»، للإمام الطيب منزلة كبيرة في نفوس المصريين والعرب جميعا، ويحظى الرجل باحترام دولي لم يخضع فيه غيره من أساقفة الأقباط، فالشيخ الذي تولى منصبه قبل ثورة يناير/كانون الثاني يشهور تمكن من إعادة رسم الصورة التي ينبغي أن يكون عليها صاحب هذا المقام الرفيع. تعلم الطبيب درس المرحلة الأخيرة جيدا، وأدرك تحديات السياسة والحكم، فاختار أن يعرض على درب الأزاهرة، الذين لم يخشوا سيف المعز ولم يخفهم نديه، أمثال الشراقي والبايجوري والأبنابي وعليش والخلفوي وغيرهم من مشايخ الأزهر الشريف، الذين أبوا أن يعضوا في ركاب السلطان، ورفضوا أن يتحول الأزهر إلى مصلا لقرارات أنظمة الحكم وتوجهاتها، ضرب الطيب المثل أيضا في قبول الآخر، وتصدى في أكثر من موقف للمتظلمين والمتزمتين الذين يسعون إلى إلغاء الفلتن بتضيم المصريين إلى مسلمين وغيرهم، ونزلت فتواه بجواز إخراج أموال الزكاة لفقراء المسيحيين، بل التصديق على أرامل ينامي غير المسلمين، بردا وسلاما لتخمد فتنة تصاعدت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية».

### عيد منزوع الدم

يعتقد محمد أمين أن عيد الفطر سيكون فيه حالة لهفة على قضاء الإجازة خارج القاهرة بعد شهرين من الحبس بسبب الحظر.. يتابع أمين في «المصري اليوم»: «كنت أخشى أن تمتثل الشواطئ والقرى السياحية عن آخرها، ويتحول بعضها إلى بؤرة.. لا قدر الله، وبناء عليه أروع إلى الالتزام باشتراطات التسكين، التي استقرت عليها وزارات السياحة والصحة بكل لقة حتى تمر الأزمة؛ نحن أمام اختبار حضاري، إما أن نحافظ على ناسنا ونقدم مصر للعالم من جديد، وإما أن نرسب في الاختيار ونخسر كل شيء.. الأمر يتوقف على إدارات الفنادق بالطبع.. وأعتقد أن مصر مرشحة لجذب حركة السياحة العالمية، بمجرد عودة حركة الطيران، لأن مصر أدارت الأزمة باقتدار، وأثبتت أنها قادرة على تحجيم الوباء.. فهي بالنسبة لدول كبرى في صف الدول الآمنة، وقد يكون هذا جاذبا للسياحة العالمية بشكل كبير، لنحوض فقرات الانقطاع، ونعوض الخسائر الكبرى التي ضربت القطاع؛



رسالتهم ما معناه إنهم لا يظنون لبين العصفور، ولكنهم يظنون إعادة النظر في بعض بنود النظام الجديد، إذا كان الغاؤه معتذرا.. والمعنى أن على الوزارة المبادرة بافخاذ خطوة، في مقابل خطوة من جانب أعضاء هذه اللجنة، يليقني الطرفان عند نقطة في منتصف الطريق.. ويدها يذلل هؤلاء الأطباء الجدد ليكونوا جنودا في المعركة مع فيروس كورونا، وفي كل معركة صحية أخرى، من حقهم أن تتسكع لهم الوزارة، ومن واجبنا أن نتمتع لهم، ومن الممكن أن نضمهم عناصر جديدة في كتائب الجيش الأبيض».

### صعوبة تطبيق الإجراءات

أعلنت وزارة الصحة الملامح المبداية لخطتها للتعاض مع فيروس كورونا، فلا بد مما ليس منه بسد، كما يعتقد بذلك محمود خليل في «الوطن»: «دول العالم جميعها اتخذت عد خطوات للعودة التدريجية إلى ما قبل كورونا. خلال المرحلة الأولى لخططة التعاض في مصر، سيستمر حظر العمل في المقاهي والكافيتريات وصالات الجمعات ودور السينما والمسارح، وكذلك ما يتعلق بالجميعات في الأفراح أو المسام، ومع العودة التدريجية للعمل في جهات ومؤسسات الدولة، سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات الاحترازية، التي تستوجب التوقف أمامها، أول إجراءات التعاض تتحدد في عدم السماح بدخول أي مؤسسة أو موقع عمل، بدون ارتداء كمامة، وقد سمعت من مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، على أن التحركات الدبلوماسية التي تقوم بها مصر القصد منها إبلاغ المجتمع الدولي على عدالة مطالبها في قضية السد، وضرورة إيجاد تسوية عادلة بين الدول المنتجة مصر والسودان وإثيوبيا، وأن هدف الدبلوماسية المصرية لفت انتباه العالم إلى أن إثيوبيا تتبع سياسة العنصرية، ولا تحترم القانون الدولي الذي ينص على أن نهر النيل نهر دولي، ولجوء مصر إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة في نيويورك، لإجراء تسوية عادلة مع السودان، ولا توجد قوة تستطيع أن تمنعها من إثيوبيا، كمنع كل وسائل التسوية السلمية لحل أزمة سد إثيوبيا، بالمفاوضات الطويلة، التي فشلت بسبب تعنت إثيوبيا لدرجة أوصلتها لإعلان أن الأرض أرضها والمياه مياهاها والسد مسدها، ولا توجد قوة تستطيع أن تمنعها من إثيوبيا، استكمال بناء السد وتخزين مياه الفيضان الثقيل، بدون أي اعتبار لصالح مصر والسودان الحيوية في نهر النيل، هذا الأمر يشعني مصر والسودان، وهو ما أكدت عليه مصر في الوساطة التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية، والبنك الدولي، التي انتهت بوضع مشروع اتفاقية بين الدول الثلاث، ووقعت عليه مصر، ورفضت إثيوبيا التوقيع عليه، استمررا في إصرارها على مواصلة عدوانها، انتهاكا ليثاق الأمم المتحدة، الذي يدعو إلى التسوية السلمية للمنازعات الدولية عن طريق المفاوضات والوساطة أو اللجوء لمجلس الأمن الدولي أو مجلس الأمن والتوسط في إثيوبيا، وهو ملجأنا السلمي الأخير ويبيغ ملجأنا الإيماني بالله سبحانه وتعالى».

### حل غير مكلف

تعرض مصر منذ سنوات إلى ارتفاع شديد في درجات الحرارة لم تتسدهد من قبل، ولا يتكرر أحد كما يؤكد محمد عبد العليم في «الوفد»، «إن أجهزة التكيف حل ليس متاحا لكل المرافق، ولا لكل المواطنين باستثناء القادرين، ولا ظل هذا التغيير السريع في ارتفاع درجات الحرارة عاما بعد عام، فإن الأمر يتطلب أن نضع هذا الاقتراح أمام صانعي القرار، ومن قبلهم المراكز العلمية للطقس والأرصاد والمناخ، والطب والاقتصاد وخبراء التنظيم والإدارة، والطاقة والمعينين بالأمم.. أن نبدأ موائد العمل في الفترة من 15 مايو/أيار حتى 15 سبتمبر/أيلول من كل عام في دواوين الحكومة والمرافق من الساعة السادسة صباحا على أن ينتهي العمل الساعة الثانية عشرة.. وستكون منظومة العمل من وسائل النقل العام والخاص وغيرها رهن هذا التغيير... فافضل ساعات العمل وأكثرها نشاطا وعطاء علميا هي ساعات الصباح الأولى، حيث يكون الجو منعشًا، ولم يتسرب بعد الحمول والاجهاد إلى عقل ولا بدن الموظف.. بل يكون الخج والبدن في كامل يقظتهما.. وأعتقد أن تعودوا على العمل مبكرا يدركون تماما، أن ما يجتزه الإنسان موظفا أو عمالا في ساعة فقط مبكرا يعادل عطاء ثلاث ساعات من باقي النهار.. وعن تجربة فافضل أوقات العمل في حياتي كانت في ساعات الصباح الأولى، يقول الكاتب إنه عندما كان يسافر خارج مصر كان يشاهد منظومة العمل في معظم الدول تبدأ مبكرا جدا، سواء مرافق الحكومات أو القطاع الخاص، أو وسائل النقل، وباعة الصحف والمجلات وغيرها بمعنى تناغم المنظومة كاملة، العائد من هذا الاقتراح.. استثمار طاقة وحيوية أكثر من 10 ملايين موظف قبل أن يتسلسل إجهاد حرارة الجو المرتفعة إليهم.





## لا اتفاق نهائياً بين كُردستان وبغداد حول ملفي النفط ورواتب موظفي الإقليم

■ بغداد - د ب أ: صرح نائب رئيس البرلمان العراقي، بشير حداد، أن طرفي المفاوضات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حول ملفات النفط ومستحققات رواتب موظفي الإقليم لم تسفر عن اتفاق نهائي. وقال لصحيفة «الصباح» الحكومية الصادرة أمس الأحد أن طرفي المفاوضات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم «لم يتوصلا إلى اتفاق نهائي بشأن ملفات النفط ورواتب موظفي الإقليم حتى الآن». وأضاف «أن القنصرة الماضية شهدت حوارات

واجتماعات مكثفة بين وفد حكومة إقليم كُردستان والحكومة الاتحادية تمت خلالها مناقشة جميع الملفات العالقة بين الإقليم ، لاسيما ما يتعلق بألية تصدير النفط وتسليم المستحققات المالية للإقليم على أساس الفاهيمات المشتركة بين الطرفين، وتم تشكيل لجنة فنية للمضي في معالجة تلك الملفات.. وقال أيضاً «نحن في انتظار عودة المفاوضات من جديد بين الوفدين لاستكمال المناجحات السابقة، بهدف الوصول إلى حلول وتفاهات جديدة والتوصل إلى اتفاق نهائي يرضي جميع الأطراف». وشهدت الأسابيع الماضية جولاتي مفاوضات

### السعودية والكويت تتجهان إلى غلق حقل الخفجي المشترك

■ الكويت – الأناضول: أوردت صحيفة «الراي» الكويتية أن الكويت والسعودية تتجهان إلى غلق حقل الخفجي النفطي المشترك، كأحدى وسائل خفض الإنتاج، وتحقيق الاستقرار لأسواق الطاقة العالمية. ونقلت الصحيفة عن مصادر، لم تُسمَّها، قولها أن الغلق في الحقل، الذي استؤنف الإنتاج فيه قبل عدة شهور، سيتم اعتبارا من مطلع يونيو/حزيران المقبل، ولدة شهر كامل. ومن شأن غلق الإنتاج في الحقل أن يقلص إمدادات الخام العالمية بمقدار 80 ألف برميل سنن النفط الخام يوميا، توزع مناصفة بين البلدين. وتأتي الخطوة بالتزامن مع جهود كبار منتجي النفط لتقليص حُجمة المعروض العالمي من الخام، من خلال خفض الإنتاج العالمي، بقيادة من تحالف «أوبك+»، الذي بدأ مطلع الشهر الجاري تنفيذ اتفاق خفض الإنتاج

بـ9.7 مليون برميل يوميا. ونجحت السعودية والكويت في التوصل لاتفاق خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي، بشأن استئناف إنتاج النفط للمنطقة المقسومة (الحادية) الحدودية، وفي 5 أبريل/نيسان الماضي، أعلنت وزارة النفط الكويتية، تصدير أول شحنة لنفط الخفجي من العمليات المشتركة في المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية، بعد انقطاع دام نحو خمس سنوات. وتشتمل المنطقة الحادية بين الكويت والسعودية حقلَي «الخفجي» و«الوفرة»، ويتراوح إنتاجهما بالطاقة الكاملة بين 500 و600 ألف برميل نفط يوميا، مناصفة بين الدولتين. وأغلق البلدان، العضوان بمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، حقل «الخفجي»، في أكتوبر/تشرين الأول 2014، لأسباب بيئية، وتبعه إغلاق «الوفرة» في مايو/أيار 2015، لعقبات تشغيلية.

#### بهدف تقليص الأضرار التي أصابت القطاع

## تونس تسعى إلى الترويج لسياحة «مَحْمِيّة من كورونا» والتركيز على السوق الداخلي



مظلات على شاطئ تونسي خال من السياح

#### الأوروبيون لاكتشاف صحرائها والاستمتاع بتشمسها ومواقعها الأثرية، وقدمت وزارة السياحة

تصوراً للبروتوكول صحي ليتم اعتماده في إنعاش السياحة، يفصل تدابير تجهيز الفنادق من الجانب الصحي، ومن هذه التدابير، وجوب احترام التباعد بين الطاولات والمظلات على الشواطئ والسباح، وتجنب التجمعات سواء داخل الفنادق أو خارجه، وسؤالالب السياح بأن يجلب معه إلى جانب الكريم الواقي من الشمس، سائلا مظهرا يلازمه حينما تنقل.

ويقول السويسسي الذي راكم خبرة في العمل الفندقي في مدينة الحمامات خلال الأزمان التي

مرت بالقطاع «يجب أن نبداً في تقديم عرض نقول فيها: هذا نزل خال ومحمي من كورونا». وشهدت القظومي عسى أن هذه الإجراءات ضرورية «لإسترجاع ثقة شركائنا»، ولكن يبقى أن تتمكن كل الفنادق في البلاد فعلا من تطبيقها.

و توقعت المنظمة العالمية للسياحة تراجع عدد السياح في العالم بما يتراوح بين 80 في و100 في

المئة في عام 2020، وشهدت السياحة في تونس

#### منذ مطلع العقد الحالي والانتقال السياسي الديمقراطي ثلاثا أزمت، حولتها من قطاع داعم للاقتصاد الدولة إلى قطاع هش يستدعي دعما متواصلا.

ومنذ ثورة 2011، تراجعت السياحة مع الاضطرابات الاجتماعية التي مزّت بها البلاد والتي انتهت بسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بـن علي. وما إن بدأ القطاع يتعافى حتى تلقى ضربة قاسية بسبب تراجع الاستقرار الأني في البلاد وتنامي الهجمات المسلحة لارهابيين، وخصوصا منها في العام 2015 والتي قتل فيها سياح في مدينة سوسة الساحلية ومتحف باردو في العاصمة تونس.

وعادت الدولة إثر ذلك إلى العمل على ترميم صورتها وإعادة الروح إلى القطاع المنكوب، عبر حملات دعائية مكثفة في الخارج، ما أدى إلى قجوم قرابة 9.5 مليون سائح في عام 2019، مقتربا من العدد المرجعي للوافدين قبل 2011، وهو عشرة ملايين. وطالت شغائبا إعلان إفلاس عملاق السياحة

## القطاع السياحي الأوروبي يكافح لإنقاذ ما يمكن إنقاذه خلال موسم الصيف

اتفاقات ثنائية.

أما في دول أخرى مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، وهي دول شهدت إجمالا وفيات بلغت 85 ألفا جراء الإصابة بفيروس كورونا، يتواصل الغموض بشأن متى تعود السياحة فيه، وكيف ستتألق مع قواعد التباعد الاجتماعي والنظافة الصحية.

ومن أجل تحفيز أحداث انعاشية في هذا القطاع ، نشرت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي مبادئ توجيهية شملت جميع الأمور ذات الصلة، من إزالة القيود الحدودية، إلى استخدام تطبيقات التتبع عبر الهواتف المحمولة، ورغم هذا، هناك كثيرون لن يشعروا بأمان كاف للسير، حتى ولو تم تطوير لقاح أو علاج ضد الفيروس، وهو أمر قد يستغرق شهورا، وربما أكثر. وسيتم تخفيف التداعيات المباشرة للوباء من خلال المساعدات المالية التي تقدمها الحكومات الأوروبية، والتي تشمل دعما لدفع مرتبات الموظفين، وضمانات قروض وخفض معدل الضرائب على البيعات، ولكن لجنة السياحة تقول إن مستوى الخلل «كثير جدا بكثير»، مقارنة بتداعيات الأزمة المالية العالمية التي شهدتها أوروبا قبل نحو عقد من الزمن، وأنه سيؤدي إلى تغيرات جذرية، في مجال السياحة.

وعلى ساحل ألمانيا على بحر البلطيق، لا يطيق رينشر مالكوس الانتظار لحين إعادة فتح أسواق فندقه الفاخر ذي النجوم الخمس، في جزيرة رويجين، ليبدأ في تعويض خسارته التي وصلت إلى مئات الآلاف من اليورو. ويتوقع مالكوس أن الألمان، الذين عادة ما يسافرون إلى إسبانيا وإيطاليا واليونان خلال الصيف، سيستدفقون على المنتجعات الألمانية في الشمال وعلى بحر البلطيق هذا العام بدلا من ذلك. ورغم عدم أمل البيض بتحسن وشيك وجزي، أعربت الرابطة الاتحادية لقطاع السياحة الألماني عن تخوفها من حدوث موجة إفلاس لهذا القطاع بسبب انتشار وباء كورونا.

#### أبناء دعم مالي من أبو ظبي لدبي ترفع بورصتها

## صعود أسعار النفط ونتائج إيجابية للشركات تعزز الأسهم السعودية

■ دبي – رويترز: حققت البورصة السعودية مكاسب كبيرة أمس الأحد

بفضل صعود أسعار النفط ونتائج إيجابية للشركات، كما صعدت بورصة دبي بفضل أنباء عن دعم مالي محتمل من أبوظبي.

وقفزت أسعار خام القياس الأمريكي سبعة في المئة يوم الجمعة الماضي وأغلق خام برنت مرتفعا 4.4 في المئة عند 32.50

دولار للبرميل، في ظل مؤشرات على تحسن الطلب على النفط مع تخفيف الدول للقيود المفروضة على السفر لكبح فيروس كورونا. وأغلق المؤشر الرئيسي في السوق

السعودية مرتفعا 1.6 في المئة بقيادة سهم «مصرف الراجحي» الذي صعد اثنتين في المئة، وسهم «أرامكو» الذي ارتفع 1.8 في المئة، وأغلق على 31.95 ريال، مقتربا من سعر الطرح العام الأولي البالغ 32 ريالاً.

وارتفع سهم «البنك الأهلي التجاري» 2.3 في المئة بعد إعلانه زيادة 2.1 في المئة في ربح الربع الأول من العام، وصعد سهم «بنك

#### الرياض» 2.4 في المئة بعد زيادة صافي دخل

العمولات الخاصة والرسوم 7.3 في المئة.

وصعد مؤشر دبي 0.9 في المئة بفضل صعود سهم «سوق دبي المالي» 14.9 في المئة

مسجلا أكبر مكسب يومي منذ 13 أكتوبر/تشرين الأول 2008، في حين زاد سهم «دبي للاستثمار» 3.6 في المئة.

ونقلت رويترز عن مصادر أن حكومتي أبوظبي ودبي تبحثان سبل دعم اقتصاد دبي

عبر ربط أصول في الإمارات، وأن من المرجح أن يضطلع صندوق «مبادلة» الحكومي التابع

لأبوظبي بدور رئيسي في أي اتفاق. لكن دبي نفت إجراء محادثات مع أبوظبي

بشأن الحصول على دعم من الصندوق.

ونزل مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة مع هبوط سهم «اتصالات» 0.3 في المئة، في حين زاد

سهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» 0.9 في المئة.

وأغلق المؤشر القطري منخفضا 0.4 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف الريان» 1.4

الرياض» 2.4 في المئة بعد زيادة صافي دخل العمولات الخاصة والرسوم 7.3 في المئة.

وصعد مؤشر دبي 0.9 في المئة بفضل صعود سهم «سوق دبي المالي» 14.9 في المئة

مسجلا أكبر مكسب يومي منذ 13 أكتوبر/تشرين الأول 2008، في حين زاد سهم «دبي للاستثمار» 3.6 في المئة.

ونقلت رويترز عن مصادر أن حكومتي أبوظبي ودبي تبحثان سبل دعم اقتصاد دبي

عبر ربط أصول في الإمارات، وأن من المرجح أن يضطلع صندوق «مبادلة» الحكومي التابع

لأبوظبي بدور رئيسي في أي اتفاق. لكن دبي نفت إجراء محادثات مع أبوظبي

بشأن الحصول على دعم من الصندوق.

ونزل مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة مع هبوط سهم «اتصالات» 0.3 في المئة، في حين زاد

سهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» 0.9 في المئة.

وأغلق المؤشر القطري منخفضا 0.4 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف الريان» 1.4

### مصر: انطلاق العمل

### في مجتمعات «إبداع الإلكترونيات»

■ القاهرة – د ب أ: انطلق في مصر أمس الأحد العمل في مُجتمعات إبداع الإلكترونيات في واحات السيليكون»، وهي المبادرة الأولى من نوعها التي تهدف إلى تطوير ورفع كفاءة منظومة تصميم وصناعة الإلكترونيات في البلاد.

ويأتي ذلك في إطار تحقيق أهداف مبادرة «مصر تصنع الإلكترونيات» في مدينة برج العرب الجديدة ومدينة أسسيوط الجديدة، وهي مبادرة تابعة لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا».

وقال هشام وهبي المدير التنفيذي لشركة «إيدياسيس» لخدمات ريادة الأعمال التي تدير المُجمعات، في بيان صحافي أمس ، أن المبادرة تعمل في إطار خمسة برامج متكاملة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمبادرة والتي يعد برنامج مجتمعات إبداع الإلكترونيات أحدها.

وأضاف أنه من شأن المبادرة مضاعفة الإنتاج المحلي في هذه الصناعة، وتوفير آلاف فرص العمل، وتحويل مصر إلى مركز إستراتيجي لصناعة الإلكترونيات في المنطقة العربية، عن طريق تفعيل دور الكفاءات والطاقات البشرية الكبيرة المتواجدة في مصر، والتي تستطيع أن تضع مصر في مصاف الاقتصادات العالمية.

ولفت إلى أن هذه المُجمعات تقدم خُرصات مميزة من خدمات دعم المبتكرين والشركات الناشئة، مثل توفير مساحات عمل مشتركة في كل مُجمع، بالإضافة إلى توفير الدعم الفني والتقني والإرشاد تحت إشراف نخبة من الخبراء والفنيين، مع إمكانية تقديم الخدمات عن بعد، لضمان معايير السلامة والأمان داخل المجمعات وتوصيل وحسن التصميمات والمنتجات

الصنعة بالمعامل للمبتكرين بتغطية تشمل جميع محافظات الجمهورية.

ويتولى إدارة المُجمعات تحالف إستراتيجي مُكوّن من مجموعة من الشركات والمؤسسات الرائدة في مجالات إدارة مساحات الابتكار وتكنولوجيا «إنترنت الأشياء»، ومعامل التصنيع

الأولى»، بالتعاون مع مؤسسات الجمع المدني بقيادة شركة «إيدياسيس» لخدمات ريادة الأعمال، وشركة «صنعة كِت»، وجمعية «اتصال»، وهي أحد مؤسسات المجتمع المدني الرائدة

في صناعة تكنولوجيا المعلومات.

### الصين تتوعد باتخاذ «الإجراءات اللازمة»

### لحماية «هاواي» من عقوبات ترامب

■ بكين – أ ف ب: حذرت الصين أمس الأحد من أنها ستستخذّ «الإجراءات اللازمة» لحماية «هاواي تكنولوجيز»، وغيرها من الشركات بعدما أعلنت اهرة الرئيس الأمريكي دونالد

ترامب عن قيود جديدة على شراء مجموعة الاتصالات الصينية المنتجة لمنتجات تكنولوجيا أشباه الموصلات الأمريكية. وتواصل واشنطن تكديس العقوبات المفروضة على الشركة التي تهيئها الولايات المتحدة بالتجسس، وأعلنت يوم الجمعة الماضي عن إجراءات ستخضعها ضد

مصنعي الشرائح الإلكترونية في العالم، إذ هم وأصولا تزويد «هاواي». وأفادت وزارة التجارة الصينية أمس أن «الصين ستستخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الحقوق المشروعة ومصالح الشركات الصينية بعزم». وأضافت «تحض الصين الولايات المتحدة على التوقف فورا عن أعمالها الخاطئة»، واصفة القيود بـ«التهديد الخطير لسلاسل الإمداد العالمية».

ويأتي التهديد بالرد بعد يوم على إدانة بكين الخطوة الأمريكية التي اعتبرتها «قعما غير منطقي لهاواي والشركات الصينية»، وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية يوم الجمعة الماضي أن عقوباتها الجديدة «ستستهدف بشكل دقيق وإستراتيجي عمليات شراء هاواي لأشياء

الموصلات التي تعد المنتج المباشر لتكنولوجيا وبرمجيات أمريكية حسدة». وأنهم مسؤولون أمريكيون المجموعة الصينية العملاقة مرارا بسرقة أسرار المهنة ودعم

جهود الصين في التجسس، ما رفع منسوب التوتر مع بكين في وقت كان الطرفان منخرطان في حرب تجارية. واعتمدت هاواي نتيجة ذلك بشكل متزايد على التكنولوجيا المصنعة محليا. لكن القيود الأخيرة ستحظر ذلك على الشركات الأجنبية التي تستخدم التكنولوجيا

الأمريكية إرسال أشباه الموصلات إلى الشركة الصينية دون إذن الولايات المتحدة. وستحرم القيود الجديدة هاواي من الوصول إلى إحدى أهم جبات الإمداد بالنسبة إليها

--- شركة «تي إس إم سي» التاوانية لصناعة الشرائح الإلكترونية --- والتي تصنّع شرائح كذلك لساب، وغيرها من شركات التكنولوجيا.

### نقص العمالة الموسمية يجبر اليونان

### على تخفيف القيود على دخول الأجانب

■ قفريا (اليونان) – أ ف ب: «دون العُلال الألبان، لن نحظى بحبة تَرَأَق واحدة». هكذا يلخص المزارعون في قفريا شمال اليونان معاناتهم جراء النقص الشديد في اليد العاملة هذا الموسم، مع بدء عمليات الحطاف بعدما أغلقت اليونان حدودها بسبب فيروس كورونا.

ويقف ستة ألبان على سلام تحت الشمس الحارقة وهم يجمعون الدراق في مزرعة بالقرب من قفريا. وقال صاحب المزرعة لوكالة فرانس برس «في الأوقات العادية، يتواجد حوالي

عشرين عاملا كل عام في مزرعتنا». وحرم إغلاق الحدود لوقف انتشار فيروس كورونا المسجد اليونان من آلاف العمال

الموسميين المشتغلين في الحطاف والذين اعتادوا الجيء منذ ثلاثة عقود، ومعظمهم من ألبانيا المجاورة. ولا يمكن للسلطات اليونانية أن تحدد بشكل دقيق عدد العمال الأجانب مشيرة إلى

أنهم يدخلون البلاد غالبا بتأشيرة سياحية ويعملون بشكل غير قانوني في البساتين. وعادة ما يعمل حوالي 15 ألف شخص، معظمهم من الألبان، في المزارع في مقاطعتي بيلا

وإماتيا، حسب أثنونيس ماركوفيتيس، وهو رئيس اتحاد يضم 500 مزارع.

وفي الشهر الماضي، حذر نواب الأغلبية المحافظة لرئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، من «الخطر الشوك» على الحاصلين.

وأطلقت وزارة الزراعة اليونانية في مطلع الشهر الجاري خطة، لتخفيف القيود المفروضة على الحدود خلال الوباء، لتسهيل دخول العمال الأجانب إلى اليونان، في ظل نقص عدد

العمال الموسمين. ويقدّر عدد المستفيدين من خطة التسهيل اليونانية ما بين 7 و10 آلاف عامل. وتقرض القواعد الجديدة على التجنيز اليونانيين الذين يستقدمون العمالة من البلدان

المجاورة أن يخضعوا العمال للحجر الصحي لمدة أسبوعين وأن يخضعهم لاختبار فيروس كورونا المستجد. وأشار رئيس اتحاد المزارعين فالغوس ساتوثايس إلى «الحاجة الملحة» لليد

العاملة من أجل الحفاظ على أشجار الحفاكية وكروم العنب وحقول الخضار.

ولفت إلى أن فقدان جزء كبير من إنتاج الھليون هذا العام.

واعتبر ماركوفيتيس أنه «من الصعب تصديق وجود نقص في اليد العاملة مع معدل بطالة

يبلغ 20 في المئة في منطقتنا». وتسجّل اليونان أعلى معدل بطالة في منطقة اليورو (16 في

المئة) لكن الكليل من اليونانيين يعملون في المزارع.







الدوري الأنكليزي

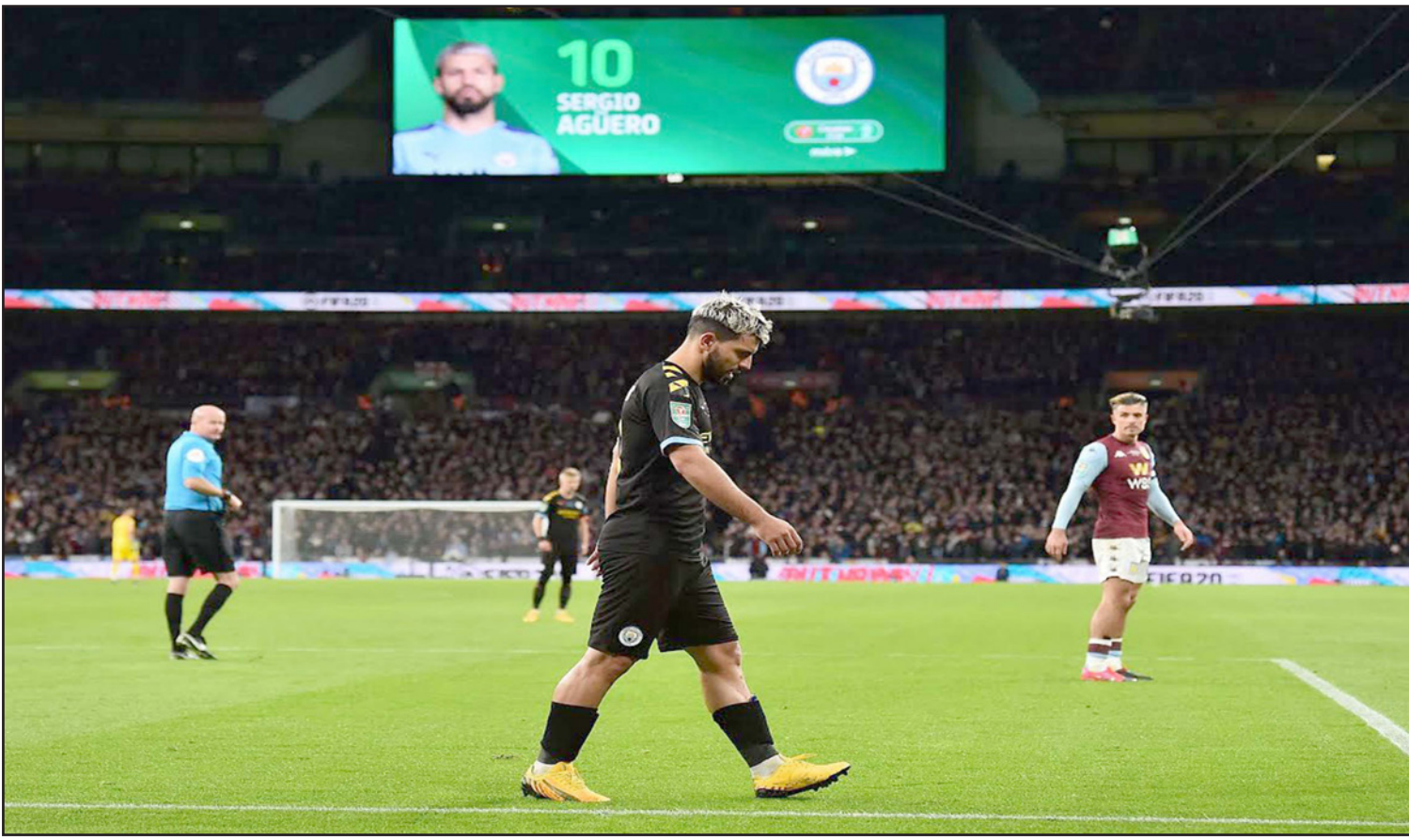
■ لندن - آ ف ب: يجد الدوري الإنكليزي الباحث عن استئناف منافساته المعلقة منذ شهرين بسبب فيروس كورونا، نفسه أمام معضلة انقسام اللاعبين وتخوف بعضهم من العودة، بعد انقسام مماثل على مستوى الأندية.

ولا تزال الكرة الإنكليزية تبحث عن وضع خريطة طريق لعودة المنافسات خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين، مثلها مثل إيطاليا وإسبانيا، وتأمل في الاقتداء بتجربة ألمانيا التي أعادت إطلاق عجلة البوندسليغا، في حين أنهت فرنسا الموسم بشكل مبكر. ورغم ضوء أخضر من الحكومة البريطانية يجيز عودة كرة القدم اعتباراً من الأول من حزيران/يونيو، لا تزال الأندية تدرس الخطط التي قد تنتج خطوة من هذا النوع، وتعتقد لهذا الغرض اجتماعاً جديداً اليوم، وترغب الأندية في الاتفاق على البروتوكول الصحي، بما يتنجح للفرق معاودة التمارين هذا الأسبوع. وترغب سلطات اللعبة في استئناف الموسم منتصف الشهر المقبل، لكن اجتماعاتها المتكررة في الآونة الأخيرة لم تحدد أي موعد أو حتى إجراءات واضحة لمعاودة التمارين.

وواجهت "خطة الاستئناف" التي طرحها رابطة الدوري، ثنائيات واسعة بين الأندية، لجهة رفض البعض طرح إقامة الراحل التسع المتبقية على ملاعب محايدة. وبعدها نقل الأرجنتيني سيرخيو أغوير ومهاجم مانشستر سيتي، مخاوف بعض اللاعبين من العودة المتسارعة إلى الملاعب في ظل أزمة "كوفيد-19". أثارت تصريحات القائد والثور تروبي ديني، جدلاً في الأيام الماضية، وقال: "أنا لا أتحدث حتى عن كرة القدم حالياً. أتحدث عن صحة عائلتي، لن أضاع عائلتي في خطر، ماذا سيفعلون، يأخذون المال مني؟ سبق أن كنت مفلساً، لذا لا أفر لا يزعجني. يتحدثون عن عدم اللعب بحضور المشجعين حتى 2021. إذا لم يكن الوضع أمناً بما يكفي لحضور المشجعين إلى الملعب، لماذا نعتقد أنه من الأمن للاعبين التواجد هناك؟". ولقيت مخاوف ديني صدها لدى مدربه تايجل بيرسون الذي حذر من أن المعنين "يضعون الطرف عن احتمال حصول حالة وفاة" جراء إصابة بـ"كوفيد-19" في حال استئناف الموسم. وتابع: "نعم أريد أن تعود لكن يجب أن يكون ذلك أمناً. يجب أن نكون حذرين. تجاهل الاحتمالات هو تهور. الأمر يتعلق بحماية صحة الناس". وولات تصريحات قائد والثور ومدربه انتقادات غزيرة من قناة احتلال الفريق للبرع السابع عشر (من 20 في ترتيب الدوري قبل توقف المنافسات بعد الرحلة التاسعة والعشرين من 38) من قبل أماريس، وراي المنتقدون أن والثور يجذب عدم استكمال الموسم لأنه يبيد بفارق الأهداف فقط عن بورنموث الثامن عشر، صاحب أول مراكز البهوت، لكن هذا اللقب وجد صده حتى لدى لاعبين في أندية المرمقة، مثل أغوير ورحيم ستيرلينغ في السيتي، وظل الموسم الماضي، وداشي روز لا لعب توتنهام المار لنيوكاسل. أما غرات هانلي، قائد توريث مثل توتنهام، فبإيدي لفة أيضاً. وقال: "أكل نساء لاعبي وجهات نظر مختلفة. نهاية المطاف، وضع عائلتنا في خطر هو مصدر القلق الأساسي. الشغور العام هو وجود بعض المخاوف لدى اللاعبين. ثمة الكثير من عدم اليقين".

ويتوقع أن تشكل التجربة الألمانية مجال اختبار لكل البطولات الكبرى الراغبة في استئناف المنافسات، لاسيما لجهة البروتوكول الصحي الصارم الذي فرضته البوندسليغا على كل الأندية، ويشمل مختلف جوانب حياة أفرادها، من التعرير إلى اللقائات وصولاً إلى التصرف خارج الملعب. لكن تأثير "كوفيد-19" كان مختلفاً بشكل جذري بين ألمانيا وبريطانيا. ففي حين أحصت الأولى أقل من عشرة

انقسام اللاعبين ومخاوفهم عقبه أخرى أمام عودة المنافسات



هداف مانشستر سيتي أغويرو من أوائل اللاعبين الذين أعربوا عن خشيتهم من العودة

آلاف وفاة، ناهزت الثانية 35 ألفاً، وبحسب لاعبين في إنكلترا، التأخر في وضع البروتوكول الصحي هو من أسباب الضبابية الراهنة بشأن العودة. واتخذ قائد المنتخب الإنكليزي ومهاجم توتنهام هاري كاين ومقاوفاً وازن بين الرغبة بالعودة وضرورة شرح ظروفها. وقال: "أعتقد أن غالبية اللاعبين تتطلع للعب مجدداً بأسرع وقت ممكن، لكننا ندرک أيضاً أنه يجب أن تكون سبلان لأقصى درجة". وتابع: "تريد أن يقدم لنا الدوري الممتاز خطة، وأن تعرف ما ستعمل عليه". كاشفاً أن فحوص كل أفراد فريقه لـ"كوفيد-19" سلبية. وسعى مدرب نيوكاسل ستيف بروس إلى التقليل من مخاوف العودة، معتبراً أن إجراءات السلامة التي ستطبق، ستجعل كرة القدم أكثر أمناً من نشاطات يومية أخرى. وقال: "مع الإجراءات التي يتم وضعها، ستكون مزاولة كرة القدم أكثر أمناً (صحيحاً) من الذهاب إلى المتجر أو تزويد السيارة بالوقود". وتابع: "نحن محظوظون وقادرون على الخضوع لفحوص كل ثلاثة أيام... سنخضع للفحوص، كل لاعب وكرة قدم من الجهاز الفني. عندما نحصل على النتائج، وفي حال كان الجميع على ما يرام، نعزم معاودة التمارين الثلاثة". لكن بروس أكد تفهمه المخاوف التي يبديها بعض اللاعبين، بقوله: "أنا رفض اللاعب الحضور إلى التمارين أو اللعب، سأتعاطف وأتفهم".

كلوب واثق من التتويج حتى إذا لم يكن ليفربول «في أفضل أحواله»!

■ لندن - آ ف ب: اصّر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن فريقه لا يحتاج أن يكون "في أفضل أحواله" كي يحرز لقبه الأول في الدوري الإنكليزي منذ ثلاثة عقود. عند استئناف السابعة.

وفي ظل ابتعاد ليفربول بفارق 25 نقطة عن أقرب منافسيه مانشستر سيتي حامل اللقب في آخر موسمين، حاول كلوب التخفيف من الضغوط على فريقه. وقال: "ليس ضرورياً أن تكون في أفضل أحوالنا، بل في أفضل حال ممكنة، وهذا الأمر يتفكك على باقي الفرق". وتابع: "سنحصل على الوقت نفسه للتحضر ومهمتنا ستكون كما العادة أن نستعيد من

وضعا الحالي. ستكون في حال جيدة في أسرع وقت ممكن". وعبر كلوب عن توفقه للعودة إلى "الحياة الطبيعية" في أسرع وقت. وقال كلوب الذي سيبدأ فريقه بالتدريب في مقر "ميلود" بمجموعات صغيرة، "الأغلاق كان جيداً قدر الامكان، ليس تماماً ما أريد القيام فيه، لكننا يجب أن نقوم بذلك جميعنا لنستعيد منه". وتابع: "بدأنا قبل ثمانية أسابيع وتشعر الآن ان الجميع تواقون للاستعادة حياة طبيعية". وعن اللقاءات في فترة كورونا، قال: "نرى بعضنا بعضاً عبر (تطبيق) زوم، لكن الأمر ليس مماثلاً واقتدت العودة إلى ميلود والقيام بالأمور العادية".

المسابقات الافريقية الكاف يسد جوائزها المادية للأندية مبكراً

■ القاهرة - آ ف ب: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، قراراً استثنائياً بتسديد الجوائز المالية لجميع الأندية المشاركة في مرحلة المجموعات لدوري الأبطال وكأس الاتحاد للموسم الجاري.

وأعلن في بيان: "في ضوء المخاوف المتزايدة والطبيعة المتطورة لوباء كورونا، الذي أدى إلى تعليق أنشطة كرة القدم في جميع أنحاء القارة، قررنا تسريع دفع الشريحة النهائية من المكافآت المالية للأندية المشاركة في منافسات موسم 2019/2020. وجاء القرار كخطوة لتقليل العبء المالي على الأندية الـ32 التي وصلت إلى مراحل المجموعات لدوري الأبطال وكأس الاتحاد خلال هذه الأوقات العصيبة

وأوضح: "ستستلم الأندية مستحقاتها بناء على الأجل المأجور المحددة لكل مسابقة حتى دور الثمانية، عندما تم تعليق المسابقتين إلى أجل غير مسمى". وأضاف: "الحد الأدنى المضمون للأندية المشاركة في دوري الأبطال هو 550 ألف دولار و275 ألف دولار للفرق كأس الاتحاد". وقال أحمد أحمد رئيس الاتحاد: "تسمر الكرة الإفريقية بصعوبات غير مسبوقة، فالوضع الحالي كان له تأثير كبير على مصلحة الكرة الإفريقية، ويستجيب الكاف لاحتياجات أنديةنا، من خلال تسهيل دفع أموال جوائزهم في وقت مبكر". مشيراً إلى أن الأندية كانت تحصل عادة على مستحقاتها المالية في نهاية الموسم.

الدوري القطري استئناف المنافسات في 24 يوليو

■ الدوحة - آ ف ب: سمحت اللجنة الأولمبية القطرية باستئناف المنافسات الرياضية اعتباراً من 20 تموز/يوليو بعد تعليقها بسبب فيروس كورونا، في إعلان توافق مع تأكيد اتحاد كرة القدم استئناف الدوري في 24 منه.

وأعلنت السلطات القطرية تعليق النشاط الرياضي منذ منتصف آذار/مارس، تماشياً مع خطة مماثلة اتخذتها الغالبية العظمى من دول العالم. وبعدها أعلنت في منتصف أيار/مايو اعتماد التعليق حتى نهاية الشهر، أكدت اللجنة أسد استكمال المنافسات سيكون متاحاً في الثالث الأخير من يوليو. وتماشياً مع ذلك، أشار الاتحاد القطري لكرة القدم إلى أن المسابقات لفحوص تستكمل بين 24 يوليو وحتى 26 أغسطس (آب). وأكد أن تحديد العودة يأتي بعد "إجراء المشاورات مع المسؤولين في وزارة الصحة للحفاظ على سلامة الجميع في المباريات من لاعبين وأجهزة فنية وإدارية وكام". وفي حين لم تعلن السلطات إذا كان سيتم السماح للجمهور بحضور المباريات، يتوقع أن يكون هو الإجراء المعتمد ألقه في الفترة الأولى، كما في مختلف البطولات العالمية التي تستكمل منافساتها بعد فترة

الدوري الكوري ثنائية برازيلية تنفذ أولسان وتقوده إلى الصدارة

■ سول - د ب: قلب أولسان هيونداي تأخره بهدفين نظيفين إلى فوز 2/3 على مضيفه سوون بلووينغز في المرحلة الثانية من الدوري الكوري الجنوبي، والتي شهدت فوز إلف سي سول على غوانجو 1/صفر وتعادل سيونغنام مع إنشيون سلبا.

وكان أولسان بدايته القوية في رحلة الدفاع عن لقبه، حيث رفع رصيده إلى ست نقاط ليفتقر إلى الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام تشونموك، فيما تجدد بلووينغز عند نقطة واحدة من مباراتين. وأنهى بلووينغز الشوط الأول بهدف سونغ كو في

الدقيقة الأخيرة. وفي الشوط الثاني، عزز تقدمه بهدف سليمان كريتش في الدقيقة 47 قبل أن يرد أولسان بقوة بثلاثة أهداف للبرازيلي نجاويو في الدقيقتين 54 و89 وسونغ كيم في الدقيقة 61.

وتغلب سول على غوانجو بهدف تشان هان في الدقيقة 65، وحصد أول ثلاث نقاط في الموسم، فيما ظل غوانجو بلا نقاط. وتعادل سيونغنام مع إنشيون سلبا ليرفع رصيده إلى أربع نقاط مقابل نقطتين لإنشيون الذي تعادل للباراة الثانية على التوالي.

أولبياد طوكيو باخ يدعو إلى «الصبر» قبل الألعاب

■ لوزان - آ ف ب: دعا رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ إلى الحذر والصبر، في التحضير لأولبياد طوكيو الذي تأجل إلى صيف 2021 بسبب فيروس كورونا.

وتحدث باخ بعد توقيع اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية لتعزيز صحة المجتمع من خلال الرياضة والمساهمة في الإجابة من الأمراض غير المعدية. وعن كيفية تعاطي لجنته إذا لم يتم اكتشاف لقاح في موعد الألعاب، قال باخ: "نحن على بعد ستة وشهرين من تلك الألعاب، عندها سنستخذ القرارات الضرورية في الوقت المناسب معولين على نصيحة منظمة الصحة العالمية ومناقشتها في فريق عملنا المشترك". وتابع: "لكن لا اعتقد أن أحداً يظن أنه لن يقدم إجابة يعول عليها حول شكل العالم في 2021. لذا يجب أن تكون حذرين وصبورين لاتخاذ التدابير المناسبة لضمان مشاركة آمنة للجميع في الألعاب".



رحيل فيتيل عن فيراري يمثل نهاية حقبة في عالم فورمولا-1

فورمولا-1 رئيس فريق مرسيدس: رحيل فيتيل عن فيراري نهاية حقبة!

■ برلين - د ب: أعرب النمساوي توتو فولف رئيس فريق مرسيدس لسباقات فورمولا-1 عن حزنه وأسفه لرحيل السائق الألماني سيباستيان فيتيل عن فريق فيراري في نهاية الموسم الحالي.

وقال: "أمر مؤسف أن تحصل حقبة في عالم فورمولا-1 إلى نهايتها". ولم يتوصل فيتيل (32 عاماً)، الفائز ببطولة العالم أربع مرات، إلى اتفاق مع فيراري على تجديد العقد. وخلال السنوات الماضية، اجتهدت المنافسة بين وبين البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس. وقال فولف: "كلمة فيتيل لها ثقل في عالم فورمولا-1 مشيراً إلى أن فيتيل كان له وجود مهم للغاية في هذا الجيل من السائقين، حيث لعب دوراً في تشكيل المنافسة على مدار أكثر من عشر سنوات. واثارت تكهنتات عما إذا كان فيتيل سينتقل إلى مرسيدس بداية من الموسم المقبل، خاصة وأن عقدي هاميلتون (35 عاماً) وفالنتيري بوتاس (30 عاماً) ينتهجان هذا الموسم أيضاً. وقال فولف: "ما من فريق جيد سيواجهه ببساطة وجود سائق توج باللقب أربع مرات في سوق الانتقالات فجأة". ورغم هذا، أكد تسامحه بسائقه الحاليين. ونفى فولف (48 عاماً) أن يكون فريق مرسيدس الألماني حريصاً على استقطاب سائق ألماني مجدداً. وقال: "نحن في مرسيدس نرغب في تقديم أفضل السيارات وضم أفضل السائقين بغض النظر عن جنسيتهم".

ويترك فيتيل فريق فيراري في نهاية الموسم بعد ستة أعوام في الفريق. وسيحل الإسباني كارلوس ساينز (25 عاماً) مكانه في الفريق. ولم يتضح إذا كان فيتيل سيجد فريقاً جديداً ليقود سيارته في 2021. وفاً فيتيل بالقباه الأربعة المتتالية بين 2010 و2013 مع فريق ريد بول قبل الانتقال إلى فيراري في 2015.

■ سنغافورة - د ب: دخل منظمو سباق سنغافورة في حوارة مع بطولة العالم لفورمولا-1 بشأن مصير السباق في موسم 2020.

ونشرت تقارير أن الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) يعمل على إعداد رزمة جديدة لملحوس ليس بينها سباق سنغافورة، حيث سجلت محله سباق جائزة آذربيجان الكبرى يوم 20 أيلول/سبتمبر. وعانى موسم

ونعمل عن قرب مع هيئة السياحة في سنغافورة ووكالات الحكومة المختلفة على الخط الزمني لبناء الحلبة. حيث تتطلب حلبة الشوارع بنية تحتية مؤقتة ليست صغيرة، وكذلك وقتاً مسبقاً كبيراً لإكمال بناء المكونات المختلفة". وأكدت أن معظم بطولات الدوري ستكون الموسمي. والبطولات التي لن تكمل الموسم هي صاحبة القرار. لكن سيكون عليها تخصيص تصفيات إذا زادت المشاركة في البطولات الأوروبية".

فورمولا-1 من انتكاسات عدة وجرى تأجيل وإلغاء العديد من السباقات بسبب فيروس كورونا، ما تسبب في عدم انطلاق الموسم حتى الآن. وقال متحد باسم سباق سنغافورة: "رزمة فورمولا-1 لوسم 2020 يتم الإنتهاء منها حالياً في ظل محافظة سباق سنغافورة على حوارها مع البطولة والحكومة وحاملي الحقوق التجارية لدينا خلال هذه الفترة، لتقييم الاحتمالات المختلفة. وأضاف:

سنغافورة تدخل في حوار بشأن مصير سباقها!

السنلة الثانية والثلاثون العدد 9908 الإثني 18 أيار (مايو) 2020 - 25 رمضان 1441 هـ

لحاح الملاعب

محرز يدافع عن نفسه بعد توجيه انتقادات إليه!

■ الجزائر - د ب: رد الجزائري الدولي رياض محرز، نجم مانشستر سيتي، على الانتقادات التي اتهمته بالتسبب في اندلاع أزمة مع الجماهير المغربية. وقال محرز في تغريدة عبر "تويتر"، رداً على تغريدة لأحد الصحفيين الفرنسيين الذي قال عنه أنه تسبب بجدل جديد من دون قصد: "ليس هناك أي جدل، حتى والدتي مغربية ونحن معاً. فقط نحن نفضل أن نكون نحن من يفوز وليس الآخرين". وكان محرز صرح في حوار مع أحد الصحفيين على "إنستغرام"، أن انتصارات المنتخب الجزائري تزج المغاربة، ما أثار غضب الجماهير المغربية. وانتقد عبد السلام وادو، الدولي الأسبق، ردود الفعل الغاضبة، مؤكداً أن محرز كان يمزح.

إصابة فارغان لاعب لوكوموتيف موسكو بكرة

■ موسكو - رويترز: قال لوكوموتيف موسكو الروسي إن لاعبه جيفرسون فارغان أصيب بفيروس كورونا. ولم يشارك فارغان (35 عاماً) في أي مباراة هذا الموسم، الذي يتبقى على نهايته ثمانية جولات، بعد إصابة في الركبة تعرض لها العام الماضي. وقال النادي: "نتيجة فحص فارغان جاءت إيجابية لفيروس كورونا. نتمنى شفاءً سريعاً لجيف". ويحتل لوكوموتيف المركز الثاني في الدوري الروسي، الذي سيستأنف نشاطه في 21 يونيو/حزيران بعد توقفه في منتصف مارس/آذار بسبب تفشي الفيروس.

ليبي يؤكد ضرورة استئناف الدوري الإيطالي

■ روما - د ب: أكد مارشيلو ليبي المدرب الأسبق للمنتخب الإيطالي ضرورة استئناف الدوري الإيطالي في أسرع وقت، مشيراً إلى أن كرة القدم صناعة ويجب التعامل معها على هذا الأساس. وتساءل ليبي، الذي قاد المنتخب الإيطالي للفوز بكأس العالم 2006، عن السبب وراء عدم استئناف المسابقة حتى الآن رغم تراجع حدة أزمة فيروس كورونا من ناحية، والتصريحات الصادرة بضرورة التعايش مع هذا الوباء. وقال ليبي: "الواقع الذي نعيشه يتغير الغيتان ويتغير غضبي، نحن في 2020، ووصلنا إلى المريح ولا نستطيع التوصل إلى مصل مضاد للفيروس". وقال عن الوضع في كرة القدم: "يجب أن نبدأ مجدداً فعاليات الدوري. أبلغونا منذ فترة طويلة بأن علينا التعايش مع الفيروس، فلماذا لم نستأنف نشاطه كرة القدم؟ هذا الفيروس فقد قوته الآن. لم يعد كما كان قبل شهرين عندما واجهنا هجومًا مثل تسونامي. يمكن التعامل مع المشكلة بطريقة مختلفة". وأضاف: "المتشغيات الآن يمكنها تنظيم نفسها. فلماذا لا تبدأ كرة القدم مجدداً؟ ربما تحب كرة القدم أو لا تحبها، ولكن الكرة الاحترافية صناعة ويجب معاملتها هكذا".

إبراهيموفيتش يشكر البوندسليغا على استئناف البطولة

■ برلين - د ب: كشف النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش عن تقديره واحترامه للدوري الألماني، موجه الشكر إلى المسؤولين على البطولة على استئناف فعالياتهما رغم أزمة فيروس كورونا. ونكر إبراهيموفيتش (38 عاماً) على "إنستغرام": "أعزونا هذا، وفعلوا، نشكركم". وصيغ إبراهيموفيتش مهاجم ميلان الإيطالي رسالته على "إنستغرام" بالإنجليزية الألمانية. وعاد إبراهيموفيتش إلى إيطاليا قبل أيام بعدما قضى الأسابيع الماضية في العاصمة السويدية ستوكهولم في ظل توقف الأنشطة الرياضية. وحافظ على لياقته البدنية من خلال التدريب على ملعب هاماربي بالعاصمة السويدية.

ديفيد سيلفا في صدد تمديد عقده مع مانشستر سيتي

■ لندن - د ب: ذكر تقرير أن ديفيد سيلفا بصدد تمديد عقده مع مانشستر سيتي لفترة قصيرة لاستكمال الموسم، بعد فترة توقف طويلة بسبب أزمة كورونا. وأشارت صحيفة "ميرور" البريطانية إلى أنه كان من المفترض أن ينجي سيلفا مسيرة ناجحة دامت عشرة أعوام مع السيتي، مع نهاية عقده في 30 حزيران/يونيو، في ظل رغبة من ناديه السابق بلنسية الإسباني وكذلك إنتر ميامي الأمريكي الملوك لديفيد بيكهام، في الحصول على خدماته. ورغم أن السيتي لم يجر محادثات رسمية بشأن التمديد، ذكرت "ميرور" أن اللاعب قد يؤجل موعد رحيله لاستكمال الموسم حيث يتنافس الفريق في دوري الأبطال وكأس الاتحاد إلى جانب الدوري الممتاز.

رئيس اليوفيا: موسم أوروبا ينتهي في أغسطس

■ زيوريخ - رويترز: قال الكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) إن الاتحاد يخطط لإنهاء موسم 2019-2020 بحلول أغسطس/آب، بما في ذلك دوري الأبطال والدوري الأوروبي. وألغت فرنسا وهولندا بطولتي الدوري لكن الدوري الألماني عاد للحياة ويتوقع تشيفرين اكتمال الموسم في 80% على الأقل من البطولات. وقال تشيفرين: "لدينا فكرة لكن يتعين علينا الانتظار حتى تؤكد اللجنة التنفيذية لليوفيا المواعيد. يوسي القول إن الموسم الأوروبي سينتهي في أغسطس إذا ظل كل شيء كما هو الآن". وأضاف: "أعتقد أن معظم بطولات الدوري ستكون الموسمي. والبطولات التي لن تكمل الموسم هي صاحبة القرار. لكن سيكون عليها تخصيص تصفيات إذا زادت المشاركة في البطولات الأوروبية".



## قلق أردني وساحة فلسطينية ساخنة والكونغرس يدعو لتعزيز القوة الأمريكية في سيناء حفاظاً على اتفاق السلام مع مصر بعد رسائل سرية: الملك عبد الله يحذر إسرائيل من ضم علني

عاموس هرتيل

أفيغ كوخافي ورئيس الشاباك تداف أرغمان من التدايعات على العلاقات مع الأردن والسلطة الفلسطينية وإمكانية اندلاع تصعيد عنيف في المناطق. نوقشت هذه المسألة ثانية عند طرح المبادرة التي يسيبها الرئيس الأمريكي صفقة القرن في كانون الثاني الماضي. الاتفاق الائتلافي بين الليكود و«زرق أبيض» نصص على أنه يمكن لنتنياهو الدفاع قدما بالضم للتصويت والتصادة بعدا من الأول من تموز المقبل. ولكن مؤخرأ عادت الإدارة الأمريكية إلى إعطاء إشارات على أن الضم يجب أن يتم في إطار المباحثات بشأن مبادرة السلام وبالتنسيق مع واشنطن.

المحدثة بلسان وزارة الخارجية الأمريكية قالت فراسلين إسرائيليين على خلفية زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو في إسرائيل الأسبوع الماضي بأن «عملية الضم الإسرائيلية يجب أن تكون جزءاً من المباحثات بين إسرائيل والفلسطينيين على أساس مبادرة السلام». وإحال ذلك، يستعد الاتحاد الأوروبي إلى إمكانية تجميد مشاريع مشتركة مع إسرائيل رداً على خطوات ضم أحادية الجانب. ويتوقع أن يصدر الاتحاد عدأ بياناً تحذيرياً لإسرائيل بشأن الضم. الجنرال احتياط عاموس جلعاد، رئيس مؤتمر هرتسليا، قال للصحيفة، أمس، بأن المسمي بالعلاقات مع الأردن سيكون ضربة للأمن القومي في إسرائيل. الأردن يوفر لنا الهدوء على الحدود الشرقية ويبعد التهديدات عن إسرائيل، وهذا الضم سيضر بعلاقتنا معه وسيكون خطوة سياسية من دون أي فائدة استراتيجية، وأنا متأكد من أن قيادة الجيش الإسرائيلي تدرك ذلك.»

### تسخين في الضفة

دون علاقة مباشرة مع مسألة الضم، ثمة تسخين واضح وتوتر في الضفة الغربية. في سلسلة أحداث قتل جندي إسرائيلي، العريف عميت بن يغال، بسبب حجر رشقة فلسطينيون

■ تصريح ملك الأردن، الملك عبد الله، الذي قال فيه «فحص كل الاحتمالات»، رداً على إذا ما قامت إسرائيل بضم أجزاء من الضفة الغربية، يعكس قلق كبيراً في عمان إزاء الخطوات التي يدرسها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وقد تسببت تصريحات عبد الله في المقابلة مع الصحفية الألمانية الأسبوعية «دير شبيغل»، تصريحات مفصلة وأكثر شدة، التي نقلت في الأشهر الأخيرة من عمان إلى تل أبيب. إن خوف الأردن المتعلق بخطوات فرض السيادة في الضفة الغربية أو بضم غور الأردن، جرى التعبير عنه أيضاً عبر رسائل لأجهزة الأمن الإسرائيلية وفي محادثات مع شخصيات في «أزرق أبيض». إن شخصيات الملك ضعيفة جداً إزاء الأزمة التي بدأت حتى قبل تفشي الوباء في العالم.

تخاف العائلة المالكة من اندلاع مظاهرات واسعة ضد الملك في أرجاء الأردن، ومن احتجاج منظم لحركة الإخوان المسلمين في المملكة. تعامل الأردن بشكل جيد حتى الآن مع فيروس كورونا، ولكن الوضع الاقتصادي بقي صعباً وبقيت مكانة الملك المضعفة جسداً إزاء الأزمة التي بدأت حتى قبل تفشي الوباء في العالم.

وقال الملك عبد الله في المقابلة، إن «الضم سيؤدي إلى مواجهة كبيرة بين الدولتين». وقال إن هذا ليس الوقت المناسب لمناقشة حل الدولة الواحدة للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، الذي تقود إليه خطوات الضم. ودعا دول المنطقة إلى التركيز على النضال المشترك ضد كورونا.

طرحت إمكانية الضم في السنة الماضية قبل طرح خطة السلام الأمريكية على خلفية ثلاث جولات انتخابية متتالية في إسرائيل. كخص نتنياهو إمكانية الإعلان عن ضم غور الأردن في أيلول 2019 عشية الانتخابات الثانية، ثم تراجع عن ذلك في اللحظة الأخيرة، بتأثير المشاورة الهاتفية التي سمع فيها تحذيرات رئيس الأركان

### إسرائيل والفرصة التي لا تعود:

## حتى نحبط تطلع الفلسطينيين لارتباط جغرافي مع باقي العرب

آفي بارايلي

من الإجتياح. كان هذا خوفاً معقولاً، وليس جنباً عديم الفهم مثلما يطبع بنا الحكام بعد وقوع الحدث. كما أن المخاوف من بسط القانون اليوم ليست عديمة الأساس، ولكن الوضع في حينه كان أصعب بكثير مما هو الآن. التوقعات السوداء في حينه كانت مقنعة أكثر. في 1948 كان الخيار بين منع الحرب وضياع الفرصة التاريخية وبين الإعلان والحسم، كما كان رأي بن غوريون وشاريت، واليوم أيضاً، ونحن أقوى بكثير، مطلوب على الأقل القدر ذاته من التفكير التوازن، والجرأة والواقعية في الخيار الذي بين استمرار المرواحة في المكان والخطر من الشقوق وبين إحباط الأمل التصوفي للفلسطينيين.

بعد سنة ونصف، مع الانتصار في حرب الاستقلال، بسطت إسرائيل القانون على القدس في شباط 1949 وخرقت قرار الأمم المتحدة في تشرين الثاني 1947 بأن يقوم في المدينة نظام وصاية دولي. ولكن إسرائيل لم تحدد في حينه عاصمتها في القدس، مشاعر مسيحية وإسلامية شديدة حركت ضغوطا دبلوماسية وديبلوماسية. وينبغي أن نتذكر أن في حينه، بخلاف وضعنا اليوم، كنا مجتمعاً لاجئاً هزلياً، بلا ترصص للصفوف ومعزول، رغم الحفلة الهاهنا، ولكن إسرائيل أعلنت رسمياً بالفضل بأن القدس هي عاصمتها في كانون الأول 1949. قبل بضعة أيام من قرار مرتقب في الأمم المتحدة لتبني مشروع قرار استرالي لفرض التدويل على القدس. هكذا تقرر بقيادة بن غوريون، ورغم التحذيرات الخطيرة من شاريت، الذي استقال وعاد بعد وقت قصير إلى منصبه. السعاء لم تستطع على الدولة المنزلة رغم «قاحتها»، للإصرار على موقفها، فما بالك إسرائيل اليوم.

هذان مثالن بارزان، في الزمن إياه، كانت



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

أثناء عملية اعتقالات في قرية بعيد قرب جنين، وأصيب جندي آخر بإصابة بالغة في عملية دمس في الخليل وقتل المسائق الذي نفذ الدس، وهو فتى فلسطيني عمره 15 سنة، وقتل فتى آخر بنفس العمر بنيران الجنود في حادثة أخرى في الخليل، وأصيب ثلاثة فلسطينيين بنار الجنود بعد قيامهم بتشغيل عبوة يدائية في منطقة رام الله. إزدياد عدد الأحداث ينسب إلى اجتماع عدة عوامل مؤثرة، ربما ترتبط الأمور أيضاً بانخفاض حجم الانشغال بكورونا بعد النجاح النسبي الذي سجلته السلطة حتى الآن، وكذلك إسرائيل والأردن، في صد الفيروس. ولكن إضافة إلى كورونا والمخاوف المستقبلية فيما يتعلق بالضم، هناك الوضع الاقتصادي في الضفة.

زاد الفيروس من شدة الأزمة الاقتصادية هناك لأنه جمعد معظم النشاطات الاقتصادية. معدل العمال الفلسطينيين العاملين في المستوطنات وداخل الخط الأخضر هبط بالتدريج مع شل الاقتصاد الإسرائيلي. في البداية، اتفق

■ صافرة التهذئة للققين: إسرائيل تستطيع أن تضم الضفة كما تريد، دون أن تقف أوروبا في طريقها. من اعتقد أنه خائف من رد فعل أوروبي جراء الضم فقد نسسى من هي أوروبا وكيف هي مثلولة، وقابلة للتبرزاز، وخائفة، ومقسمة، وعاجزة أمام إسرائيل. زهافا غلثون التي غردت أمس بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: «من يعتقد أن الضم سيمر بهدوء»، يمكن القول لها بأنه سيمر، وسيمر، ويهدوء مدهش. لا تعتمد على أوروبا، فليس هناك من يمكن الاعتماد عليه. فأوروبا هي نفس أوروبا، ستصوغ

■ صافرة التهذئة للققين: إسرائيل تستطيع أن تضم الضفة كما تريد، دون أن تقف أوروبا في طريقها. من اعتقد أنه خائف من رد فعل أوروبي جراء الضم فقد نسسى من هي أوروبا وكيف هي مثلولة، وقابلة للتبرزاز، وخائفة، ومقسمة، وعاجزة أمام إسرائيل. زهافا غلثون التي غردت أمس بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: «من يعتقد أن الضم سيمر بهدوء»، يمكن القول لها بأنه سيمر، وسيمر، ويهدوء مدهش. لا تعتمد على أوروبا، فليس هناك من يمكن الاعتماد عليه. فأوروبا هي نفس أوروبا، ستصوغ

■ صافرة التهذئة للققين: إسرائيل تستطيع أن تضم الضفة كما تريد، دون أن تقف أوروبا في طريقها. من اعتقد أنه خائف من رد فعل أوروبي جراء الضم فقد نسسى من هي أوروبا وكيف هي مثلولة، وقابلة للتبرزاز، وخائفة، ومقسمة، وعاجزة أمام إسرائيل. زهافا غلثون التي غردت أمس بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: «من يعتقد أن الضم سيمر بهدوء»، يمكن القول لها بأنه سيمر، وسيمر، ويهدوء مدهش. لا تعتمد على أوروبا، فليس هناك من يمكن الاعتماد عليه. فأوروبا هي نفس أوروبا، ستصوغ

■ صافرة التهذئة للققين: إسرائيل تستطيع أن تضم الضفة كما تريد، دون أن تقف أوروبا في طريقها. من اعتقد أنه خائف من رد فعل أوروبي جراء الضم فقد نسسى من هي أوروبا وكيف هي مثلولة، وقابلة للتبرزاز، وخائفة، ومقسمة، وعاجزة أمام إسرائيل. زهافا غلثون التي غردت أمس بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: «من يعتقد أن الضم سيمر بهدوء»، يمكن القول لها بأنه سيمر، وسيمر، ويهدوء مدهش. لا تعتمد على أوروبا، فليس هناك من يمكن الاعتماد عليه. فأوروبا هي نفس أوروبا، ستصوغ

الماضية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.

الأمريكية، كجزء من استراتيجية الدفاع القومي وتحويل الاهتمام إلى المنافسة مع الصين. رئيس الهيئة المشتركة للقوات الأمريكية، الجنرال مارك ميلي، قال في الكونغرس بأن كل مهمة سيتم فحصها حسب درجة ارتباطها بالاستراتيجية الأمريكية. في العام 1981، قال: «لقد تم وضعي في سيناء كجزء من القوة متعددة الجنسيات، فهل ما زالت هذه المهمة ذات علاقة؟». 450 جندياً أمريكياً فقط يخدمون في سيناء، نصفهم من الجيش والباقيون قادمون من الحرس الوطني، ولكن قراراً أمريكياً لنسحب قواتها من هذه القوة التي تشكلت من أجل الإشراف على تطبيق اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر قد يسبب انهيار القوة كلها ويؤدي إلى انسحاب دول أخرى.



## ماذا عن وباء عنصرية دولة الاحتلال الصهيوني؟

نبيل السهلي \*

في الوقت الذي ينتشر فيه فيروس كورونا المستجد بشكل سريع في جهات الأرض الأربع، تتفاقم عنصرية دولة الاحتلال الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني بشكل لافت، حيث لا يمر يوم من دون أن تطالعنا وسائل الإعلام الصهيونية بنيا حول إصدار قانون عنصري تهويدي جديد. وقد أصدرت دولة الاحتلال تباعاً حزمة من القوانين والتشريعات والقرارات التي تستهدف الفلسطينيين داخل الخط الأخضر والضفة الغربية بما فيها القدس، وكذلك قضية اللاجئين الفلسطينيين.

### القوانين والتشريعات

تتصف القوانين والتشريعات التي أصدرتها وتصدرها دولة الاحتلال الصهيوني تباعاً بطابعها العنصري، الهادف إلى تضيق الخناق والحد من المكتسبات والحريات الفردية والجماعية للشعب الفلسطيني بعد احتلال أرضه. ومن القوانين الصهيونية العنصرية، القانون الذي يحرم الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية من الترشيح لرئاسة الوزراء والعمل في مؤسسات إستراتيجية كوزارة الحرب الصهيونية ومراكز البحث، لكن الأخطر كان «قانون القومية» الصهيوني العنصري التهويدي، الذي صدر خلال عام 2018، حيث ينفي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه، حيث ينص على أن حق تقرير المصير على أرض فلسطين التي يسميها القانون «أرض إسرائيل» مقصور

على اليهود فقط، وحدد «القدس الكاملة والموحدة عاصمة إسرائيل الأبدية»، كما اعتبر تشجيع الاستيطان الصهيوني اليهودي قيمة وطنية عليا.

### تنشيط الاستيطان

وتبعاً لذلك لم يعد مصطلح «يهودية دولة الاحتلال» مجرد فكرة، حيث تسعى مؤسساتها المختلفة بالاعتماد على بنود القانون العنصري إلى تنفيذ مخططات تهويد كل مناحي الحياة داخل «الخط الأخضر»، وتنشيط الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس، التي يعتبرها القانون مناطق غير محتلة، كما تعمل دولة الاحتلال جاهدة إلى شطب حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، من خلال المحاولات الحثيثة لتغيير الشواهد الدولية وعلى رأسها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والقرار الدولي 194، جنباً إلى جنب مع اختلاق قضية لاجئين يهود بدعم من إدارة ترامب. وكانت دولة الاحتلال الصهيوني أصدرت رزمة من القوانين العنصرية التهويدية خلال العقد الأخير، ومنها قانون الجنسية وقانون النكبة الذي يحظر على الأقلية العربية إحياء نكبة الشعب الفلسطيني، فضلاً عن قوانين تمنع التزاوج بين أفراد من الأقلية داخل «الخط الأخضر» مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بغية الحد من التواصل الجغرافي والديموغرافي، ولم يكن قانون «المواطنة والولاء» الذي يفرض على الأقلية العربية الاعتراف (من خلال القسم) بـ«يهودية دولة الاحتلال» قبل الحصول على الجنسية الإسرائيلية أقل

لاستملاك الأراضي، حيث يخول سلطة الاحتلال الاستيلاء على الأراضي العربية. وعلى رغم السيطرة الصهيونية المباشرة على النسبة الكبرى من أراضي الفلسطينيين، إلا أن المحاولات الحثيثة لترسيخ فكرة «يهودية دولة الاحتلال» في الجانب الديموغرافي لم تفلح إلى حد كبير، حيث سيصبح الفلسطينيون غالبية في وطنهم التاريخي فلسطين بحلول عام 2030، وفق ما أشارت إليه دراسات فلسطينية وإسرائيلية على حد سواء.

ولهذا تسعى دولة الاحتلال الصهيوني في تسارع مع الزمن إلى فرض الأمر الواقع التهويدي عبر قلب الميزان الديموغرافي لمصلحة تطعاتها العنصرية التهويدية، والتي أوصلت بها مراكز البحث الصهيونية المختلفة، وكذلك مؤتمرات هرتسليا المنعقدة خلال الفترة بين الأعوام (2000-2019).

ولهذا بات من الضروري الكشف عن المستور من أهداف القوانين وسياسات دولة الاحتلال وأخطارها، بالاعتماد على خطاب فلسطيني وعربي مدروس، حيث يعتبر مجرد استمرار الشعب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية، من خلال أشكال الدعم المختلفة لريداً ديموغرافياً ووطنياً له دلالة مباشرة على الهوية العربية للأرض التي قامت عليها دولة الاحتلال في الخامس عشر من أيار/ مايو عام 1948.

وقد يكون ذلك هو الرد الحقيقي على وباء العنصرية المتفشى في دولة الاحتلال الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه في وطنه التاريخي والوحيد فلسطين.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

### تعقيب

مقال حسام الدين محمد: قضية توكل كرمان...  
أصوليو العلمانية كظهير للاستبداد!

### مأزق حضاري

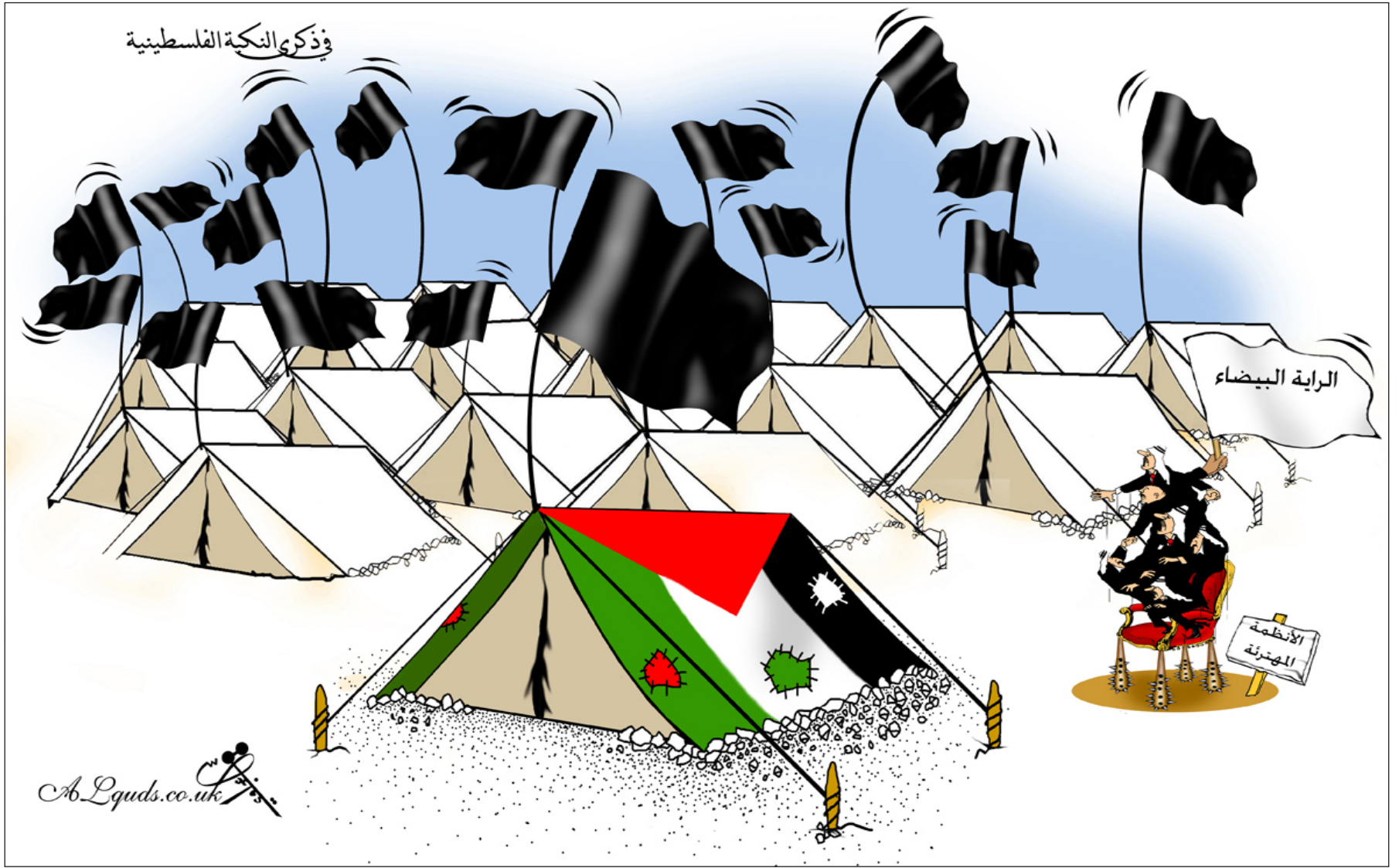
لنترك جانباً كلام المطيعين والقومجيين المقومجين معاً فكلهما استبدادي لا يهتم إلا بالسلطة والتسلط رغم الخداع أو الخطاب الإستتلاحي لهم. أتفق مع بريك في نهاية المقال عن أصولي العلمانية ومعاداتهم للإسلاميين، وكيف يقودنا هذا الصراع الطاحن بين العلمنجلي الأخونجي والقومجي... إلى مأزق حضاري وإلى خراب وتدمير للذات، ونمو للاستبداد على حساب الإنسان والوطن.

مع ذلك تفاجت بالخبر لأنني أحتفظ لتوكل كرمان بصورة أخلاقية طيبة رغم أنني علماني وهي من الإخوان بالمفهوم السياسي، لكن يجمعنا الربيع العربي ومآسي الشعوب العربية ويحذها المتعثر عن الحرية والكرامة، وهو ليس إلا امتداداً لقضية الشعب الفلسطيني في طريقه المتعثر ضد الإحتلال الإسرائيلي والصهيونية العنصرية التي تريد القضاء عليه وليس فقط على حقوقه.

ومن هنا مفاجئتي، فليس سرا انحياز «فيسبوك» لإسرائيل وتعاونها مع اللوبي الصهيوني في أمريكا. وبغض النظر عن موافقة توكل كرمان تعارض من حيث المبدأ مع مواقفها الوطنية والإنسانية.

برأيي أن انضمامها سيصيب في مصلحة إسرائيل والصهيونية العنصرية في النهاية أكثر مما سينفع المسلمين والعرب والفلسطينيين في قضاياهم التحررية وبحثهم المرير عن مكان كريم في هذا العالم.

أسامة كلبية - سوريا/ ألمانيا



## تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: أصدقاء لله يا محسنين

السؤال الدائم

من اختار أن يكون رفيقه وأنيسه البحث والشك والقلق والسؤال الدائم لا يمكن أن يحظى بأصدقاء من نمط الذين عنيتهم في مقالتك، أنت صديقك الصدوق والرفيق الأنيس والوحيد هو السؤال... أنت المتغير، ومن تطلين صداقتهم يخشون المتغير ويفضلون الثابت... أنت السؤال، ومن تنشدين صداقتهم يخشون السؤال، وعادة التاجر بائع السلعة الرديئة يخشى السؤال حتى لا يقنصح.. أنت في جوع للمعرفة وللأجوبة، ومن تمنين صداقتهم مشبعون حتى التخمه بالأجوبة الجاهزة والمقننة، تحب عليك يا عزيزتي كما كتب على من سلك طريقك أنت تكوني جائعة للمعرفة ومحرومة من الأصدقاء العتياديين وأن تقضي حياتك بين أمرين: بين متعة القلق وحلاوة السؤال وبين نكد الجواب، فالسائل القلق لا يمكن أن تقع نفسه بالجواب الوحيد والأبيد.

الباشا

كنوز السومريين

مشكلة المؤمن بالاديان السماوية أنهم يستندون إلى أحييتهم أو صدق عقائدهم بانتسابها إلى السماء أي أن مصدرها غير بشري بل جاءت من السماء، وهم ليس لديهم دليل كاف لإثبات ذلك بل العكس فإن ما تحتويه هذه الأديان يصعب قبول بعضه كحقائق ويعضه لا يوجد دليل لوجوده أو حدوثه وهناك نصوص فيه تخالف الحقيقة العلمية. إن ما يصعب قبوله على سبيل المثال هو الجن فالأمر مجرد روايات فلا أحد يستطيع أن يقول لنا إنه رأى الجن ويثبت ذلك

وكذلك الملائكة ناهيك عن فكرة الشيطان لماذا يجب أن يكون معنا شيطان يوسوس فينا وبالتالي نتحمل نحن العواقب. وما لا يمكن أن تثبت كحقائق شخصية سليمان وغيره كذلك فهو بنو القصور والمعابد التي لا يوجد مثلها في العالم ولكن التاريخ وكل علماته الذين نيشوا الأرض وأخرجوا كنوز السومريين والمصريين القدماء وبابل وأشور لم يجدوا سليماننا هذا ولا آثاره ناهيك عن التشابه الكبير بين قصص الأديان وشخصياتها مع تراث العراق السومري.

سلام عادل - ألمانيا

### حوار عقلائي

«من المستحيل إجراء حوار عقلائي حول المعتقدات والمفاهيم مع شخص لم يكتسبها عن طريق العقل» هكذا لخصها الكاتب والروائي الإسباني لويس ثافون.

عبد الكريم البيضاءوي

### خلط المفاهيم

لا شك أن خلط المفاهيم الراجع إلى نوع من معانسة الذات هو السبب في كثير مما نقرأه من أمور ترجع إلى الرغبة المسبقة في تغليب بعض الطروحات التي تنتمي إلى نمط غير مؤسس من التفكير، وليس إلى الفكر.

أما المتعمقون فيعرفون أن الإحادية هي نمط إقصائي لا علاقة له بالفكر الفلسفي أو العقلائي، أو العلمي، وذلك بسبب ارتكازه على المادية التي ترفض مبدئياً نشوء شيء من لا شيء... وبالتالي فهي ترفضه بشكل أو بآخر... ورفضه المطلق للمثالية التي تشكل نزعاً إدراكياً عميقاً نحو تجاوز التشكلات الحسية المتعددة التي تستقر عند حدود الإدراك الحسي، ولا يتقبلها الإدراك العقلائي الذي يبحث عن المعاني الكلية الجامعة والروابط الدالة وراء التعدد الذي لا يعكس حقيقة الوجود والموجودات.

ومن هنا فإن القول بالمطلق الديني أو الفلسفي هو توجه إدراكي نحو الارتقاء في فهم حقائق الأشياء وراء الحواجز التي تتواجد في النطاق الأسفل... بينما يعني رفضها تبني نوع من الإطلاق الذي يرفض بداهة العقل ومقتضياته...

إن المادية هي القطب المكمل للمثالية في نطاق تكامل الفكر الإنساني... وارتباطها بالبحث في الأسباب في نصف المكونات والموجودات التي تخضع لقوانينها يجعلها في موقف النطاق والإنسجام مع الوجود الحسي الذي يشكل مستوى معيناً من الإدراك وتعميمها على الروحانيات غير المادية ضرب من الإسقاط غير العلمي... وبالتالي فإن حصرها في الأول هو معزز للعقل ومؤكد للإيمان... واستعمالها في الثاني هو خروج عن مفهوم الاختصاص الموضوعي، وهو ما يسبب نوعاً من التشاؤم العرفي الذي يشكل جوهر الإحصاء... وللعلم فقط فإن النسبية في هذا الإطار عندما يتم تطبيقها علمياً على مجال القوانين المادية فهي تعكس جزءاً من حقائق موجودة...

في سياق بحر من الجهولات، ولكن عندما تطبق على القيم المعنوية والأخلاقية فهي حتماً ستؤدي إلى تحكيم منطق الغاية بشكل أكثر وحشية... وأنشأتين عندما اعتنقت البوهيمية في آخر

حياته كتعبير عن ندمه على مساهمته في إنجاز القنبلة النووية... فانه حتماً كان يعترف باطلاعية الأخلاق وليس نسبيتها...

المغربي - المغرب

### المعتقدات الدينية

المعتقدات الدينية غالباً ما تكون يقينية وبالتالي ليس من السهل التخلص منها، وفي هذا السياق تحضرنى مقولة المرحوم عابد الجابري الذي دعي مؤتمراً في إسبانيا حول حوار الأديان وكان رده أن حوار الأديان يستحيل.

الحوار في المستركات في الثقافة والعلوم، أما النقائات الدينية الحوار فيها مضطربة للوقت.

حمود ولد سليمان

### طريق المعرفة

نعم هي مشكلة عميقة الجذور بين الناس والإيمان الأوحدهم لعنتقي الدين أيضاً كان التعصب الديني والرأي الأوحدهم يقلل من الحب والود والثقة والفكر، كوني كما أنت بالشك والتساؤل والبحث والتجربة فهي مفتاح الحياة وطريق المعرفة.

سكينة الكوت

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.

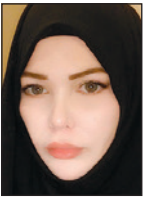
ما هو رأيك؟





## كورونا بين العقل الاستعماري ونظرية المؤامرة

### إحسان الفقيه\*



«أخلاقيات قارب النجاة»، فكرة طرحها البروفيسور وعالم البيئة الأمريكي اليهودي جاريث هاردين، وفيها يُشَبِّه العالم بقارب للنجاة ليس فيه من الطعام ما يكفي الجميع، وبالتالي يجب أن يذهب الطعام إلى من يمتنعون بأكثر فرصة للنجاة، ويدع قائد السفينة الذين يصارعون الأمواج للغرق، ويتنحى إلى يشعر بوخز الضمير، بل عليه أن يفخر بذلك، لأنه حافظ على ركاب السفينة الأقر على النجاة.

وهي نظرية لاخلاقية لمواجهة ندرة الموارد، فلسفينة هي موارد الأرض، والركاب الناجون هم العالم الغربي، وأما من يجب عليهم أن يموتوا غرقاً فهم العالم الثالث، وقطعا ندرة الموارد خرافة اخترعتها تلك العقلية الاستعمارية للنكح في الشعوب.

ولا نندش لنظرية هاردين، حين نعلم أن روبرت مكنمارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق، قال في خطاب أمام نادي روما عام 1979، إن الإرتفاع الصاروخي لعدد سكان العالم، يشكل أكبر عائق أمام التطور الاقتصادي والاجتماعي، لهذا ينبغي منع وصول عدد سكان الأرض إلى عشرة مليارات، ورأى أن ذلك يتحقق بطريقتين: الأولى تخفيض معدل الولادات، والثانية رفع معدل الوفيات، والأخيرة يمكن تحقيقها بسهولة في العصر النووي، حيث يمكن للحروب أن تؤدي الغرض، إضافة إلى الجائحات والأمراض. هكذا قال مكنمارا.

كما أصدر مجلس الأمن القومي برئاسة هنري كيسنجر، مذكرة عن أهدافها الرئاسية عام 1975، تفيد بأن زيادة سكان العالم هي التحدي الأكبر أمام أمريكا، وبأنها ستؤدي إلى ظهور جيل معدا للإمبريالية، مقترحا في المذكرة استخدام الغذاء كسلاح لمواجهة زيادة السكان.

أسوق هذه المقدمة الطويلة لنسّق الطريق أمام الحديث عن العقلية الاستعمارية، التي لا تتوانى في إلحاق الدمار بالبيئية من أجل حساباتها الخاصة، وهو ما يجرننا إلى الجدال الدائر مع تفشي وباء كورونا، ووضوله إلى هذا المنطف الخطر، بشأن تعاطف الصراخ بين أصحاب نظرية المؤامرة، وأصحاب الحساسية الشديدة من نظرية المؤامرة، حول ما إذا كان الفيروس نتاجا للحرب البيولوجية الباردة وسباق التسليح، وهو الأمر الذي صارت احتمالاته زئبقية، تتباين قوتها من يوم لآخر، فالصين اتهمت الولايات المتحدة بأنها من قام بتصنيع الفيروس، واستهدفت به الصين، الغول الاقتصادي الذي يهدد عرش أمريكا، والولايات المتحدة اتهمت الصين بأنها صنعت الفيروس، ولا يزال ترامب يسميه «الفيروس الصيني» ويلقي التبعة على غيره من أجل تحسين موقفه قبل الانتخابات، بل اتهم الصين بالتواطؤ مع الحزب الديمقراطي في أمريكا، حتى يخسر انتخابات آخر العام. وإيران اتهمت الولايات المتحدة بأنها من بثت هذا الوباء فيها من أجل القضاء على محور المقاومة.

كهنات وإن كانت تضغف أمام اجتياح الفيروس لهذه الدول بأسرها، إلا أن القول بوجود تسريب بيولوجي من طريق الخطأ - في سياق السباق المحموم بين الدول العظمى لامتلاك القوة - قد يكون احتمالا لا حظ من النظر، ويعدنا عن هذه الكهنات ومدى مصداقيتها، فإن ما أصاب العالم اليوم بسبب هذه الجائحة، وكونها نتيجة حرب بيولوجية، هو أمر ليس ببعيد عن العقلية الاستعمارية للدول العظمى، التي لم تبال يوما بالإبادات والمجازر الجماعية التي ترتكبتها بحق البشرية، من أجل سيادة عرق أو عنصر، أو من أجل كتون الأرض وخيراتها، هذه العقلية التي جعلت للعالم بأسره على حافة الدمار، وهو محاصر بأسلحة الدمار الشامل التي لا يفصله عن آثارها المدمرة سوى ضغط أزرار، وتلك العقلية التي لم يكتفها التسلسل البيولوجي النووي على الأرض فقلته إلى الفضاء، هي العقلية ذاتها التي لن تقيم للإنسانية وزنا وهي تصنع وتطور الفيروسات القاتلة في مختبراتها العلمية، فلا رى فرقاً بين هذا وذاك، وزاد الطين بلة، أن الخطأ المزمع في سياسة لبيست وحدها هي هذه اللبلة، بل تدخل فيها شركات وكيات اقتصادية عالمية، خاصة في عهد هيمنة الرأسمالية، التي تعمل على استثمار الكوارث، فشعار الرأسمالية المعاصرة: «الخوف والفضى مخزان لكل فكرة جديدة إلى الأمام» وتعلق نومي كلاين في كتابها «عقيدة الصدمة» على مقولة مايك بايلز: «قدم الخوف والفضى للبنا فرصة ذهبية» فقول: كان هذا المخبر السابق لدى الاستخبارات المركزية البالغ من العمر ثلاثة وأربعين عاما، بشرح كيف ساعدت الفوضى التي جعلت لاجتياح العراق، شرته الأمنية الخاصة عديمة الشهرة والخبرة، على تحقيق ربح قارب قيمته مئة مليون دولار، «فإنك النقاء واضح بين الرأسمالية المعاصرة والكوارث لا شك، فهل يستبعد عن تلك العقلية إلحاق الدمار بالعالم؟ وأنا هنا لا أقطع بأن دولة ما أو جهة ما مسؤولة عن وباء كورونا، لكن أسعى للتأكيد على أن تلك العقليات الاستعمارية ليس ببعيد عنها أن تفعل، سواء عن عمد، أو بطريق الخطأ في ظل التحضير لحرب بيولوجية.

تلك الجائحة التي يترنح العالم جزاء تداعياتها، كانت عاجلا أم آجلا ستحدث بسبب سياسات الدول العظمى العنوانية، هذا المتوقع في ظل تسارع الإنفاق على سباق التسليح والامتلاك أدوات القوة، في حين إن حاجتها الآن من الأدوات المتكافئة ولوازم الإجراءات الوقائية والعلاجية غير كافية، ما حدا بدول عظمى أن تتلقى معونات طبية من دول العالم الثالث، التي تعجز عن الأخرى بسلامة شعوبها الفقيرة، وعلى سبيل المثال، يرسل النظام المصري مساعدات طبية لأمريكا وإيطاليا والصين، رغم تواتر الأخبار من مصر بأن المستشفيات تعاني نقصا في الإمكانات والأدوات الطبية، وصرحات الطواقم الطبية تتعالى على صفحات التواصل الاجتماعي لهذا الشأن.

أقول إن مثل هذا الوباء كان أمرا منظرًا وموقعًا، ولذلك على مدى ماض، صدرت عدة روايات، والكثير من الأفلام السينمائية تتوقع هذا السيناريو، بشكل أو بآخر، لدرجة أنارت شكوك البعض حول ما إذا كانت تلك الأعمال الفنية توطئة لحدوث هذه الجائحة، الأيام وحدها ستبزيح الحقيقة، وفي كل الأحوال نحن المعوية في يد الكارث، وأبعد من أن يضعوا سلامتنا وسلمنا في الاعتبار، طالما أننا ما زلنا واضحين للاستعمار في ثوبه الجديد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

نحن ألعوبة في يد الكبار، وهم لن يضعوا سلامتنا وسلمنا في الاعتبار، طالما أننا راضخون للاستعمار في ثوبه الجديد

## فخ كورونا... لقاخ المسيح الدجال

أعلنت عزمها على إنفاق مليارات الدولارات لتمويل بناء مصانع للعمل على تطوير لقاخ مضاد لفيروس كوفيد 19، وقد نقلت «وول ستريت جورنال»، لقاء مع بيل غيتس في برنامج «ديليا دلي شو»، الذي أعلن خلاله أن مؤسسة بيل

محتمل، عبر تمويل بناء مصنع ينتج اللقاخ ويوفره عالميا، وبحسب المقابلة، فإن مؤسسة غيتس، ستخار سبعة مرشحين لتطوير اللقاخ، كما أشار غيتس في هذا اللقاء إلى «أن مؤسسته تمتلك خبرة جيدة في مجال مكافحة الأوبئة والأمراض المعدية، ومولت قبل ذلك مشاريع في هذا الشأن، خاصة في أفريقيا».

أما علاقة شركة مايكروسوفت بالشريحة، التي روحت لها نظرية المؤامرة على إنها ستزور في جسم الإنسان، على أساس إنها لقاخ، فيمكن فهمها إذا علمنا أن ما تمتلكه مايكروسوفت هو براءة اختراع للنظام العملة المشفرة، باستخدام بيانات نشاط الجهاز، وهي تحمل الرقم (WO2020060606A1)، وتتعلق بتتبع نشاط الجسم من خلال التكنولوجيا القابلة للارتداء (Wearable)، مثل الساعة الذكية والأجهزة المحمولة والأجهزة اللوحية والأجهزة الذكية، ولكنها لا تشمل إطلاقا الرقائق القابلة للزرع في الجسم.

ونتيجة تصريح سابق لبيل غيتس في لقاء مع إحدى الصحف الأمريكية، أكد فيه على ضرورة وجود سجلات رقمية لحالة من تعافى، ومن أخذ اللقاخ، ومن بات يمتلك الأجسام المضادة في دمه، ممن أصيبوا بفيروس كوفيد 19، إذ أن هذا الأمر سيساعد في التعرف على من سيسمح لهم بالعودة للعمل، من دون أن يشكوا خلا على الآخرين، لمنع احتمالية التعرض لوجة ثانية من الوباء. عندها تم اقتطاع تصريح غيتس، الذي يؤكد فيه على أهمية السجلات الرقمية للمرضى، وأضيفت له معطيات مشروع الوبئة الرقمية، ويبحث بمنتجات مايكروسوفت القابلة للارتداء، المتخصصة في معرفة استخدام بيانات نشاط الجسم، وخلطت مع مشاريع مؤسسة بيل وميليندا غيتس الخيرية، في مجال مكافحة الأوبئة وإنتاج اللقاحات، وخطاب بيل غيتس عام 2015 عن تهديد الأوبئة للبشرية، وضرب كل ذلك بخلاط اليمين الشعبي، لينتج نظرية مؤامرة منطوقة بعد أن أضيفت لها توابل ماسونية لتكون النتيجة لقاخ «المسيح الدجال».

\*كاتب عراقي

## جمعية «أخضر بلا حدود» خطر لبناني على أمن «إسرائيل»؟

«هأرتس» (14/5/2020) أن «إيران دولة تتمتع بصير كبير، على الصعيد السياسي، تسعى إدارة ترامب، بالتواطؤ مع «إسرائيل»، إلى التخلي عن جهودها في التسليح، ونحو جيجز لقوات «اليونيفيل» دخول الأملاك الخاصة، وتحتي «إسرائيل»، ففي الشهر الماضي، أطلقت إلى الفضاء بنجاح قمرا اصطناعيا للجسس، وقبل أسبوعين بآرث إلى هجوم سيبراني على منشآت لمدا في «إسرائيل»، كما الكيان الصهيوني، تتحسب الولايات المتحدة لتنامي قوى المقاومة العربية، فتبادر إلى مجابهتها على صعيدين: ميداني وسياسي، على الصعيد الميداني، رفعت يد الخطر عن تنظيم «دعش»، بل زودته أسلحة منطوقة، لبياسر عمليات عسكرية في عدة محافظات عراقية (ديالى وعركوك والأخير) ضد الجيش السوري في مناطق شرق الغرات، وعلى الحدود بين سوريا والأردن، وحتى في ليبيا، غزة والحدود مع إسرائيل، مع الجيش المصري، غزة إعلان واشنطن سحب ميثاق من جنودها من كتيبة أمريكية في غرب آسيا، ولاسيما قوى المقاومة في العراق وسوريا وليبنان وفلسطين المحتلة.

السفير الإسرائيلي السابق يتسحاق ليفانون كشف في صحيفه «معاريش» (14/5/2020) «أن ما نشهده هو الفترة الأخيرة هو تعاطف قوة وفن حزب الله، وليس تراجمها، كما تدعي عناوين بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، ما يستوجب أن نأخذ في الاعتبار أيضا أنه، في حال اندلاع حرب ضد «إسرائيل» في المستقبل، سيكون تحت تصرف حزب الله، بالإضافة إلى تشكيلات المقاتلين الذين اكتسبوا تجربة عسكرية في ميادين القتال في سوريا، من منظمة طبية مهمة للمساعدة في علاج الصابيين في صفوفه، وأننا لازلنا جاحقة كورونا، كصلا لو أنها هامة من السماء» - فالتحلي مع تعاطف قوة حزب الله في لبنان، ترصد «إسرائيل»، بلق تعاطف قدرات إيران التكنولوجية والعسكرية.

المراسل العسكري يوسى ميلمان تكشف في صحيفه «هأرتس» (14/5/2020) أن «إيران دولة تتمتع بصير كبير، على الصعيد السياسي، تسعى إدارة ترامب، بالتواطؤ مع «إسرائيل»، إلى التخلي عن جهودها في التسليح، ونحو جيجز لقوات «اليونيفيل» دخول الأملاك الخاصة، وتحتي «إسرائيل»، ففي الشهر الماضي، أطلقت إلى الفضاء بنجاح قمرا اصطناعيا للجسس، وقبل أسبوعين بآرث إلى هجوم سيبراني على منشآت لمدا في «إسرائيل»، كما الكيان الصهيوني، تتحسب الولايات المتحدة لتنامي قوى المقاومة العربية، فتبادر إلى مجابهتها على صعيدين: ميداني وسياسي، على الصعيد الميداني، رفعت يد الخطر عن تنظيم «دعش»، بل زودته أسلحة منطوقة، لبياسر عمليات عسكرية في عدة محافظات عراقية (ديالى وعركوك والأخير) ضد الجيش السوري في مناطق شرق الغرات، وعلى الحدود بين سوريا والأردن، وحتى في ليبيا، غزة والحدود مع إسرائيل، مع الجيش المصري، غزة إعلان واشنطن سحب ميثاق من جنودها من كتيبة أمريكية في غرب آسيا، ولاسيما قوى المقاومة في العراق وسوريا وليبنان وفلسطين المحتلة.

السفير الإسرائيلي السابق يتسحاق ليفانون كشف في صحيفه «معاريش» (14/5/2020) «أن ما نشهده هو الفترة الأخيرة هو تعاطف قوة وفن حزب الله، وليس تراجمها، كما تدعي عناوين بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، ما يستوجب أن نأخذ في الاعتبار أيضا أنه، في حال اندلاع حرب ضد «إسرائيل» في المستقبل، سيكون تحت تصرف حزب الله، بالإضافة إلى تشكيلات المقاتلين الذين اكتسبوا تجربة عسكرية في ميادين القتال في سوريا، من منظمة طبية مهمة للمساعدة في علاج الصابيين في صفوفه، وأننا لازلنا جاحقة كورونا، كصلا لو أنها هامة من السماء» - فالتحلي مع تعاطف قوة حزب الله في لبنان، ترصد «إسرائيل»، بلق تعاطف قدرات إيران التكنولوجية والعسكرية.

المراسل العسكري يوسى ميلمان تكشف في صحيفه «هأرتس» (14/5/2020) أن «إيران دولة تتمتع بصير كبير، على الصعيد السياسي، تسعى إدارة ترامب، بالتواطؤ مع «إسرائيل»، إلى التخلي عن جهودها في التسليح، ونحو جيجز لقوات «اليونيفيل» دخول الأملاك الخاصة، وتحتي «إسرائيل»، ففي الشهر الماضي، أطلقت إلى الفضاء بنجاح قمرا اصطناعيا للجسس، وقبل أسبوعين بآرث إلى هجوم سيبراني على منشآت لمدا في «إسرائيل»، كما الكيان الصهيوني، تتحسب الولايات المتحدة لتنامي قوى المقاومة العربية، فتبادر إلى مجابهتها على صعيدين: ميداني وسياسي، على الصعيد الميداني، رفعت يد الخطر عن تنظيم «دعش»، بل زودته أسلحة منطوقة، لبياسر عمليات عسكرية في عدة محافظات عراقية (ديالى وعركوك والأخير) ضد الجيش السوري في مناطق شرق الغرات، وعلى الحدود بين سوريا والأردن، وحتى في ليبيا، غزة والحدود مع إسرائيل، مع الجيش المصري، غزة إعلان واشنطن سحب ميثاق من جنودها من كتيبة أمريكية في غرب آسيا، ولاسيما قوى المقاومة في العراق وسوريا وليبنان وفلسطين المحتلة.

## لماذا لن تتوقف حرب الهويات في الجزائر؟

الصغرى والمتوسطة، في قوى اجتماعية شعبية فقيرة في الغالب، ثقافيا وحتى اقتصاديا، خرجت مباشرة من الأمة، مع مهاي الإنترنت، لم تعرف مرحلة الكتاب التي قفزت عليها لتنتقل من نقاشات المهاي، في الغرى الشعبية، إلى راحة العالم، سمحت لها به التكنولوجيا الجديدة، المنتجة من قبل هذا الغرب «المنفخ أخلاقيا» العادية له على مستوى الخطاب.

قوى سياسية مازالت سبغية الوطنية الجزائرية المعروفة بعدم تجانسها الفكري، التي حاولت التوفيق بين تاريخيا، بين الإسلام كفكرة كونية، والعروية وهي تعيش حالة صعود، وبعض ما استطاعت الوصول إليه من فكر سياسي يساري، نتيجة احتكاكها في ديار الهجرة-فرنسا- بالحركة العمالية والنقابية، رغم بقائها مترسعة داخل ثقافتها الريفية، التي نجحت في الحفاظ على استمراريتها، توليفة فكرية انتقائية، انجزت ما كان مطلوبها منها إنجازه، بعد أن حققت الاستقلال السياسي للبلاد وبناء الدولة الوطنية، لكنها لم تعد قادرة على المزاحمة والتجديد وتفكيره وبنات عيوبها، وهي تعيش حالة كسل فكري، لم يعد يسمح لها بالتطور والانفتاح في العالم، هي التي عرفت على السدوم بفقرها الفكري وغياب العنصر الثقافي عنها، فقلت في تجنيد، إذا استنتجنا بعض الحالات النادرة، التي تؤكد قاعة الفقه الثقافي لهذه الوطنية الشعبية، الذي تؤكد شعاراتها، كما ظهر مع بدعة الباديسية- الوضوفية، في الأونة الأخيرة، وطينة لم تقدم فكرا وسياسيا إلى الأمام، فقهرت إلى الوراء، زأدها استفحالا أزمة التيارات الفكرية والسياسية، التي كانت تغترف تاريخيا منها، للإسلام الذي عاشت بعض تياراته، لوقت قريب حالة تنمير، لم تساعدها كثيرا على الاقتراب منه، والعروية المازومة، بعد خيبتها المتكررة، ولا عن طريق ما حاول الترويج له مؤسسات الهيمنة الثقافية، من رموز وطنية مودة، وطنية مازالت في أمس الحاجة إلى تجديد عقائدي، بالانفتاح على التراث الإنساني في المقام الأول والاستفادة من إيجابيات ما تم تحقيقه حتى الآن من منجزات وطنية كبرى، على رأسها انتشار التعليم، وتححر المرأة والشباب التي يجد آل يتحول إلى جسر لنشر حرب الهويات بين الجزائريين.

\*كاتب جزائري

### صادق الطائي\*



بقرها المحكوم الجدد بالعالم، المفارقة القاتلة أن هذه الخلطة السحرية المكونة من الماسونية، وعلوم الحاسيات، وتقنية الاتصالات، والوباء الذي اجتاح العالم، لا ينقصها سوى الشيطان لتكتمل، وهذا ما كان، إذ أن رمز اللقاخ، الذي هو عبارة عن رقاقة إلكترونية تستزرع في الجسم هو (666) حسب ادعاء مروجي النظرية، وهو رمز الشمر المعروف في الثقافة الغربية، الذي يرمز للشيطان، أو المسيح الدجال.

إذ كيف انطلقت هذه النظرية؟ وهل سيكون اللقاخ الخاص بفيروس كوفيد 19 حلا للجائحة؟ أم ويلا على الإنسانية بحسب هذه النظرية؟ وهل لبيل غيتس وشركته علاقة باللقاحات؟ ولماذا الربط اسم هذا الرجل، الذي يعمل في مجال صناعة البرمجيات وعلوم الحاسيات بلقاخ الوباء؟ ولماذا بات اسمه الحرك الأول لنظرية مؤامرة في قطاع الأوبئة واللقاحات والصحة؟ ابتدأت القصة في شهر شباط/فبراير الماضي، عبر مجموعة مواقع إخبارية أمريكية، وصفحات على منصات التواصل الاجتماعي معروفة بعدم علميتها، ويتروجها لنظريات المؤامرة، كما أن هذه الجهات معروفة بكونها قريبة من اليمين المتطرف، ومقرية من إدارة الرئيس ترامب، وقد أخذت تهاجم الملياردير الأمريكي بيل غيتس، متهمة اياه بعبع دور كبير في نشر فيروس كورونا، وأنه يعمل على أخنذة سرية للسيطرة على العالم باللقاحات، وأنه «يستخدم فيروس كورونا المستجد لزرع رقائق في دماغ البشر».

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع شركة تحليل المصادر الإعلامية Zignal Labs، أن مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس، صار الهدف المفضل لتأشيري المعلومات المخللة حول فيروس كورونا، وقد انصب النيش والتحمري في خطابات غيتس القديمة، وتحديدا خطابه في TED عام 2015، الذي حذر فيه من أن أكبر خطر يهدد البشرية هو الأمراض المعدية، وليس الحرب النووية، وقد حظي هذا الخطاب وبقا للصحية بـ25 مليون مشاهدة جديدة في الأسابيع الأخيرة. لكن لماذا وجهت الاتهامات لبيل غيتس وشركته؟ يعزي المراقبون ذلك إلى التوتر الذي حصل بين إدارة الرئيس ترامب، التي عجزت عن مواجهة الجائحة بشكل ناجح، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس للأعمال الخيرية، وتطوير قطاعات الصحة في العالم، التي كان من بين أبرز نشاطاتها تخصيص ملايين الدولارات لمواجهة الأمراض المعدية والأوبئة في أفريقيا، مثل وباء إيبولا، ومرض

### يبدو أن بيل غيتس

### كشف عجز حكومة ترامب

### عن مواجهة الجائحة،

### وحالة التفري التي يعانينا

### النظام الصحي في أمريكا

### د. عصام نعمان\*



في شهر تموز/ يوليو المقبل، يُقدّم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تقريره عن تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1701 بشأن فصل القوات بين لبنان و«إسرائيل» بعد حرب 2006. يتضمن التقرير عادة تفاصيل على طول الخط الأزرق الفاصل بينهما، كما يصوت مجلس الأمن خلال الصيف على التعديله لجهة قوة الأمم المتحدة المؤقتة «اليونيفيل» في جنوب لبنان.

سبق لأمين العام غوتيريش أن أشار في تقريره الأخير إلى مجلس الأمن، في الأول من أيلول/ سبتمبر 2019، بأنها الوصول إلى مناطق عدة على الجانب اللبناني من الخط الأزرق، خصوصا إلى مواقع مرتبطة بإطلاق الصواريخ على «إسرائيل» في الأول من أيلول/ سبتمبر 2019، بأنها مواقع لجمعية «أخضر بلا حدود».

مواقع التي أشار إليها غوتيريش هي مساحات من الأرض قريبة من «الخط الأزرق» زرعها جمعية «أخضر بلا حدود» - أشجارا تقول «إسرائيل» إنها لحجب الرؤية أمام كاميرات المراقبة الأمنية المثبتة، على طول الشريط الحدودي. إلى ذلك، تشكو «إسرائيل» من قيام «أخضر بلا حدود» بإقامة أبراج ومنشآت يربو عددها على 26 في المنطقة ذاتها تمهيدا لتعطيل كاميرات المراقبة الحدودية، وأن حزب الله الذي يحضن هذه الجمعية يمنع قوات «اليونيفيل» من قطع الأشجار المشكو منها، كما من التحقيق في مواقع الأبراج، لكونها مزمعة في أملاك خاصة لا يحق

### ناصر جابي\*



أشعلت معركة الدستور، كما كان متوقعا، حرب الهويات من جديد في الجزائر، حرب لم تتوقف عمليا، حتى إن خفت حدتها في بعض الأحيان. تم إقشالها في محطات أخرى، كما حصل ذلك أيام معوض الحراك، الذي اشتمل فيه بقوة هذه الحرب، بعد مسلسل منع الراية الأمازيغية وقمع حاملها، في قرته السلطات العمومية، كوسيلة اختراق هوياتي للحراك الشعبي، نتيجة فشلها في اقتراح بدائل وإجابات سياسية، طاب بها الحراك الشعبي.

عبر عن قوة تلاحم الشعب الجزائري قبل - بعد تردد لفترة قصيرة - بوجود الراية الأمازيغية في مسيرات الكثير من المدن الجزائرية، التي لم يعامل معها رمزا كراية منافسة للعلم الوطني، بل كراية ثقافية لا تعني الجزائريين وحدهم، بل كل مواطني الشمال الأفريقي، الذين تنبوا هذا الرمز الثقافي، بدون مزاحمة للرايات الوطنية، في كل دول

### شعور بالخسارة

### السياسية، بل بالنكسة،

### زاد في حدة معارك الهوية

### التي تهدف الى خلط

### الأوراق على الساحة

### السياسية الجزائرية



## السودان: مائدة مستديرة لإنقاذ الوطن

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ قلنا في مقالنا السابق، أن من أكبر بواعت القلق المتمكن من شوار ومن أرواح شهداء ثورة ديسمبر/كانون الأول العظيمة، هوان الفترة الانتقالية لا تزال عرجاء، تتعثر خطواتها حتى تكاد، أو كادت، أن تستقر، ومنذ فترة، لولا أن جذوة الثورة لا تزال متقدة في جماهير الشعب السوداني، ولولا وقوف شباب لجان المقاومة بالمرصاد تجاه كل من تسول له أوهامه الانتقاص على أحلامهم وسد نافذة الأمل التي أشرعوها بعزمهم وقوة إرادتهم، ولولا جائحة الكورونا، والتي إضافة إلى دورها الفتاك والمدمر، تلعب الآن دور الساتر والمُثبِّط المُؤقت، الذي يؤجل، ولا يمنع، التداعيات المخيفة للأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة في سودان ما بعد الثورة.

إن العنف الدموي المتصاعد يومياً في البلاد، والذي يتخذ وقوداً فعلاً للاحتكاكات القبلية، المغلقة أو المتواجدة منذ عشرات السنين، والذي يتسبب أيضاً في الأحداث الدامية، الفريدة المتفرقة هنا وهناك، وأخرها ما حدث بالأسف عند نقطة ارتكاز في أحد أحياء العاصمة، والذي يتجلى كذلك في العنف بين المسلح والعنف اللطيف، وكلاهما أصبحا ممارسة يومية وسمة ثابتة للاختلاف السياسي، هذا العنف، دموي أو غير مسلح أو لفظي أو إشاعة كاذبة أو رد فعل غبي عليها، هو جزء من مخطط مرسوم لجر البلاد إلى أتون حرب مجتمعية على غرار الحريق المستمر في ليبيا وسوريا واليمن.

وهذا المخطط، هو تيسر أصيل في نهج يؤسس تحالف الفساد والاستبداد لاستعادة دولتهم، ولو على جثث وأشلء الوطن، وللأسف، يؤدي هذا المخطط فعله بسلاسة، في ظل عدد من العوامل التي توفر له الأجواء الملائمة، ومنها عجز السلطة الانتقالية عن التصدي لأعداء الثورة، بما في ذلك عدم تقديم الموقوفين إلى المحاكمة، وهم رهن الاعتقال لأكثر من عام، وبالمناسبة، نحن نرفض تماماً سياسة الاعتقال دون محاكمات، بل ونرفض أي قانون يبيحه. ومن أشكال هذا العجز أيضاً، السماح بتداول قصص عن نواظير هذا القطاع أو ذاك مع أعداء الثورة، الشرطه مثلاً، دون خطاب رسمي ينفي أو يؤكد، وما يتبع ذلك من إجراءات. إن هذا العجز، وبمختلف أشكاله، لن يمر أبداً دون عقاب من محكمة الشعب.

أيضاً، من العوامل الأخرى التي توفر أجواء ملائمة لمخططات أعداء الثورة، حالة التشرذم والعجز البائس، والخجل، وسط قوى الحرية والتغيير ووسط تجمع المهنيين، والذي أقعدهما تماماً عن أن يستمررا كحاضنة سياسية وجمهورية للحكومة الانتقالية، وأن يطعلا بمهامهما في حماية الفترة الانتقالية، وتركوا لقاء مائدة مستديرة، والاستدارة هنا تصدق المقامة، أيضاً، عجز الإعلام عن القيام بدوره المنوط في التوعية والتعبئة، وكذلك ركون عدد من كتاب الثورة إلى الكفافة بقصص السيناريوهات والحكايات البوليسية، والتي تستند على معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة، وجلبا مزروع في مزارع الأوهام، تدخل في زمرة العوامل المؤثرة للأجواء الملائمة لهذا المخطط.

نحتاج إلى مخرج ناجح وأمن، للتصدي إلى هذا الوضع الخطير، والذي يزداد خطورة بهذا العجز المتمكن، ولحماية ثورتنا العظيمة، فسلح الجذوة المتقدة ولجان المقاومة، رغم فاعليته ودوره الأساسي، لن يستطيع وحده مواصلة المعركة، والتي تتطلب أكثر من سلاح وعدة أنواع من الخدائ.

ومباشرة تقترح الإسراع بعقد لقاء مائدة مستديرة، والاستدارة هنا تصدق بها الجهر وليس الشكل، للتوافق حول كيفية تنفيذ، وأكر تنفيذ وليس مجرد بحث، إنقاذ الوضع ومقاومة محاولات تدمير الفترة الانتقالية، ومباشرة أيضاً، اقترح أن تكون الجهة الداعية والمنظمة لهذا اللقاء، مبادرة أساتذة جامعة الخرطوم ورئيس الوزراء د. عبدالله حمدوك، فمبادرة جامعة الخرطوم ظلت تلعب دوراً وطنياً، قبل انتصار الثورة وحتى الآن، بعيداً عن الحزبية والعصبيّة الضيقة، ويسبب ذلك لا تزال مناسكة وممانعة ضد هجمات التصعد والشقاق التي وجدت نجاحاً في أجسام أخرى هشة التكوين. وعيد الله حمدوك لا يزال يحظى بإجماع يؤهله لهذا الدور، وأدوار أخرى لصالح الوطن إن هو أحسن استشاراً هذا الإجماع.

أما القوى التي تشارك في هذا اللقاء فأقترح أن تكون: قوى الحرية والتغيير، القوى السياسية المؤمنة بالثورة من خارج قوى الحرية والتغيير، منظمات تجمع المهنيين، لجان المقاومة، المنظمات المدنية، القوات المسلحة السودانية، قوات الدعم السريع، قوات الشرطة، جهاز المخابرات، أي شخصيات ومنظمات أخرى منحازة للثورة، وغير ذلك من المكونات التي يمكن التوافق عليها.

صحيح أن الأوضاع الراهنة في البلاد، قد تصيب البعض بالإحباط والياس من أن يتجسد حلم الثورة واقعاً، وخاصة الذين ظلوا طويلاً في انتظار الثورة والتغيير، أو يظنون أن ظفف ثمارها سيكوي صياح الغف. واعتقدت أن حالات الإحباط والياس المؤقتة، أو التي تصبغها في لحظة معينة وزمان محدد، اعتقد أنها مفهومة ومقدرة ما دنا لم نسطف المبدأ، ولكن، أن يتعلقت الإحباط مطلقاً، فهذا «حزاة»، وهي في النهاية، حلم ومنى الطغاة. لذلك، اعتقدت من الضروري جداً أن يتربع على رأس أولوياتنا كيفية دحر الإحباط واستئثاره الحماص، لأن حماس الناس، المنظم والواعي، قادر على قلب لوزن في الحظاظ التاريخية الحاسمة. مناسبات كأس العالم، أو كأس أوروبا أو أفريقيا، في كرة القدم، تهللنا جميعاً بقدرتها على حشد الملايين من كل بلد، وتنجبر حماسهم وطاقاتهم مع هذه المناسبات التي حد الهوس، ونحن في الدفاع عن ثورتنا أوجح مساً تكون إلى مثل هذا الحماص المؤقتة، لاسمح فرحة الانتصارات فحسب، بل وحتى دموع العزيمة في بلادنا بيمت الحلووم، ولم تعد على شفا حفرة من نار، بل تقرب من مستقرها..... وما يدل أمامنا سوساً أن نطلق حماسنا ونثبت الأمل من أجل الانتصار النهائي لثورتنا، ومن أجل دحر كل محاولات استرجاع تحالف الفساد والاستبداد.

\* كاتب سوداني

## السعودية: لا نلف عندك تهديه ولا مال؟

نهاية 2020، وبما أن جميع هذه الأرقام تعود إلى ما قبل انتشار كوفيد 19، وانهبان أسعار النفط المشهر الماضي، وقبل تعطل الزيارات الدينية إلى مكة والمدينة المنورة بسبب الجائحة، والتي كانت تشكل واحداً من مصادر الدخل المالي للسعودية.

إضافة إلى القروض الخارجية (وهناك قروض داخلية أيضاً)، فقد بدأت السلطات بغرض إجراءات تقشف، فأطعة بعض الدعم عن السلع، وكانت عام 2018 قد أدخلت ضريبة القيمة المضافة، وبذلك ترتفع نسبة الضريبة على السعوديين إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه، وبذلك تم تحميل عبء التقشف على ظهر مواطني وسكان السعودية.

بعد جولات إعلان القوة التي بدأها ولي العهد، أن كان وزير دفاع، بالهجوم على اليمن، ثم اتبعها بعد تسلمه منصبه جولات مطاردة رجال الأعلام وبعض الأمراء بدعوى الفساد، ليلحق الاستهداف فئات كثيرة من الدعاة والأكاديميين والناشطين الحقوقيين، صار واضحا للسعوديين أن أي شكل من أشكال التمرر على الإجراءات تعني السجن والمطاردة والقتل أحياناً، كما

سلمان حرب أسعار هائلة ضد روسيا، بحيث بات سعر النفط حالياً أدنى بكثير من المستوى الذي يسمح للحكومة السعودية بضبط ميزانيتها، وبهذا المستوى الحالي من سعر النفط ومستويات الإنفاق الحكومي، ستصبح صناديق مال الملكة خاوية خلال 3 إلى 5 أعوام.

هذه المعضلة دفعت المملكة إلى طلب مزيد من القروض، وهو ما يشير إلى نموذج ثابت للسلطات السعودية منذ استلام الملك سلمان بن عبد العزيز السلطة، وحسب بيانات البنك الدولي، فقد ارتفعت المديونية السعودية خلال السنوات الأخيرة إلى مستويات غير مسبوقة، فوصلت في نهاية عام 2019 إلى 183.7 مليار دولار (مقارنة بـ 11.1 مليار دولار عام 2014)، أي أنها تضاعفت أكثر من 16 مرة خلال السنوات الخمس الماضية.

وحين نضيف إلى ذلك إعلان وزير المالية السعودي محمد الجديان أن حكومته ستقترض 220 مليار ريال (58 مليار دولار) خلال العام الحالي، فإن المديونية العامة للمملكة ستبلغ ربع تريليون دولار أمريكي مع

■ اجمعت صحف عالمية عديدة، بينها «نيويورك تايمز»، و«واشنطن بوست» و«لوموند»، على تراكب عاملين كبيرين على «سحب السباط» من تحت الخطط الكبيرة التي كانت، البرنامج الاقتصادي والسياسي الذي أعلنه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على مواطنيه، واعداء إياهم بأشكال الرخاء التي سينعمون بها في عهده، ليتحوّل الحلم أو «الرؤية»، كما سماها الأمير، إلى قرارات تقشف تنذر بأوقات صعبة طويلة قادمة.

وبعد النجاح النسبي الذي حققه بيع حصّة من أسهم شركة نفط أرامكو السعودية وتسجيل قيمة الاكتتاب العام الأول رقم 29.4 مليار دولار، مقتربا من تقييم ولي العهد لقيمة الشركة بتريليون دولار، صرحت الشركة يوم الثلاثاء الماضي بأن أرباحها للربع الأول من هذا العام انخفضت بحوالي 25 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وكان ذلك أحد انعكاسات هبوط سعر النفط إلى أكثر من النصف في شهر آذار/مارس الماضي بعد أن جمد انتشار وباء كورونا المسجد في العالم العربي عليه، وبعد أن سُئ الأمير محمد بن



## مشاعر وجدانية بين جدران أربعة



مدينة الخليل. هذه الجرائم دفعت النشطاء العرب لحركات متعددة من بينها عقد ندوات في الفضاء الافتراضي ضد التطبيع، وشاهد الكثيرون كيف تدخلت سلطات البحرين في 12 أيار/مايو لوقف ندوة ضد التطبيع بعد نصف ساعة من بدئها. كما في الجمعة هذا الحجر تغيير نطق الاحتفاء باليوم العالمي للمقدس في أمريكا الأخيرة من شهر رمضان، فأطلقت دعوات لرفع علم فلسطين من سطوح المنازل ومناقشة القدس في الفضاء الإلكتروني والدعوة لمقاطعة العمر الإسرائيلي خلال شهر رمضان. هذه الهوموم لا يقلل من شأنها أو يمنع التعبير عنها توقف الحياة بسبب الفيروس.

العيش بين الجدران الأربعة كثيرا ما دفعني لوقف العمل ساعة لاسترخاء والتفكير، وممارسة شيء من الرياضة في الحديقة الخلفية للمنزل. فمتى سنيتي هذا الحجر؟

ومتى سنلتقي باحبتنا بشكل طبيعي؟ منظمة الصحة العالمية حذرت أن الفيروس قد لا ينتهي أبداً وقد يفرض التعاضات من أجل منع تفشيها. فكيف نتعامل مع نطق جديد من العيش؟ نقرأ عن تضاعف حالات القلق والأرض النفسية خصوصا بين الأفراد الذين يعيشون وحدهم، القلق هنا ينحصر بالفرقة ونطق حياتهم ووضعهم الصحي أو المادي، بل يدفع للتفكير في الآخرين.

وهذا ينطبق على القوى التي تتبنى مرامي تخريبية في الحصر على التفكير. فشهد رمضان وتحالفات، وفرت فرصاً أجواء العبادة الفردية والتدبير والتفكير والاعتقاد في القرآن الكريم، وعق المشاعر الإنسانية لدى الكثيرين منهم، وشجع بعضهم لدعم المؤسسات الخيرية الإسلامية وغيرها التي تجمع العونيات للفقراء واليتامى وضحايا الحرب والوباء، كما أنه فتح عيون الكثيرين على أوضاع الشعوب الوافقة تحت الاحتلال والظلم. فانتشار كوفيد في الأراضي الفلسطينية التي تعيش تحت الاحتلال دفعنا لوقف العمل بالمراسم الإنسانية لتحقيق ذلك، ويسعى لرفع الحصار السعودي الإماراتي على اليمن الذي بدأ الوباء يجتاحه.

\* كاتب بحريني

فالشفيق راشد الغنوشي لم يتخل عن تواصله برسالة تبريك رمضانية تكشف عمق الهم المشترك، برغم أنه رئيس برلمان تونس، بينما الكاتب معارض يعيش في مفاء.

في أجواء الحجر الصحي لا تنفك السياسة وهوموم الأمة عن الأوضاع المعيشية للبشر في ظل جائحة كورونا، والمتساوات التي تفرض نفسها وتدعوي إجابات مناسبة؛ لم أصبحت بريطانيا الدولة الثانية في العالم الغربي من حيث الاصابات والوفيات بعد الولايات المتحدة؟ هذا البلد ما تزال الطواقم الطبية تتفقد للملابس الواقية، وما يزال فحص المواطنين غير متوفر إلا ضمن نطاق محدود. يضاف إلى ذلك عجز العالم عن توفير أفضل المضاد للمرض أو العلاج الناجع، في هذا الجوارق قصص الأرواب في الحرب التاريخ ومنهج الانتشار وباء الطاعون في أوروبا في القرن الرابع عشر ووباء الإنفلونزا الإسبانية عند نهاية الحرب العالمية الأولى في العام 1918.

نقرأ من ذلك أن الأوبئة كثيرا ما ادت لتغييرات كبيرة في التوراتنا السياسية الدولية والتحالفات، وفرت فرصاً لحضارات ثرول وأخرى تنهض، وفي أجواء الحجر الذي تعيشه تكثف وسائل الإعلام بالتحليلات والتناقضات حول الصراع السياسي والأيديولوجي الذي يتصاعد بين أمريكا والشرق الأوسط.

العيش بمعزل جسدي على العالم لا يعني عزل الفكر والعلاقات الاجتماعية ومشاركة عدد من المفكرين المسلمين وغيرهم، واجتماعات رمضانية حول القرآن الكريم والصوم والعبادة وتنظيم من مؤسسات عديدة من بينها «الأبرار»، «دار الحكمة»، كما أتحدث هنا فيما مع رفاق الطريق الطويل كالأساتذة إبراهيم منير وعلي قباني ومكالم هلباوي، وعلماء دين ونشطاء آخرين من بلدان شتى.

هذا العام افتقدت حضور الضامنين لمنزلنا للاطلاع الرمضاني الذي طالما حضره رموز من الجالية المسلمة في لندن وطرح فيه نقاشات حول الأمة وحداثتها وهومومها. هذا التجمع الروحي لم يتوقف حتى في تلك أيام الأزمة الذهبية، لكن ذلك لم يمنع التواصل مع الاصدقاء الذين عاد بعضهم إلى بلدو ليمارس دوره من منصبه السياسي هناك.

فإن الاطلاع على الإنتاج الإعلامي والثقافي ضرورة لتوفير السادة للكتابة أو التعليق. ويوفر الفضاء الإلكتروني قبرا كبيرا من ذلك، ولكن اعتدت منذ أيام الدراسة الجامعية في السبعينات قراءة صحيفة «التايمز» يوميا بدون انقطاع، برغم اختلاف التوجه الفكري والسياسي مع هذه الصحيفة البيمينية التي تعتبر امتدادا لـ «المؤسسة» البريطانية. لم يتوقف وصول الجريدة برغم الحجر، وبينما اعتاد البشر على اعتبار جهاز الهاتف النوكي مصدراهم الأول لتواصلهم مع الحياة العامة، فقد رفضت امتلاك هاتف نقال ينشك مطلق، ورايت في الإعلام المكتوب والمرئي ما يكفي لتوفير ما أحتاجه من معلومات.

فقباض كثيرة تصطرع في الذهن بين الجدران الأربعة، منها ما هو شخصي وما هو مرتبط بالفضاء العام خصوصا عالم السياسة. فبرغم انقطاع التواصل العملي مع الآخرين خلال شهر رمضان المبارك، إلا أن الجالية المسلمة وجدت في الفضاء الإلكتروني وسيلة للتواصل، فأنها أنصت لقراء القرآن من كافة البلدان، ولا يقل أهمية عن ذلك مشاركتي في اللقاءات الافتراضية لتنظيم وحضورا. فخلال الأسبوع الماضي حضرنا نقاشا نظمه نادي الخليج الثقافي بالتعاون مع منظمة «أوبن ديستكشن» بعنوان: «معرفة النفس في شهر رمضان خلال الحجر، بمشاركة عدد من المفكرين المسلمين وغيرهم، واجتماعات رمضانية حول القرآن الكريم والصوم والعبادة وتنظيم من مؤسسات عديدة من بينها «الأبرار»، «دار الحكمة»، كما أتحدث هنا فيما مع رفاق الطريق الطويل كالأساتذة إبراهيم منير وعلي قباني ومكالم هلباوي، وعلماء دين ونشطاء آخرين من بلدان شتى.

هذا العام افتقدت حضور الضامنين لمنزلنا للاطلاع الرمضاني الذي طالما حضره رموز من الجالية المسلمة في لندن وطرح فيه نقاشات حول الأمة وحداثتها وهومومها. هذا التجمع الروحي لم يتوقف حتى في تلك أيام الأزمة الذهبية، لكن ذلك لم يمنع التواصل مع الاصدقاء الذين عاد بعضهم إلى بلدو ليمارس دوره من منصبه السياسي هناك.

■ لسست الوحيد الذي لم يخرج من باب منزله منذ الثاني عشر من آذار/مارس الماضي، قبل أن تعلن الحكومة البريطانية في 23 من ذلك الشهر حجرا تشاريا في كافة مقاطعات البلاد، استمر بشكل كامل حتى خفف قليلا الأسبوع الماضي، منذ ذلك اليوم قررت أن أهين بمنزلي مكتبا أزالوا عملي منه لكي لا تقو نثي الاستفادة من هذه الفرصة المتاحة. فمذ بعض سنوات وأنا أسمى لاقتناص الوقت لكي أكمل مهام شخصية عاقلة غديها مرتبط بالكتابة، ويطلب من الاصدقاء عفتك على تودسين بعض ما بقي في النفس من تذكريات يستحق بعضها التدوين. فمن منا ليس لديه شيء مما يرغب نقله لأخرين، بدافع المباهاة أحيانا الححرص على نقل التجربة أحيانا أخرى، وثالثة من أجل المساهمة في تثبيت بعض وقائع التاريخ ذي الأهمية في الودائر الصغيرة التي عاش الشخص ضمنها.

ما أكثر الودع قبل انتشار كورونا، بالفرار من المكتب والانتقال عن العالم شبرا، فقلع ذلك يساهمهم في تخفيف عبء الشعور بالتصغير في تمام هذه المعمة، وشأت بالاقدر أن ينتشر فيروس صفير قلب موازين الدنيا وحققها، وظفر ضعف الجنس البشري ومهاششته اصمام قوى الطبيعة، التي اعتيرها من منظور ديني، تجليا للقوانين الإلهية التي تحكم الكون، فها إنذا مصصور بين جدران أربعة، مجبر على العمل الذي لا يتوقف طوال النهار، ولا بد أن أعترف بأن لدي ولعا بالثديون والكتابة، السياسية في أغلبها، والتي تخلو من أبعاد أدبية، خصوصا الشعر. ومع أنني أتفاعل مع أنماط الشعر الحديثة، ولكنني أكثر التصاقا بالشعر العمودي الملقى، بل إن خيالي الشعري يميل نحو الانماط القديمة التي يتقمصها الخيال أحيانا ولكنها ذرية بعنائة الحكيم والمعنى.

لسست الوحيد الذي يقول إنه لم يعيش في حياته تجربة كهذه التي يعيشها الجميع هذه الأيام، فقد أصبح الحصري نمط الحياة الاجتماعية السائجة منذ مطلع هذا العام تقريبا، وأ لا تبدو له نهاية كاملة في الأفق المنظور برغم محاولة بعض الدول إنهاءه، ونظرا لطبيعة عملي كاتب

وسام سعادة\*

■ أضاع هذا البلد جزءاً غير قليل من وقته جريباً وراء غنائيات «لبنان همزة وصل بين الشرق والغرب»، مقتاتاً على هذه في الاقتصام كما في السياسة كما في الثقافة، غير مدرك أن إشكالية «همزة وصل بين الشرق والغرب» تتشارك في التقاط عناصر التشابه وبين ملاحظة متنوعة، ومبالغاة متفاوتة، عشرات البلدان. مثلما أن عيش الثنائية الإسلامية المسيحية ينسب لا يقل فيها أي من أتياع هاتين الديانتين عن ثلث السكان ليست خاصة بقرء في لبنان، بل تجتمع بقرص والبنان، وأثيوبيا، وإرتريا، وتيجيريا، وإلى حد معين كازاخستان، وكان يمكن أن تجتمع بيلغاريا لو لم تتع سياسات الترحيل القسري لمعظم المسلمين منها منذ استقلالها عن السلطة العثمانية وإلى نهايات القرن الماضي، كذلك، كانت الثنائية المجتمعية الإسلامية المسيحية شيئا توجب على حركة الانتقال نحو نموذج الدولة القومية القضاء الربع على عناصر السككانية والحضارية التي كانت متفورة بقوة في تركيا واليونان.

بل إن تدفع معزوفة «همزة الوصل بين الشرق والغرب» لبنيان للتصالح أكثر مع النطاق الهلنستي-العثماني الذي كان كنه «همزة وصل بين الشرق والغرب»، بمعنى من العاني، فقد فضلت الأيديولوجيا اللبنانية السابقة القومية العربية على إدارة الظاهر، بإحتراف، للماضي الهلنستي-العثماني، ولو أن البلد بقي مع هذا، في مواضع كثيرة، أكثر عثمانية من سواء، انطلاقاً من إعادة إنتاج نظام الملل في بوتقة «الدولة الطائفية»، ووصولاً إلى مخالفة على شيء من الروحية اللبنايتية المدائنية لعثمانية «عصر التنظيمات»، وقوة أثر نموذج

## من «همزة الوصل» إلى «لبنان الأوتارسي»



تحكم حقيقة من تاريخ العاصمة، ومن تاريخ البلد، إلا أنه، وبعد الحرب خصوصاً، كانت هذه الغنائية تخفي واقعا مفرطاً في النظرة «السيكينية»، كثرية همزة الوصل بين الوصاية السورية والسياسة الأمريكية في المنطقة، ونظرة همزة الوصل بين «السين سين»، سوريا والسعودية، ثم إيران والسعودية.

سنة تلو سنة أخذت يفتاحه الرصيد الشعري لهذا التراكم من همزات الوصل المتغنية بالفرادة، بدل توسيع شبكة المقارنة مع مجتمعات وبلدان عديدة. آخره همزات الوصل كانت دخول البلد في طوق من العزلة، عزلة تتقاطع فيها جملة عناصر، لكن كل هذه العناصر تتقاطع بالنتيجة مع الحصار الأمريكي والغربي والعربي أيضاً على «حزب الله»، وعلى لبنان ككل بالنتيجة. نفس الوقت هي عزلة «تدويلية»، بامتياز، من الحكمة الدولية إلى اليونييفيل المعززة جنوبياً إلى باريس 2 و3 ثم «سيدير»، إلى طلب النجدة من صندوق النقد الدولي مؤخرًا، ناهيك عن الجرجات التفكيرية الدولية المتحدرة من القرنين 1859 و1701، همزة الوصل هي الآن بين الكبة والعزلة والركود وبين مسارات التدويل الماسسة... والبطيئة.

هو الاستناد إذاً، لكنه في الوقت نفسه الابتثال من ارتفاع منسوب الوهم والسطط في غنائيات «لبنان همزة وصل بين الشرق والغرب» إلى الاندفاع أكثر فأكثر نحو أوهام «لبنان الأوتارسي»، والأوتارسية هي الأوتاركي، التي تعني في اصطلاحها اليونانية القديم الكفاية الذاتية، تعني التصور بأنه يمكن بناء اقتصاد مغلق في مجتمع من المجتمعات يعتمد على دورته

\* كاتب لبناني



## هواء طلق



### يا وردة الحُب الشامي!

صبحي حليدي

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تأخرت كثيراً، ولكنها في 2019/12/13 وصلت أخيراً، فأدرجت الوردة الدمشقية Rosa Damascena، أو «الوردة الشامية» في تسمية أخرى، أو «الجورية» في التسمية التي أفضلها كموطن سوري، ضمن «الترتات الثقافي غير المادي» الذي يتوجب صوّته؛ كذلك اقتبست اللجنة قريبة المراح السورية، في جبل القلمون، في إدراج سلسلة عادات وطقوس وتقاليد وصناعات حرفية ترتبط بالوردة الدمشقية واشتهرت بها هذه القرية على مر الأزمنة. وقبل قرار اليونسكو، الهام والحسني حتى إذا وصل متأخراً، كانت المراح موضوعاً لعشرات التحقيقات الإعلامية العربية والعالمية؛ لأسباب عديدة لا تبدأ من الوردة الإعجازية ذاتها، ولا تنتهي عند متوجات ذائعة الصيت مثل «زيت الورد» و«ماء الورد» و«مرتب الورد»، فضلاً عن مكونات العطور النفيسة المختلفة.

وفي هذه الأيام تحديداً، ابتداءً من منتصف أيار (مايو) وحتى الأسبوع الأول من حزيران (يونيو)، يبدأ موسم قطاف الوردة الدمشقية، وتبدأ عمليات الفرز والتحويل والتصنيع المقتربة بالحصار؛ في أجواء احتفالية فولكلورية تميز بين خصوصية المكان وتكريم متوجه الأبرز، وعمومية شعائر الزراعة والاستنبات التي شاعت في حضرات المنطقة على امتداد قرون. وفي مطلع السبعينيات، خلال سنوات الجامعة، شاء حسن الطالع أن يدعونا أحد زملاء من أبناء القلمون إلى زيارة البلدة الأخرى الشهيرة، عسال الورد، وأن يعزّج بنا على قرية المراح خلال موسم قطاف الورد. ولقد شهدنا تلك البرهة الغريفة من ذهول زميل مغربي إزاء انساق التماثل مع طقوس أدائية موزاوية يعتمدها أهالي قرية «قلعة مكوّنة» في أعالي الأطلس المغربي، الذين لا يكتفون بإقامة مهرجان للورد (البلدية أو الدامسكينة) كما يقولون، أي الدمشقية في نهاية المطاف) فحسب، بل ينتخبون ملكة جمال الورد أيضاً!

ولعل أقدم ظهور للوردة الدمشقية هو في إحدى جداريات قصر كنوسوس، جزيرة كريت اليونانية، حيث الموقع النيوليثي العائذ إلى العصر البرونزي وسنة 380-100 قبل الميلاد؛ وأما في حضرات المشرق فإن الوردة تظهر في الحدائق البابلية المعلقة وفي جنانها الفراعنة، وحملها الأمويون من بلاد الشام والمشرق إلى الأندلس والغرب العربي، وتولى الرومان وبعض قادة الحملات الصليبية نقلها إلى أوروبا. وعلى مستوى الخلية البشرية، كما تتجلى في الاساطير مثلاً، يُقال في بابل إنّ الوردة الدمشقية قدّمت هدية إلى عشتار، أو إلى إيزيس عند المصريين القدماء، أو إلى أفروديت عند الإغريق، أو إلى فينوس عند الرومان. في بعض السياقات المسيحية تقترن الوردة الدمشقية بمريم البتول، وهذا ما ظهره رسومات كثيرة خلال العصور الوسطى؛ كما تقترن بشخص المسيح أيضاً، كرمز للحب الخالص، وفي جانب من سياقات إسلاوية، إيران على وجه الخصوص، تقرب الوردة بالنبأ محمد.

وقد ذكرها قدماء الكُتّاب والشعراء والمؤرخين، أمثال هوميروس وبندار وهيرودوتوس، وكان دانتلي في الكوميديا الإلهية، قد أعطى الفردوس هيئة وردة دمشقية، ولجأ شكسبير مراراً إلى سؤفها في توصيف الجمال الخاطف والبهاء الأقصى وامتزاج اللونين الأحمر والأبيض (في «خاب سعي العشاق»، تنصح الأميرة والحسان من حولها بأن «يتوهجن مثل وردات دمشقية»، وأن «يتقطن مثل وردات دمشقية تتفجر»). وأما في الشعر العربي، وبمعزل عن مناخات الصحراء التي لا تسيل ظهور الورد، فللمرء أن يحدث ولا حرج عن تعقيلات الوردة الدمشقية.

واستناداً إلى خصائص مورفولوجية، وخلصات الـ DNA في العصور الحديثة، يجري تصنيف الوردة الدمشقية إلى عشرة أعراق؛ لا تقتصر تمايزاتها على اللون والكتلة وطرائق تكثف البتلات، بل كذلك - وهو العنصر الأكثر إدهاشاً بالطبع - على الفروقات الدقيقة بين أريج وأريج، خاصة حين تتعشش شجيرات الورد في مناطق طبيعية منسرحة وخالية من التلوث، مثل قرية المراح السورية أو «قلعة مكوّنة» المغربية على وجه التحديد، فإذا गए المرء كتاباً مفصلاً متخصصاً بالوردة الدمشقية، فإنّ الفن التشكيلي يمكن أن يزوده بعدة مرجعية زاخرة وثرة بصرية هذه المرة وليست نصية فقط. الاسم المُضلل عندي هو العُشّان وأخصائي النبات البلجيكي بيير - جوزيف رودوتيه Redouté (1759 - 1840)، الذي كان الرسام الرسمي في بلاط ماري أنطوانيت ولكن الثورة الفرنسية أبقته رأسه بمنأى عن المقتلة تكريماً لرسوماته، التي لم تكن بديعة جمالياً فقط، بل أرخت لعشرات النباتات والزهور؛ ثمّ الوردة الدمشقية على وجه الخصوص، حيث رسم وودوتيه أكثر من 250 منها.

وقارئ تعليقات ابن سينا حول الفوائد العلاجية الكبيرة التي تخزنها الوردة الدمشقية سوف يدرك، دون كبير غناء، أنّ الطبيب والفيلسوف العربي كان يتحدث عن وردة أخرى بالأتاكيد؛ ليس بمعنى الاختلاف في التسمية والأصل، بل كذلك التكوين والرائحة والطعم. يبقى، بالطبع، أنّ المحمولات الرمزية للوردة الدمشقية تتعدد وتتوزع طبقاً للثقافة أو السياق أو المناسبة، فهي للأفراح كما للأتراح وللبهجة الروحية كما لإمتاع الحواس؛ رغم وجود إجماع عريق على أنها وردة للحبّ في المقام الأول، أو الحب الصافي على غرار قصيدة أحمد رامى وأغنية محمد عبد الوهاب. الأمر الذي لا يلغي نظرية المغني العراقي الراحل حضيري أبو عزيز، حول ورد «مو خوش ورد، راسك يشيه»!



## ريهام حجاج وزوجها يتبرعان بـ 2.5 مليون جنيه لمكافحة كورونا

الفنانة المصرية ريهام حجاج تبرعت بمليون جنيه نقداً، وتبرع زوجها رجل الأعمال محمد حلاوة، بمليون ونصف مليون جنيه نقداً، ليصبح إجمالي تبرعها مليونين ونصف مليون جنيه، لحملات مكافحة فيروس كورونا في مصر. وتعرض للفنانة حلقات المسلسل الذي تقوم ببطولته بعنوان «لما كنا صغيرين» ضمن دراما رمضان

اجتمع اثنان وسبعون عازفاً، من ثماني دول، تحت إشراف المايسترو المغربي عبد الناصر مكاي، أداء أنغام من المديح النبوي، عن بُعد، عُثِوتت بد في رحاب البراقية.

المطربان المصريان محمد ثروت وأحمد سعد أحيا حفل مناجاة شهر رمضان الكريم، بباقة من الأناشيد والتواشيع والذكر تصدرت ترند «توتير».

## أحوال الناس

نظمت جمعية «الدار» للثقافة والفنون في الأردن بالتعاون مع مديرية ثقافة محافظة إربد، أمس الأحد، معرضاً تشكلياً للفنانة هنادي أبو عرجة بعنوان «مكاني بينكم»، وذلك عبر تطبيق «زووم» ضمن «برنامج الثقافة عن قرب».

الشبكة العالمية «أمازون» ضمت فيلم المخرج المغربي محمد البديوي إلى قائمة العناوين التي يمكن مشاهدتها عبر منصتها تحت الطلب.

## الفيروس يفقد أثرياء بريطانيا 54 مليار جنيه إسترليني

المفصل الأول لأموال الأشخاص فاحشي الثراء منذ بدء وباء كوفيد-19 يُوّج المخاوف من ركود عميق وطويل الأمد.

ولفتت الصحيفة البريطانية إلى أن ما لا يقل عن 63 شخصاً على القائمة، بينهم 20 مليارديراً، استعانوا بمساعدات من المال العام لموظفيهم خلال الأزمة، وهم يوفرون للعاملين لديهم 80 % من رواتبهم حتى 2500 جنيه إسترليني شهرياً.

وتسأل مدير معهد البحوث للسياسات العامة كاريس روبرتس، للصحيفة: «لماذا لا يدفعون من أموالهم الخاصة بسبل الطلب إلى العائلات العادية فعل ذلك نيابة عنهم؟»

إسترليني هذا العام، في أكبر تراجع في الثروات في التصنيف. وتقدر ثروتها بـ 16 مليار جنيه إسترليني، ليتساوا بذلك مع أخوين آخرين هما رجل الأعمال ديفيد وسامين روبن.

ومن بين أصحاب المليارات الآخرين، خسّر قطب صناعة الصلب لأكشمي ميتال، 4 مليارات جنيه إسترليني وحل في المرتبة التاسعة عشرة. وفي العام الحالي يوجد في بريطانيا 147 مليارديراً؛ أقل بأربعة أشخاص مقارنة مع العام الماضي، وتبقى لندن العاصمة العالمية لأصحاب المليارات، إذ يقم فيها 89 من هؤلاء.

وأشارت «صنادي تايمز» في تعليق، إلى أن التحليل

والفائت. وهذه المرة الأولى منذ 2009 التي تراجع فيها القيمة التراكمية لثروات هؤلاء السكان الأغنياء في بريطانيا، وقد فقد أكثر من نصف هؤلاء جزءاً من أموالهم هذه السنة. ومع ثروة مقدرة بـ 16 مليار جنيه إسترليني، خسّر المخترع والصناعي جيمس دايسون، التصنيف بعدما كان في المركز الخامس العام الماضي. وقد أفاد هذا الصناعي الرائد في مجال الأدوات الكهربائية المنزلية من الأداء الجيد لشركته والمشكلات التي واجهها غيره من أصحاب المليارات.

أما قطبا الصناعة الهنديان الأخوان سري وغوبي هيندوجا، اللذان تصدرا الترتيب العام الماضي، فقد ترجعا إلى المركز الثاني بعدما فقدوا ستة مليارات جنيه

■ لندن - أ ف ب: خسّر أصحاب أكبر الثروات في بريطانيا جزءاً من أموالهم في 2020 للمرة الأولى في أكثر من عشر سنوات بسبب وباء كوفيد-19، على ما أعلنت صحيفة «صنادي تايمز».

وبين التقرير الذي نشرته الصحيفة سنوياً منذ 1989 عن أكثر ألف شخص في بريطانيا، أن هذه الثروات الخاصة أو العائلية تراجعت بواقع 54 مليار جنيه إسترليني (4, 65 مليار دولار) في خلال شهرين فقط.

وفي الحصلة، بلغت القيمة التراكمية لإجمالي ثروات أثرى الأثرياء بريطانيا 743 مليار جنيه إسترليني (900 مليار دولار) في 2020، بتراجع 29 ملياراً عن العام

## «سيفلر 2» روبوت مائي لاستكشاف قاع البحر

بأن الروبوت مجهز بست أرجل للتحرك بسهولة في قاع البحر، وجهاز ملاحية يتيح له تجاوز العقبات التي تعترض طريقه، فضلاً عن وحدة لقياس الضغط المائي ومنظومة للطفو.

وتم تجهيز الروبوت «سيفلر 2» أيضاً باتنين من الكاميرات وميكرو فونات لتسجيل مقاطع الفيديو بالصوت والصور. وأكد فريق الدراسة أنه تم اختيار الروبوت سيفلر 2 بالفعل في مختلف البيئات البحرية مثل قيعان البحر الصخرية والطينية والرملية، وأثبتت التجارب قدرته على التحرك بسهولة في مختلف الأماكن. والتقاط مقاطع فيديو دون التأثير بالبيئة المحيطة.

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في إيطاليا روبوتاً مائياً يمكنه أن يسير في قاع البحر.

ويحمل الروبوت الذي طوره فريق من العلماء من معهد بيو روبوتيكس الإيطالي بالتعاون مع عدة جهات بحثية وعلمية أخرى، اسم «سيفلر 2» ويعتبر النسخة الثانية من الروبوت «سيفلر 1» والمخصص لأعمال البحث والاستكشاف في قاع البحار والمحيطات.

أكد فريق الدراسة أن الروبوت الجديد يمكنه السير في قاع البحر وتصوير مقاطع الفيديو، ويمكن استخدامه في مختلف الأغراض البحثية. وأفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج» المتخصص في التكنولوجيا،

## نيجيرية تصاب بـ 176 حالة إصابة بـ «كورونا»

■ أنوجا - الأناضول: أعلنت السلطات النيجيرية، أمس الأحد، إيجاب سيدة مصابة بفيروس كورونا، طفلاً سليماً.

وأوضح والي لاغوس النيجيرية (جنوب) باباجيد سائو-أولو، أن مواطنة في مركز الحجر الصحي بلاغوس أنجبت طفلاً سليماً، وقال عبر حسابه في موقع «تويتر»: «أنجبت مواطنة في مركز العزل، طفلاً سليماً بعد عملية قيصرية»، وأشار إلى أن صحة الأم والطفل في حالة جيدة، وكلاهما يخضعان للرقابة الطبية. وأن مركز العزل يضم 67 مصاباً بفيروس كورونا، بينهم مواطن هندي وآخر صيني. ووفق آخر محصلة، بلغ إجمالي إصابات كورونا في البلاد 5 آلاف و621 والوفيات 176.

## الأرز يتفوق على الكرونية في إيطاليا خلال الأزمة

■ روبيو (إيطاليا) - أ ف ب: شهدت إيطاليا التي تعتبر أكبر منتج للأرز في أوروبا، استهلاكاً متزايداً في هذه الحبوب أثناء جائحة كوفيد-19 تجاوز استهلاك الكرونية حتى... ورغم الأزمة، وقعت روما اتفاقاً لتصديره إلى الصين.

ويضع الصينيون نصب أعينهم أصناف الأرز المستخدمة في صنع أطباق الـريزوتو، مثل كارتارولي وأربوريو وروما وباندو. وعزا مستيفانو غريبي، رئيس مقاطعة بافيا في تصاد كولديريوتي الزراعي في إيطاليا، هذا الوضع إلى أن «الأرز لدينا أفضل من الذي يزرع في الصين». ورخب غريبي، وهو صاحب مزرعة أرز، بهذا الاتفاق، خصوصاً خلال أزمة الوعاء، الذي يسمح لإيطاليا التي تنتج أكثر من نصف إنتاج الأرز الأوروبي، بتصديره إلى الصين. ويعتبر الاتفاق نعمة للمنتجين في مقاطعات بافيا ولومبارديا وفرنزييلي ونوفارا، وكها تستحوذ على 95 % من الإنتاج الوطني للأرز في إيطاليا.

وكتبت صحيفة «ال كوريري ديلا سييرا» اليومية بعد توقيع بروتوكول التصدير في نيسان البريل: «الأمر أشبه ببيع الأيس كريم لجمعات الإسكيمو».

## الكمامات مسألة خلافية في الولايات المتحدة ... حتى في الطائرات

■ واشنطن - أ ف ب: اتخذت مسألة وضع الكمامات في الولايات المتحدة بعداً سياسياً حساساً إلى حد تجد شركات الطيران صعوبة في فرضها على الركاب الراقضين استخدامها داخل الطائرات.

واختبر يوهانس أنيسلي، المصور في وكالة فرانس برس، هذا الأمر بنفسه حين استقل رحلة تابعة لشركة «أمريكان إيرلاينز» للتوجه من مطار «لا غوارديا» في نيويورك إلى مطار «شارلوت دوغلاس» في كارولينا الشمالية، فجلس محشوراً بين راكبين، أحدهما لم يكن يضع كمامة.

ويروي المصور: «سألت إن لم يكن لديه كمامة، فرد أنه يحمل واحدة (...). لكنه مرتاح أكثر من دونها».

وتابع: «أجبتة أنني سأكون أكثر ارتياحاً إن وضعها، لكنه رد قائلاً: احتفظ بمخاوفك لنفسك!».

ولم يتمكن يوهانس من تبديل مقعده لعدم توافر مقاعد فارغة. وحصل ذلك قبل أن يصبح وضع الكمامات إلزامياً في جميع الرحلات الجوية في الولايات المتحدة اعتباراً من اليوم الإثنين، قنادياً لانتشار فيروس كورونا المستجد.

ويعاى من وضع الكمامات، حسب التعليمات الرسمية، سوى الركاب الذين لديهم أسباب طبية والأطفال الصغار.

وأكدت شركتا «أمريكان إيرلاينز» و«يوناييتد إيرلاينز» أن التعليمات واضحة، وإذا حضر راكب من دون كمامة، لا يمكنه الصعود إلى الطائرة.

لكن المشكلة تكمن بعد إقلاع الطائرة، ويبدو أن شركات الطيران قررت في نهاية المطاف أن في إمكان الركاب إزالة كماماتهم إن أرادوا.

وأوضحت متحدثة باسم «يوناييتد إيرلاينز»: إذا كانت هذه التنظيمات تعرقل رحلة مسيبت من الأسباب، ننصح طواقمنا باستخدام مهاراتهم في خفض التصعيد.

وتابعت: «في إمكانها أيضاً تبديل مقاعد ركاب في الطائرة إذا اقتضى الأمر»، غير أن هذا الحل غير ممكن إلا في حال وجود مقاعد شاغرة.

وقال المتحدث باسم «ساوث ويست إيرلاينز»: لا نتوقع من موظفينا أن يضطروا لسحب زبائننا».

وواقع أن الطواقم الجوية لا تملك القدرة على إلزام الركاب بالامتثال. وقال مصدر قريب من شركة «دلتا إيرلاينز» إنه لن يكون هناك شرطي في انتظار الراكب الممتنع عند هبوط الطائرة.

## صناعة «إصبع آلي مرن» بتقنيات الطباعة الجسمية

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: طور فريق من الباحثين في جامعتي تشيغيانج وريتنسوميان ومعهد نانجينج للتكنولوجيا في الصين إصبعاً روبوتياً مرناً باستخدام مواد تدخل في عمليات الطباعة الجسمية.

وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إنسبلور» المتخصص في التكنولوجيا بأن الإصبع الجديد مصنوع من عدة خامات مثل الفيروايت والأجيلوس الأسود، كما أنه يحتوي على أقطاب كهربائية مطاطة.

ونقل عن الباحث مينج تشي، قوله إن «الروبوتات المرنة لديها فرصة لعبور البنية بين الآلات والبشر، ولكن من المهم ضمان أن يتم التفاعل بينها وبين الإنسان بشكل آمن»، وأضاف أن «دمج أجهزة استشعار مرنة داخل الروبوتات مسألة مهمة لضمان تطورها بحيث يمكن الاستفادة منها في مختلف التطبيقات العملية».

ويحتوي الإصبع الروبوتي على أجهزة استشعار لتحويل الإشارات الميكانيكية إلى إشارات كهربائية من أجل تسهيل حركة الإصبع. ونجح تشي وفريقه البحثي في صناعة الإصبع بفضل أحدث تقنيات الطباعة الجسمية، حيث استطاعوا صناعته في خطوة واحدة، مما قلل من الوقت اللازم لصناعة النموذج الأولي من الإصبع.



## تايلور سويفت في «مدينة العشاق»... الليلة

المطربة العالمية تايلور سويفت سجلت أمس الأحد العرض الأول لحفل بعنوان «مدينة العشاق» الذي يذاع الليلة «أونلاين»، وكان قد تم تصويره في باريس في سبتمبر/أيلول الماضي.